أثارت ازمة سياسية داخلية عاصفة

مشعل غيت اسرائيلية

■ باراك: نحن عالقون بالوحل ■

رئيس مكتب الموساد في عمان: ■ نحن في ورطة ■





16 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٠١ السنة الرابعة - الثلاثاء ٥ - ١١ جمادى ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٧ - ١٣ تشرين أول ١٩٩٧م 300 فلس

استقالات واتهامات بفردية القيادة

ما الذي يحدث داخل الحزب الوطني الدستوري؟

في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبيل مغادرته عمان

الشيخ ياسين: المقاومة لن تتوقف الا بزوال الاحتلال

لو اعدنا دراسة القرار في مجلس الشورى لزاد عدد المقاطعين

الذنيبات: مطمئنون لقرار المقاطعة ولن نعيد دراسته من جديد

■ كتب طارق عباس

نفى الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان تكون هناك اي نية لدى الجماعة لاعادة طرح موضوع الانتخابات للنقاش من جديد مؤكداً ان مثل هذا الطرح يهدف الى اضعاف قرار الاخوان اذ انه لا يوجد اي مبرر او اية اسباب جديدة تدفع لتغيير القرار او يدفع الى دعوة مجلس الشورى لدراسة الموضوع من جديد واضاف ذنيبات "لو اعدناه لمجلس الشورى من جديد فسيزيد عدد المؤيدين للمقاطعة".

كما وشدد ذنيبات على ان مجلس الشورى قد اصدر قراراً واضحاً بمن يخالف قرار الاخوان في الترشيح او الانتخاب وهو الفصل.

وتابع ذنيبات "نحن مطمئنون تماماً لقرارنا بل وان كل يوم يمر يؤكد صوابية القرار الذي جاء من اجل مصلحة الوطن والجماعة وهو ما نلمسه لدى الشارع والقوى الوطنية ولدى قواعدنا، ونحن مازلنا ننسق مع مختلف القوى لاخراج برنامج اصلاحي شامل ستطرحه القوى المقاطعة خلال الفترة القادمة وهذا البرنامج هو تحت الدراسة الان. وفيما يخص الذين يتهجمون على جماعة الاخوان خلال اللقاءات العامة وامام المسؤولين المختلفين قال ذنيبات: هؤلاء الناس هم احد فريقين، فاما انهم خصومنا واما انهم من الجهلة والمنافقين الذين يتزلفون للحكومة عبر شتمنا واعتقد ان الرد على ذلك كان على لسان الملك في الزرقاء حينما قال ان هذا الامر لا يجوز ومرفوض بل ولا يقبل مثل هذا التهجم على اية فئة او جماعة، وهي بدون شك احدى وسائل المنافقين في هذا البلد والمزاودين على ولائنا واخلاصنا له.. وحول الصفقة المزعومة التي يتحدث عنها الاعلاميون والسياسيون والتي على اساسها تم الافراج عن الشيخ احمد ياسين قال ذنيبات: لا علم لنا بالصفقة ولم نكن طرفاً باية صفقة ولكننا نرفض مثل هذه الصفقة التي يتحدثون عنها، وطالب ذنيبات تحويل عملاء الموساد للقضاء وايقاع العقوبة المناسبة عليهم، فما فعلوه جناية وقعت على الارض الاردنية وانتهكت السيادة الاردنية وان القضية تجاوزت بان تكون حتى لخالد مشعل او حماس وحدهم فهي تطاول على كل الشعب الاردني ■

الشيخ ياسين للسبيل في اول حديث صحفي بعد عودته الى غزة:

شعوري شعور المنتصر رغم القهر ورغم أنف نتنياهو

■ كتب غسان ابو حسين



عبّر الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» عن غبطته وسروره لعودته منتصرا وقد افرج عنه إلى عرينه في غزة. السبيل كانت أول صحيفة اردنية تلتقي الشيخ في منزله بحارة "جورة الشمس" بغزة حيث اعرب الشيخ ياسين عن شكره للشعب الاردني الذي استقبله وكان في وداعه :

■ الآن وقد عدتم الى غزة .واصبحت بين اهلك وإخوانك كيف تشعر ؟

الشيخ ياسين : شعوري هو شعور عودة الغريب إلى احضان امه ، وشعور المنتصر رغم القهر والظروف الصعبة ورغم أنف نتنياهو، وشعور الفرح بعودة الإنسان إلى أهله ووطنه.

■ وبعد ان أصبحت بين شعبك واهلك، ماذا تقول للشعب الأردني والفلسطيني الذي يعيش في الشتات؟

الشيخ ياسين :حيا الله الشعب الأردني بوحدته أردنيين وفلسطينيين وحيا الله هذا الكرم وهذه الروح الطيبة ومن هنا نحن نبرق لكم تحياتنا وتقديرنا وبارك الله فيكم، ومن هنا وإلى لقاء آخر عندما يعود الشعب الفلسطيني جميعا إلى دياره منتصرا بإذن الله.

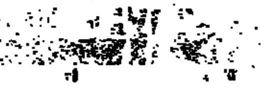
■ :عشرات الآلاف الذين خرجوا لاستقبالك .. حينما رايتهم بكيت، فلماذا بكيت؟

الشيخ ياسين :الإنسان يبكي من الفرح، فلقد كانت هذه دموع الفرح، وأنا أرى ذلك الشباب يرحب بقدومي واستقبالي، لقد كان هذا الجمهور الغفير، وهذا الجمع المنتشر يملأون الطرق خرجوا جميعا يعبرون عن مدى حبهم وتقديرهم لمن جاهد في سبيل الله .. إنني فخور بذلك وأدعو الله أن يثبتنا على الطريق وأن يثبت قلوبنا على طاعته وأن يوحد بينها لتبقى حاملة لرسالة الإسلام ومعانيه.

■ قبل صعودكم الطائرة قلتم انكم ستجلسون إلى جانب النافذة كي تستطيعوا رؤية فلسطين والمسجد الأقصى، فهل تمكنتم من ذلك؟

الشيخ ياسين :لا، لم أتمكن من رؤية المسجد الأقصى الذي ما زال تحت الاحتلال ■

المفكر الاسلامي الدكتور عبدالله النفيسي



■ السبيل
علاء الدين حماد

توقع المفكر الاسلامي الدكتور عبدالله النفيسي ان تزداد موجة الاغتيالات الصهيونية ضد رموز حركة المقاومة الاسلامية في الفترة القليلة القادمة.

واضاف في حديث خاص للسبيل عبر الهاتف ان العدو الصهيوني يجتهد في التركيز على رموز حركة المقاومة الاسلامية مشيراً ان هذا التركيز نابع من فاعلية هذه الحركة واهميتها في ميزان الصراع القائم بيننا كأمة عربية وبين الصهاينة.

واوضح المفكر الاسلامي النفيسي أن الاهتمام من قبل الصهاينة بنقل الصراع الى خارج الكيان الصهيوني سيزداد في الايام القليلة القادمة، وهناك توقعات بان تستمر هذه الموجة الصهيونية ضد رموز حركة المقاومة الاسلامية.

وركز النفيسي على ان تعي الامة العربية والاسلامية اهمية مساندة الحركة الاسلامية معتبراً ان الاعتداء على ابننا خالد مشعل والافراج عن مولانا وشيخنا ومعلمنا الشيخ احمد ياسين هي ضربات رمزية، لتصوير حركة المقاومة على انها بحاجة للاستشفاء وغير قادرة على الفاعلية ومن السهولة عزلها وابعادها عن الفعل.

وحذر النفيسي ان خطورة هذه المرحلة تكمن في المساومة والصفقات، وأخطر شيء على الحركة الاسلامية الانزلاق الى هذا المنزلق، لان الجهات ستتكالب وستتكاثر لجر حركة حماس للتفاوض والتفاهم والحل الوسط، وهو ما حدث لكثير من الحركات، متمنياً ان تعي قيادة حماس ما يريده الصهاينة وان تتعالى عن ذلك.

ورداً على سؤال اذا ما كانت التحركات الاخيرة محاولة لاحتواء او تدجين حركة حماس حذر الدكتور النفيسي من ان تتحول الحركة الى نشاط سياسي واعلامي وارتدادها بالتالي الى حزب سياسي مؤكداً أن ذلك يعني انها ارتضت بكل شروط اللعبة الدولية والاقليمية.

واختتم:"صدقية الحركة وجديتها في ان تظل حركة جهاد، حركة بذل وعطاء وتضحيات بل وحركة شهداء.. الفائدة بالنسبة للموضوع الفلسطيني هو بالتمسك بالجهاد والمقاومة فقط" ■

في مقابلة مع تلفزيون الـ MBC

الشيخ ياسين : المقاومة تتوقف اذا انتهى الاحتلال

نرفض اتفاقية اوسلو.. لانها لا تعطي حقاً للشعب الفلسطيني

اكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان المقاومة للاحتلال لا تتوقف الا عند انتهائه وقال الشيخ ياسين في مقابلة بثها تلفزيون مركز الشرق الاوسط (MBC) عشية عودته الى غزة امس ان التعايش يكون بعد اخذ الحق الفلسطيني وفي ظل دولة فلسطينية مسلمة وهنا نص المقابلة:

■ الافراج عنكم تم اثر جهود سياسية، فهل يمكن لحماس ان تدخل في عملية السلام؟

-ان السلام مطلب كل انسان، حتى الحيوان والطير والحجر والشجر يريد السلام، ان الذي لا يريد السلام مجنون، نحن نريد السلام اكثر من كل العالم.. انا امدّ يدي لكل رؤساء العالم، اذا اعطونا حقنا وارجعوا الينا حقنا فسنكون اول من يصفق للسلام.

اننا ندعو للسلام ومن قال اننا لا ندعو للسلام؟ لكن اعطني حقي بالسلام فلن ألجأ الى العنف ولن اكون مقاتلاً، اما اذا حرمتني حقي بالسلام فسأقاتل حتى اخذه.. اخي ابن امي وأبي اذا اخذ بيتي وارضي وداري واخرجني منها سأقاتله.

■ ماذا عن دعوتك للتعايش مع اليهود؟

- اتعايش مع اليهود بعد ان آخذ حقي فيعيشوا معي في ظل دولة فلسطينية مسلمة نكون فيها متساوين في الحقوق لا فرق بين هذا وهذا.

■ هل يمكن ان تتعاونوا مع السلطة الفلسطينية بعد عودتكم؟

- ومن قال اننا لا نتعاون؟ تعاونا وسنتعاون وسنبقى متعاونين.. ولن تفرق بيننا دسائس الاعداء ولن تجعلنا نتقاتل ولن نهرق دم فلسطيني من اجل عيون الآخرين

■ وعن علاقتك مع رئيس السلطة ابو عمار؟

- علاقة اخوة ومحبة وصداقة وحبايب.

■ هل تؤيدون اوسلو كما نسب اليكم من قبل رئيس السلطة الفلسطينية؟

- نحن في اول الامر ولا زلنا نرفض هذه الاتفاقية لانها غير مكتملة ولا تعطي حق الشعب الفلسطيني ولا تعطيه حقوقه كاملة وآماله ومستقبله.. انظر ماذا يجري على الساحة.. لو كانت هذه الاتفاقية مكتملة وصحيحة وسليمة لما رأينا هذه المعاناة . الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة محاصر مقيد لا يجد الطعام ومحروم من كل الحقوق.

■ واذا اوقفت اسرائيل اجراءات العنف فهل ستوقف حماس هذه الاجراءات؟

- المقاومة تتوقف اذا انتهى الاحتلال اما ان تبقى محتلاً لي وتضع "بسطارك" على صدري وتطلب مني التوقف عن المقاومة فهذا لا يمكن.. اوقفوا احتلالكم وارفعوه عنا ونحن على استعداد ان نوقف مقاومتنا لهذا الاحتلال ■

الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية تؤكد:

السلطات الاردنية تطلق سراح المعتدين على مشعل

السبيل-رصد

اكدت الاذاعة الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية في عدة نشرات اخبارية لها يوم امس وجود صفقة بين الاردن واسرائيل، وبثت الاذاعة في نشرة اخبار الساعة الخامسة والنصف مساء الخبر التالي:

"افرجت السلطات الاردنية بعد ظهر اليوم، عن الشخصين اللذين كانا قد اعتقلا في عمان بعد الاعتداء على خالد مشعل، وقد تم نقلهما الى اسرائيل بواسطة طائرة هيلوكبتر، تابعة لسلاح الجو.

وبموجب الصفقة التي عقدت بين اسرائيل والاردن، افرج في الوقت نفسه عن (٢٠) سجيناً ومعتقلاً فلسطينياً من السجون الاسرائيلية، وذكر ان المفرج عنهم لم يتورطوا في قتل اسرائيليين ولا ينتمون الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي، ويحمل (٩) منهم الجنسية الاردنية، وتم نقلهم الى الاردن في طائرة هيلوكبتر، في حين نقل الباقون الى رام الله.

ويقول مراسلنا ان الجزء الثاني من الصفقة سينفذ بعد حوالي اسبوعين، حيث تطلق اسرائيل سراح ما بين (٤٠) و(٥٠) سجيناً امنياً لخر، لم يدانوا بجريمة قتل، ولا ينتمون الى حركة حماس" ■

مجلة الامة

تعتذر اسرة مجلة «الامة» من قرائها الكرام عن صدور عدد شهر تشرين اول «الخامس» وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها تتعلق بتسوية اوضاع المجلة وفقا لقانون المطبوعات الجديد. آملين ان تعاود للصدور اعتبارا من شهر تشرين ثاني بمشيئة الله.

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

صبر ايوب عليه السلام يضرب به المثل ويعتبر قدوة للمؤمنين مثلما هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة في كل مكرمة وايمان وصبر وتضحية، واحمد ياسين في بلده واحد من الناس ولكن لا يرقى اليه الا الشوامخ من الرجال، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهو لا يبغي الا اجر المصابرين وثواب العاملين، شل جسده فلم يبق منه الا الاصغران قلبه ولسانه، ينير له الطريق ما وهبه الله له من عقل سليم وفكر قويم يضيئان له طريق الجهاد وسبل الرشاد. وقد ارعب حكومات يهودية متعاقبة، وحار في صبره وثباته دول.

كيف يقوى على السجن المنفرد سنين طويلة وعلى التعذيب النفسي الذي يمارسه اليهود معه، وهو يردد حسبي الله الذي لا اله الا هو ونعم الوكيل، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

وانشودته الوطنية بعد ترتيله.. التوحيد: بلدي فلسطين تعيش في القلب والعقل والوجدان..

لن ننساها ما حيينا ولن نتخلى عنها ما بقينا ولو دفعوا لنا كل كنوز الارض، ويمتد طموح الرجل الفذ الى ما هو اكبر من ذلك الى تحرير الوطن العربي وديار الاسلام حين يسال عن موعد مغادرته موضع العناية الطبية الى غزة.

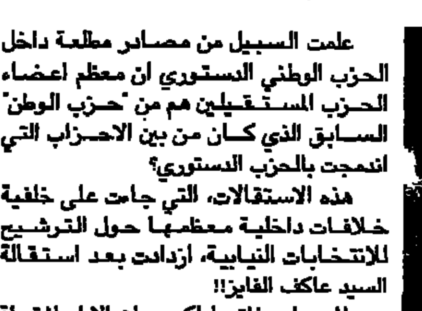
تذكرني استجابة الاف الشباب لاوامره وهم يقبلون على الموت، ما قيل عن الاحنف بن قيس الذي اذا امتشق سيفه امتشق الرجال خلفه مئة الف سيف، فاي استجابة لنداء الحق كهذه الاستجابة، واي تلبية لنداءات الجهاد كهذه التلبية!.

وتؤكد الايام ويسجل التاريخ ان الزعامة الحقة ليست «بالنياشين» المزخرفة ولا بالاوسمة المرصعة ولكن بخفق القلوب المتعلقة بالصادقين من المجاهدين الثابتين ونبض العروق بالوفاء لهؤلاء الذين لا يملكون من عرض الحياة الدنيا الا العقل المنير والقلب الكبير واللسان الصادق.

ما كنت اتصور حين جمعتني به الاقدار في منزل اخ كريم بعمان ان هذه الكومة من اللحم البشري والعظام تحسن التفكير وتقدر بامر الله على التدبير وتخطط للتحرير، وستحتل المركز الطبيعي في التفاف الجماهير حولها لتسير القافلة تضحية وجهاداً وصبراً واستشهاداً تستظل شجرة وارفة، ثمراتها دانية عالية من امثال يحيى عياش، وعماد عقل وكمال كحيل ورائد زكارنة، واولئك الذي غابت عنا اجسادهم ولم تعرف اسماؤهم ولكنهم سيعيشون باذن ربهم في مناقير طيور خضر من طيور الجنة، ثم هم عند ربهم يرزقون.

لقد اصبحت يا احمد ياسين - رمزاً للرجولة وعنواناً للبطولة حبذا لو اقتدى بك الاصحاء وسار على دربك الاثرياء..لانه درب الاجر الكبير، الثواب الوفير يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ۞

الحبل على الجرار؟



علمت السبيل من مصادر مطلعة داخل الحزب الوطني الدستوري ان معظم اعضاء الحزب المستقيلين هم من "حزب الوطن" السابق الذي كان من بين الاحزاب التي اندمجت بالحزب الدستوري؟

هذه الاستقالات، التي جاءت على خلفية خلافات داخلية معظمها حول الترشيح للانتخابات النيابية، ازدادت بعد استقالة السيد عاكف الفايز!!

المصادر ذاتها اكدت ان الايام المقبلة ستشهد استقالات اخرى.. الله يستر!! ۞

خلافات نادوية حادة؟!

علمت "السبيل" ان الخلافات الحادة تقف وراء اعتكاف رئيس احد نوادي الدرجة الممتازة منذ شهر.

وتقول مصادر مقربة من الهيئة الادارية ان الخلاف الرئيسي والجهة التي وقفت وراءه ودعمته في الانتخابات التي جرت قبل عدة اشهر.

من جهة اخرى تراجع اداء الفريق الاول في مبارياته الاخيرة بصورة مفاجئة، ويُرجع البعض السبب الى تعاقب اربعة مدربين على الفريق منذ بداية الموسم فيما يعزو اخرون السبب الى خلاف اعضاء الهيئة الادارية؟! ۞

جاهزية المدارس؟

تشكو المدارس الثانوية وبخاصة المهنية من عدم وصول العديد من الكتب المقررة للمدارس.

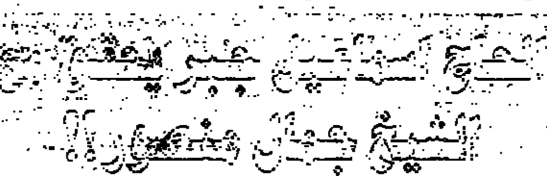
ومديرية المناهج لا تزال تعطي المعلمين «ملازم» عن الكتب لكي يقوموا بتدريسها للطلاب.

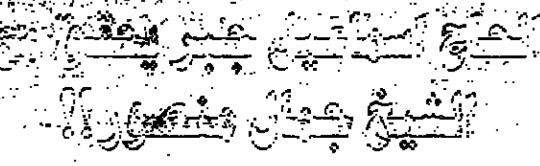
ورغم مرور اكثر من خمسة اسابيع على بداية العام الدراسي الا ان الجاهزية لا زالت غير مكتملة على عكس التصريحات التي ادلى بها المسؤولون للصحف وكان التقليد ان يقوم احد المسؤولين بالتصريح بداية كل عام عن ان الامور في مدارسنا بخير لاشاعة جو غير حقيقي عن الواقع ۞

سحب وكالة!

تم سحب وكالة احدى الشركات الكورية الكبرى من شركة كبرى معروفة في مجال الالكترونيات بعد ان شهدت العلاقة توتراً عالياً اثر خلافات مالية.

وتقول جهات ذات صلة بالموضوع ان الشركة الكورية صرفت مبالغ مالية للوكيل لقاء قيام الاخير باعلانات في وسائل الاعلام الاردنية واكتشفت الشركة الكورية ان وكيلها يحرر لها فواتير عن اعلانات لم يتم نشرها او اذاعتها مما حدا بالكوريين الى تعيين احدهم في مقر الشركة «الوكيل» في عمان علماً بان مبالغ الدعايات كانت كبيرة جداً وبمئات الالوف وانتهت الخلافات الى سحب الوكالة من الشركة الاردنية علماً بان مشاريع كبيرة بينهما تمت وبمبالغ كبيرة جداً؟! ۞





علمت السبيل من مصادر مطلعة ان الشيخ جمال منصور احد الرموز البارزة في حركة المقاومة الاسلامية حماس في الضفة الغربية والمعتقل في زنزانة انفرادية في سجن جنيد يخضع حالياً للتحقيق المباشر من العميد اسماعيل جبر قائد الامن الوقائي في الضفة الغربية.

المصادر ذاتها اكدت للسبيل ان التحقيق يدور حول معرفة الشيخ منصور بعض المعلومات عن المطاردين فيما نُقل للسبيل على لسان الشيخ ان الحاج اسماعيل قال له «اننا ينبغي ان نكشف معلومات توازي ما كشفه اليهود عن خلية عصيرة الشمالية!!» ۞

مطاعم خمسة نجوم!!

افاد مندوب السبيل ان احد المطاعم الكبرى في عمان الغربية لا يتقيد بشروط الصحة العامة في مستودعاته الموجودة في طوابق التسوية للمطاعم؟!

واضاف المندوب نقلاً عن مصادر حسنة الاطلاع ان تلك المستودعات تمثل مرتعاً خصباً للفئران والقوارض بمختلف الاحجام اضافة الى روائح كريهة تنبعث من المكان ناتجة عن عدم حفظ المواد الاستهلاكية مثل (الجميد والسكر والحليب) بطريقة سليمة؟! ۞

طبيب واحد!

المراجعون لمستشفى البشير في الفترة المسائية يشكون من قلة عدد الاطباء في قسم الاسعاف حيث لا يوجد سوى طبيب واحد للاطفال؟!

ترى هل يستطيع طبيب واحد استيعاب الازدحام في هذا المستشفى المكتظ بالمراجعين باستمرار؟! ۞

تناقض!!

رئيس نقابة الغزل والنسيج وفي لقاء بثه التلفزيون الاردني عبر عن رفضه للقانون الموحد الذي تم اقراره مؤخراً لتنظيم عمليات الانتخابات في نقابات العمال المختلفة؟

هذا الرئيس كان من ضمن الموقعين على القانون الموحد عند اقراره مما سبب له عتباً شديداً واحراجاً من قبل اعضاء في اتحاد نقابات العمال..

مجرد تناقض!! ۞

منع الاجازات!!

قام وزير التربية والتعليم قبل ايام بالتعميم على مدارس التربية يحثهم على عدم منح المعلمين اجازات لعدم ارباك العملية التربوية.

ولكن هذا القرار ادى الى ايقاع الضرر ببعض المعلمين ، وبخاصة اولئك الذين ينوون اكمال دراساتهم الجامعية العليا (ماجستير ودكتوراه)، علماً بأنهم حصلوا على قبول من جامعات غير اردنية وبعضهم قام بدفع الرسوم الجامعية ليتسنى لهم الحصول على القبول.

ان شرط "توفر البديل" يمكن انجازه على قائمة "التعليم الاضافي" علماً بأن معظم المديريات لديها قوائم باسماء معلمين اضعاف المطلوب..

والاصل ان لا تقف التربية حجر عثرة في وجه المعلمين وان تحل مشاكلها بطريقة اكثر واقعية ۞

الحكومة لا تدفع!!

كنا نظن ان بعض التجار المتعثرين والمؤسسات غير المستقرة هي التي تصرف شيكات بلا ارصدة لاصحاب الشأن لنفاجأ بان الحكومة هي ايضاً لا تفي بالتزاماتها المالية تجاه اهم قطاعات الصناعة في الاردن وهي مستودعات الادوية.

ويلاحظ ان النداء المفتوح الذي وجهه اصحاب تلك المستودعات يكشف في جانب منه عن سر اختفاء الادوية في مراكز ومستشفيات وزارة الصحة.

على الحكومة التي تحاسب التجار المتعثرين اصحاب الشيكات بلا ارصدة ان تقوم بدفع ما عليها من التزامات لاصحابها حتى لا تصبح هي الاخرى كمن يصرف شيكاً بلا رصيد؟! ۞

انا مش حزبي «والحمد لله»؟!

احد المرشحين للانتخابات النيابية القادمة، قال في بداية حديثه في جلسة انتخابية انه غير حزبي واضاف جملة «والحمد لله».

المرشح نفسه تراجع عن افتخاره بعدم انضمامه لاي حزب اردني بعد ان ووجه بهجوم شديد من قبل الحضور بسبب موقفه من العمل الحزبي؟!

الفانك يدعو لعرفات بطول العمر!

مسألة خلافة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في منصبه، اصبحت مدار اهتمام الصحف الغربية في ظل الغيبوبة المتكررة التي بدأ يتعرض لها باستمرار!!

الكاتب فهد الفانك استعرض الاسماء المطروحة لخلافة عرفات وخرج بنتيجة مفادها ان عرفات هو الشخصية الفلسطينية التي تجمع بين ولاء الخارج والداخل، رئاسة المنظمة ورئاسة السلطة، القبول الدولي والشعبية، الشرعية الثورية والشرعية الديمقراطية، ولذلك يدعو الفانك في نهاية مقاله اليومي في الرأي الى طول العمر لعرفات(!!) ۞

شارون والتعاون مع الاردن؟

كشفت مصادر حكومية اسرائيلية عن معلومات تتعلق بقرار سيصدر قريباً عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يقضي بتكليف وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون بملف التعاون الاقتصادي بين الاردن وه اسرائيل».

وقالت المصادر الاسرائيلية ان شارون وخلال زيارته الاخيرة للاردن كان قد تقدم باقتراحات حول عدد من المشاريع لتنفيذها بين الجانبين الاردني والاسرائيلي.

وحسب نفس المصادر التي كشفت هذه المعلومات فان شارون اقترح على الاردن انشاء مناطق تجارية حرة مشتركة على الحدود بين البلدين، وانشاء مستشفى مشترك، وكذلك اقترح شارون تطوير التعاون في مجالي الكهرباء والمياه.

مصادر السبيل تؤكد ان المسؤولين في الحكومة يدرسون حالياً هذه المقترحات الشارونية ليقفوا على مدى الجدوى الاقتصادية لهذه المشارع تمهيداً لابلاغ الجانب الاسرائيلي بالموقف الاردني حولها ۞

خدمات مقابل اصوات؟

عدد من رؤساء البلديات في المملكة الراغبين في خوض الانتخابات النيابية، بدأوا منذ عدة شهور بتقديم الخدمات لاحياء بلدياتهم وحل الاشكالات المالية العالقة منذ وقت طويل بين هذه البلديات والمواطنين.

متابعون للنشاط الانتخابي اكدوا ان هؤلاء الرؤساء استجابوا لعدة طلبات تتعلق بتزفيت الشوارع في الاحياء.

والعالمون في المزاج الانتخابي يؤكدون ان هذ الخدمات ربماً يكون ثمنها وصول رئيس البلدية الى قبة البرلمان؟! ۞

ممنوع السحب؟!

في احدى كليات عمان، تم منع الطلبة من ممارسة حقهم في السحب والاضافة للمواد التي قاموا بتسجيلها في بداية الفصل الدراسي.

السبب في ذلك ان بعض المواد المطروحة لا تتناسب مع الطلبة وخوفاً من ان لا يدرسها احد فقد تقرر الغاء عملية السحب والاضافة؟! ۞

١٨ مرشحاً من عشيرة واحدة!!

وصل عدد المرشحين والمرشحات للانتخابات النيابية المقبلة من عشيرة واحدة «١٨» مرشحاً ومرشحة وقالت مصادر من نفس العشيرة ان عدداً من هؤلاء المرشحين يهدف من وراء الاعلان عن خوض الانتخابات «المتاجرة» مع اشخاص مرشحين لهم فرص اقوى منه بحيث يقوم المرشح الاقوى بالتفاوض مع «المتاجرين» بالانتخابات والاتفاق على «مبلغ معين» لقاء اعلان التنازل عن خوض الانتخابات لصالح وحدة الصف وتوحيد الموقف وما الى ذلك من ديباجات..

ومن هذا المنطلق، تضيف المصادر، ربما يزداد عدد المرشحين، وسيشكلون اعباءً اضافية على المرشحين الاقوياء لان اي توسيع للترشيح يعني عدم فوز اي من المرشحين؟ ۞

اقر مجلس الوزراء الاستراتيجية الصحية وامكانية تطبيق التامين الصحي الشامل خلال العام القادم.

وتقوم هذه الاستراتيجية على التوسع في تقديم الخدمات، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه:

اذا كان المشمولون بمظلة التامين الصحي حالياً لا تتوفر لهم الادوية المطلوبة ولا الاسرة في المستشفيات في اوقات قريبة فكيف يمكن ان يطبق التامين الصحي الشامل؟!

سؤال ربما يعطي اشارة واضحة الى طبيعة التفكير لدى اصحاب القرار؟!! ۞

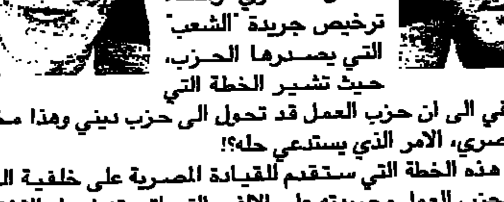


دافعت مقدمة برنامج تلفزيوني عن قرار وزارة المياه برفع اثمان المياه اعتباراً من الربع الاخير من هذا العام.

وتجاوزت المقدمة الحكومة في الدفاع لدرجة انها هاجمت مواطنين في وادي السير بسبب ان حفرهم الامتصاصية ادت الى تلوث جزء من مياه تلك المنطقة، وطالبت بقمعهم وردعهم وانزال اقسى العقوبات بحقهم.

الغريب ان د. منذر حدادين، وزير المياه ابلغ المقدمة ان السبب هو عدم قدرتهم عل تمديد شبكة الصرف الصحي فيما بقيت الزميلة رأيها على ...

... الدفاع؟ ۞



قالت مصادر سياسية ان حسن الالفي وزير الداخلية المصري اعد خطة لحل حزب العمل المصري، والغاء ترخيص جريدة "الشعب" التي يصدرها الحزب، حيث تشير الخطة التي اعدها الالفي الى ان حزب العمل قد تحول الى حزب ديني وهذا مخالف للقانون المصري، الامر الذي يستدعي حله؟!

وتاتي هذه الخطة التي ستقدم للقيادة المصرية على خلفية الحملة الشرسة لحزب العمل وجريدته على الالفي التي اتهمته فيها بالاختلاس والفساد؟! ۞

تخريب!

تنشط احدى الشخصيات الاسلامية المستقلة في حوض البقعة من اجل اقناع بعض الشخصيات العامة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

مصادر مقربة من تلك الشخصية افادت بان المذكور يقوم بلعبة غير نظيفة بحق بعض اصدقائه من اجل تفتيت اصوات الناخبين في البقعة لصالح شخصية طرحت نفسها للانتخابات بعد ان استقالت من موقعها الهام في سلك احدى الوزارات.

اللعبة مكشوفة والمهم ان يكتشفها اولئك الاشخاص الذين بدأوا يطرحون انفسهم للانتخابات بعد ان ضمنت «!!» لهم تلك الشخصية اصوات البقعة لصالحهم!! ۞

وزعت مديريات التربية والتعليم كتباً مختلفة على مدارسها تعلمها فيها بالمواد التي اصبحت مشطوبة من منهاج التوجيهي لهذ العام.

واقادت مصادر مطلعة ان حجم الوحدات المشطوبة من بعض المواد زادت عن الثلاثين بالمئة من مجموع المادة الكلية، ومن بين هذه المواد: اللغة الانجليزية والثقافة العلمية والتربية الوطنية والاجتماعية.

وتتوقع المصادر ان يشمل «الحذف» مواد اخرى سيعلن عنها لاحقاً وبالتدريج، وهذا يؤكد ان خطة المناهج الجديدة لم تكن مدروسة بشكل جيد واثبتت تجربة الامتحان الاول الذي عقد هذا العام سوء الحذف من المواد المطلوبة.

ويبقى السؤال مطروحاً: ما ذنب الذين تقدموا للامتحان هذا العام ولم يحققوا معدلات تؤهلهم لاكمال دراستهم؟ وما ذنب من رسبوا بسبب كثافة المواد المطلوبة؟ ۞

الكهرباء بين الاردن وسوريا

تتوقع مصادر حكومية ان يتم تشغيل شبكة الربط الكهربائي الاردنية السورية خلال النصف الاول من العام القادم، وقالت المصادر ان هذا المشروع الذي يندرج ضمن مشاريع الربط الكهربائي بين عدد من الدول العربية، سيساعد الاردن في التغلب على مشكلة انقطاعات للتيار الكهربائي للتوقع ان تواجه الاردن خلال العامين القادمين ۞

■ تنويه: هذا المقال للسيدة توجان فيصل، كان من المفروض ان ينشر في زاويتها الاسبوعية في الزميلة الدستور رداً على مقال للزميل باسم سكجها، وبناء على رغبتها نقوم بنشره.

المحرر

ما بين المدح والذم

■ توجان فيصل

للزميل باسم سكجها مطلق الحرية في ان يمدح جلالة الملك وله ان يمدح من شاء ممن هم في السلطة، ولكن دون ان يلمز في فهم وعقول باقي العباد ويدعي وحده احتكار "الفهم" دون غالبية هذا الشعب ودون شتم الآخرين صراحة. فقوله ان "التكرار يعلم الشطار"، هو تحريف لا يبعد معنى الشتيمة الاصلية الواردة في المثل الدارج. فالبديهي ان "الشطار" لا يلزمهم تكرار، والذين لا يفهمون حتى بعد طول تكرار، "التلميح الذي يقارب التصريح" ينطبق عليهم الوصف الوارد في المثل الاصلي وليس في التحريف "المتذاكي" للكاتب او غيره..

فمن منا لا يعرف ولا يفهم اننا نعيش مرحلة سياسية مؤقتة لها طابعها الخاص بانتظار المقبل في منطقة رمال متحركة؟ ومن منا لا يعرف ان السلام الشامل لم يات بعد وان الاتفاقات لم تطبق كاملة؟ ومن منا لا يفهم ويعرف ان غربي النهر مازال يعيش ماساة وان العنف غير المسبوق مازال يهدد اراضيه؟ ومن منا يرفض ان يكون الاردن "الصخرة الصلبة التي يستند اليها الاشقاء الفلسطينيون"؟

بل على العكس من هذا، فالمعارضة بالذات هي التي طالبت بوقف التطبيع مع اسرائيل للضغط عليها للتراجع عن مواقفها المتعنتة الجائرة في كافة تعاملها مع الاراضي المحتلة والشعب الصامد هنالك بدءاً من قضية القدس والاستيطان وانتهاء بكافة حقوق الشعب الفلسطيني من الان وحتى قيام دولته المستقلة على تراب ارضه؟ والمعارضة بالذات هي التي ترفض ادعاء الحكومة التي ابرمت اتفاقية السلام وما تلاها من الحكومات، بان العتب قد رفع عنها لحظة توقيع السلطة الفلسطينية لاتفاق اوسلو..

السنا، نحن المعارضة اذاً، من يصر -دون الحكومات ودون السلطات السياسية العربية- على ضرورة التنفيذ الكامل لكافة الاتفاقات المعقودة دون تجزئة او تاجيل؟

ومن منا لا يعرف ان مصادر الدولة شحيحة وان استغلال ازمة البلد ومعاناة الناس غير جائز؟ اليست المعارضة بالذات هي التي اعترضت على الفساد وطالبت بوقفه ومحاكمة المتورطين فيه؟ واليست هي التي طالبت بوقف استغلال الموارد الشحيحة تلك لاغراض خاصة وانتخابية، عن طريق توزيع المكاسب غير المشروعة والعطايا والوظائف مما اورثنا المزيد من الترهل الاداري وعطل الة الدولة التنفيذية، وتسبب في مديونيتنا وزاد فيها.. واورثنا فوق هذا ما هو اخطر، وهو الحقد الذي زرع بين ابناء الشعب الواحد حين غابت العدالة وحرم المستحق ليعطى صاحب المحسوبين..

ومن اكثر من المعارضة حرصاً على عدم جواز او مشروعية احتكار الحقيقة او احتكار الولاء والانتماء؟ ومن سبق المعارضة الى المطالبة بان تحكم احزاب اغلبية منتخبة، بل وان ينتخب رئيس الوزراء بانتظار الزمن اللازم لتكون احزاب اغلبية "حقيقية"، وليس مجاميع مصالح متنفذة مفبركة للاستيلاء على الحكم؟ ومن سبق المعارضة في الاعتراض على الصوت الواحد والمطالبة بتغييره؟

واذا كان جلالة الملك قد تبنى فكرة تشكيل الحكومة من حزب الاغلبية وفكرة تغيير الصوت الواحد مستقبلاً، فالفضل في اقناعه يعود الى المشورة الصادقة والعاملة التي قدمت له من المعارضة، والحوار الطويل الذي فتحته المعارضة بهذا الشأن، وليس لراي من روجوا لديه للصوت الواحد ومرروه خدمة لمصالحهم.. ومع ان قناعة الملك تلك واستجابته للصوت الشعبي وانفتاحه على الراي الاخر تسجل له، الا ان الاعتراف بالفضيلة لاي انسان لا تعني بالضرورة نسيان فضل الآخرين وجهدهم الصادق او حتى اللمز في فضائلهم وحتى في عقولهم ونسبتهم الى البشر وليس الى كائنات اخرى اقل فهماً.. حاشاك الله !!

واذا كان هنالك من يحتاج لمن يلقنه وبتكرار، كل هذه البديهيات، كي يفهم، فليعلن انه ابتدأ الفهم الآن وليطلب ان يفكر عنه الآخرون ويحلل له وعنه الآخرون.. اما نحن فنفهم ونعرف وحدنا وبما وهبه الله لنا من عقول، ونناقش بها ونتداول ونتشاور مع الآخرين، ومع اولي الامر منا.. واذا كان الحسين قد دعانا للتفاؤل في اكثر من مناسبة، فهي ذات دعوتنا وصوته يجد الصدى لدينا اكثر مما يجده لدى غيرنا. فالمعارضة بالذات هي الاكثر تفاؤلاً لانها تؤمن بامكانية التغيير حتى وهي لا تملك بعد اهم واكثر وسائله فعالية..

والتفاؤل يستوجب الايمان بالامة ومقدراتها وقدرتها وطاقاتها التي تتجدد في ابنائها وتستمر عبر الاجيال القادمة. وليس من التفاؤل في شيء، بل ان قمة التشاؤم والحكم المسبق باقتراب دمار الامة يتمثل في ادعاء ان فهم الحاضر والقدرة على التعامل معه، واستشراف المستقبل والاعداد له، هما حكر على انسان واحد في هذه الامة. واذا زدنا على هذا شهادة الزميل سكجها فينا باننا لا نفهم، اي ان الامل في ايصال هذه المعرفة لنا قد تلاشى، وان التكرار ذاته لم يجد فينا، فمعناه صراحة ان الزميل سكجها يعتقد ان هذه الامة قد شارفت عتبات الدمار الشامل.. وانه وحده الآن، تماماً كزرقاء اليمامة او كاساندرا -في الاسطورة الاغريقية وليس في المسلسل التلفزيوني- من ينعى لنا، وبصورة درامية كما نعت في الدراما العربية والاغريقية زرقاء وكاساندرا، المصير الآتي المحتوم، في صرخته التراجيدية "ولكن من يفهم؟"!!

زميلي الكريم.. نحن نفهم!!

ولاننا نفهم جيداً، ندرك اهمية التعددية وحرية الراي وحق المعارضة. ومعارضتنا المعلنة ليست مؤامرة سياسية، بل هي وضع لفهمنا وادراكنا وقدراتنا في خدمة البلاد والامة. وهي مشورة ونصيحة صادقة لسيد البلاد لا تمس مكانته، بل هي المدح الفعلي له، وليس اللفظي، المتجسد بالتعامل معه كملك ديمقراطي يتقبل كافة الآراء وكصاحب عقل منفتح يستمع ويقتنع. وتبنى حوارنا معه اساساً على قناعة تامة بانه يملك الشجاعة الكافية ليعلن نتيجة استماعه واقتناعه، ولو براي اخر جديد مخالف لما تقبله سابقاً، وترجمة تلك القناعة الى موقف والى فعل..

وهذا لا ينفي، كما قلت في مقدمة مقالتي، حق غيرنا في اختيار المدح على طريقة الشعراء في بلاط الملوك على امتداد تاريخنا، وحتى تاريخ غيرنا، فذاك يبقى من تراثنا لا ندعي ان التغيير طاله.. ولكننا نرفض ان يكون هذا المدح على حساب الامة بمجملها او باغلبيتها.. فالقادة لا يكبرون الا بشعوبهم، وعظمة الملوك من عظمة الشعوب..

ثم اننا جميعا، ملوكاً وشعباً، اصحاب سلطة ومعارضة، بشر خلقنا الله "في احسن تقويم"، ونحن بشر لان الخالق ميزنا عن بقية مخلوقاته بالفهم وبالفهم وحده!! ⊙



محاضرة في الكرك

تقام اليوم في الساعة الثالثة والنصف، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي فرع الكرك، محاضرة بعنوان: "الانتخابات بين المشاركة والمقاطعة"، يشارك فيها الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة "الاخوان المسلمين" والاستاذ سالم النحاس الامين العام لحزب حشد. ⊙

ردود فعل وطنية حول اطلاق سراح الشيخ المجاهد احمد ياسين ومحاولة اغتيال مشعل

د. همام سعيد: نتمنى ان لا تكون صفقة باتجاه اعفاء الموساد من المسؤولية

علوش: الافراج عن زعيم حماس لن يوقف المعارضة الاردنية عن المطالبة بالغاء اتفاق وادي عربة

د. قمحاوي: ان كان هناك صفقة.. فحماس غير معنية بها ولندع جهات اخرى تدفع الثمن

م. ابو غيدا: القضية ليست صفقة او مقايضة ومن الصعب التستر عليها فالامر يتعلق بكرامة الوطن

د. ابو ميزر: نطالب بمحاكمة علنية للمتهمين في حادثة مشعل تشبه حادثة الدقامسة

■ السبيل - ناصر شديد

بعد وصول شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين الى الاردن عقب الافراج عنه من قبل السلطات الاسرائيلية وحادثة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، والربط بين الامرين احدث ردود فعل واسعة لا سيما على الساحة الاردنية فبين الهاجس والترقب والحذر هناك الغضب واطلاق التهم. وكل له تحليله ومرجعيته فدلالة التوقيت كانت محور الاستطلاع مع قيادات الاحزاب والنقابات حيث لجا البعض الى قضية الوحدة الوطنية والثقة المتبادلة بين القيادة والشعب والبعض اتهم ان الامر صفقة ومقايضة وآخرون شددوا على ان حماس غير معنية بالامر، فوتيرة الغضب تتصاعد وتنخفض حسب السؤال..

السبيل استطلعت اراء عدد من الشخصيات الوطنية الاردنية وخرجت بردود الفعل التالية:

د. همام سعيد:

اعتبر د. همام سعيد عضو جبهة العمل الاسلامي تزامن حادثتي الافراج عن الشيخ احمد ياسين ومحاولة اغتيال خالد مشعل جاءتا في سياق غير مريح وقال نتمنى ان لا تكون صفقة لا سيما ان الاتجاه يميل نحو اعفاء جهاز الموساد من مسؤوليته، والقول بانه لا دليل على قيامه بهذه الجريمة، وشدد على انه لا بد من الكشف عن مرتكبي محاولة اغتيال خالد مشعل على ارض الاردن وضرورة الاعلان عن اسمائهم حتى ياخذ الجناة عقوبتهم الرادعة ذلك ان التعتيم الرسمي على هذا الموضوع يجعل الامر بجميع جوانبه في غاية الريبة ومثيراً للشكوك على حد تعبيره.

واكد د. سعيد ان المكان المناسب للمجاهد احمد ياسين هو في غزة وبين اهله، واعتبر عملية اخراجه من وطنه كبيرة من الكبائر وعدم السماح له بالعودة الى فلسطين امر في غاية الخطورة واضاف للاسف فقضية الرجوع بيد اليهود. ومن يخرج من فلسطين لا يعود وبالذات ان كان بشخص الشيخ احمد ياسين.

ناجي علوش:

اما الكاتب ناجي علوش الامين المساعد لحزب العمل القومي "حق" فقد بعث برسالة عبر الفاكس جاء فيها "ان ابعاد الشيخ احمد ياسين الى عمان جاء لتغطية محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها المناضل خالد مشعل، مضيفاً ان النجاح الذي تحقق بمطاردة القتلة واعتقالهم كان سبباً لاجبار العدو الصهيوني على التفكير بمحاولة تغطية العملية الاجرامية الفاشلة وامتصاص النقمة المتزايدة في الاردن وفلسطين وسائر الوطن العربي والاسلامي.

وشدد السيد علوش على ان اطلاق سراح الشيخ ياسين لا يجوز ان يكون جزءاً من صفقة بعدم محاكمة القتلة الذين سُمّوا كنديين وطالب بمحاكمة علنية وكشف الجهة التي ينتمون اليها، مؤكداً ان احزاب المعارضة الاردنية لن تتنازل عن مطالبها بضرورة الغاء اتفاق وادي عربة ووقف اي تعامل مع حكومة العدو اكان سياسياً او امنياً او اقتصادياً بعد اطلاق سراح الشيخ ياسين.

رحب السيد علوش بقدوم الشيخ ياسين الى عمان باعتباره شيخاً من شيوخ المجاهدين، وشعب الاردن يرحب بكل القاتلين من اجل فلسطين والوطن العربي والاسلامي. وشدد السيد علوش على ان للشيخ حق العودة ليقود المجاهدين اكان من بيته او من سجنه.

د. لبيب قمحاوي:

وقال د. لبيب قمحاوي ابرز المدافعين عن حقوق الانسان في الاردن: ان توقيت وكيفية اطلاق سراح المجاهد احمد ياسين عكس المأزق الاسرائيلي الذي تواجهه على كل الاصعدة. واضاف ان عملية الافراج عن زعيم حماس يجب ان يرافقه اعترافاً واضحاً بوجود مأزق مما يتطلب معالجة حقيقية وليست مؤقتة وهذا يتمثل باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين واعتراف كل الدول المعنية بان المسار الذي ادى الى تفاقم الحالة الفلسطينية قد فشل وان هناك حقوقاً للشعب الفلسطيني يجب ان ننظر اليها بجدية واحترامها والالتزام بايفائها لاصحابها الشرعيين.

وشدد د. قمحاوي على انه لو ثبت ان في الامر مقايضة فنحن غير معنيين بها فالشيخ احمد ياسين فوجئ بالعملية كلها. والمقايضة الحقيقية هي في الاعتراف بان هناك حقوقاً للشعب الفلسطيني يجب الانتباه اليها وذلك باطلاق سراح كل المعتقلين في السجون الاسرائيلية ولا نعتبر ان هناك اي خلل او انتقاص في اطلاق سراح اي مجاهد فلسطيني ولكن الثمن لن يدفعه الشعب الفلسطيني ولا المجاهدون منهم ولندع جهات اخرى تدفع الثمن!! حسب تعبيره.

واضاف د. قمحاوي انه لو رفض حق عودة الشيخ ياسين الى وطنه سنعتبر انه ما زال معتقلاً في سجنه وسنجاهد ونناضل جميعاً من اجل ارجاع هذا الحق للشيخ ياسين. واضاف ان موقف الملك كان واضحاً بان الاردن ملتزم بعودة الشيخ ياسين الى بلده ووطنه واهله في فلسطين وهذا ما نقبل به جميعاً وتمنى د. قمحاوي ان تكون اقامة الزعيم الروحي لحركة حماس قصيرة في الاردن حتى تفسح له المجال للعودة الى وطنه وممارسة دوره الطبيعي في قيادة الشعب الفلسطيني.

وشدد د. قمحاوي على ان اي محاولة بالتعدي على اي قائد في حماس هو اعتداء واضح على الشعب الفلسطيني وان هذا يتطلب اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة من اجل الرد على كل تلك الاعتداءات مستنكراً في الوقت نفسه موقف الدول العربية لعدم ادانتها للارهاب الصهيوني.

د. سعيد ابو ميزر:

وقال د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان انه من الواضح امام الشعب الاردني ان الامن الوطني قد اخترق بعد محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن، وان هذا الامر ادى الى قيام الحكومة الاسرائيلية ان تعبر عن اعتذارها للملك وقامت بالافراج عن الشيخ المناضل احمد ياسين، واضاف انه لا يمكن الآن بعد قيام الادعاء العام برفع قضية ضد المتهمين او المجموعة الارهابية المرتبطة بالموساد ان يتم دفن القضية اوسحبها، وسوف يكون هناك مبادرة باتجاه الحق الشخصي للاخ خالد مشعل، ولا يمكن اسقاط القضية وسنطالب بمحاكمة علنية كما جرى مع حادثة الدقامسة، واضاف ان سحب القتيل في العلاقات مع الاردن لم ولن يكون بنفس الصورة مع حركة حماس التي اعتقد جازماً بانها ستستمر بنضالها المشروع من اجل استعادة الامة العربية والاسلامية لارضها ولمقدساتها.

وشدد د. ابو ميزر على عودة الشيخ احمد ياسين الى اهله ووطنه ليستمر في نضاله الذي بداه والذي لم تثنه عنه سنوات الاعتقال المريرة، وتمنى للشيخ ياسين وللمجاهد خالد مشعل الشفاء العاجل والعودة الى ممارسة دورهم النضالي في خدمة قضية الاسلام والعرب في استعادة حقوقها.

المهندس حسني ابو غيدا:

المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين: انه لايستطيع الربط بين الافراج عن الشيخ احمد ياسين واي امر آخر، الا ان "اسرائيل" التي تدعي الانسانية والديمقراطية والعدالة تريد ان تخفف الضغط وردة الفعل عليها باخفاء وجهها القبيح خصوصاً بعد تورطها بقضية مشعل بشكل واضح.

وشدد م. ابو غيدا على اننا بحاجة الى الوحدة الوطنية وثقة اكبر فيما بيننا ووقفة متماسكة لنبذ كل الشكوك وان نبقى كتلة في جسم واحد. فهذا هو الاصل والمطلوب، وذكر ان ثقته في الشعب كبيرة جداً وصعب ان يكون فينا من يتآمر علينا.

واعرب ابو غيدا انه لا يعتقد ان يكون في القضية اي مقايضة او صفقة فحادثة مشعل اصبحت معروفة للقاصي والداني ومن الصعب التستر عليها من اي جهة كانت فالامر يتعلق بكرامة الوطن وامن البلد وان هذه القضية اكبر بكثير من احلام بعض القادة والمسؤولين الاسرائيليين. واضاف قائلاً ان الشمس لا تغطى بغربال، فالموضوع واضح كالشمس فهناك اناس مقبوض عليهم وهناك شهود عيان وصحافة.

وختم قائلاً اننا كنقابة حاولنا جاهدين ايصال صوت الشيخ احمد ياسين الجريح في عدة مناسبات للعالم باسره مطالبين باطلاق سراحه وهذا اقل ما يمكن ان نفعله لهذا الرمز الكبير.

المحامي حسين مجلي:

من جهته اكد المحامي حسين مجلي نقيب المحامين انه يجب التركيز على الارهاب الصهيوني في هذه المرحلة وان "اسرائيل" هي دولة الارهاب ومصدرته للعالم باقترافها عملاً ارهابياً بشعاً في الاردن واضاف ان هذا العمل اللااخلاقي الذي مارسته يجب ان يفضح بشاعة "اسرائيل" الاغتصابية فهي التي قامت على اشلاء الشعب العربي واغتصابها للارض والشعب انما يدل على وقاحتها كدولة اغتصاب ⊙

وشدد على ان دولة الارهاب لا ترتبط باي وعد اوعهد او ميثاق وحتى المعاهدات التي وقعت معها لم ولن تلتزم بها فهي دولة عدوانية توسعية مغتصبة.

وناشد نقيب المحامين كل المناضلين الشرفاء ان يتحدوا معاً ليقفوا ضد بشاعة "اسرائيل" وعدوانها واغتصابها وضد طبيعتها الاجرامية اللااخلاقية وضد كل من يدعمها سواء اكانت الولايات المتحدة او التابعين لها..

سالم النحاس:

وقال السيد سالم النحاس امين عام حزب حشد: ان مكان زعيم حماس احمد ياسين ليس داخل السجن والاصل ان يعيش بين اهله وذويه ونحن سعداء باطلاق سراحه لعودة الشيخ ليمارس حقه الطبيعي الذي تقره لجان حقوق الانسان في مجابهة الاحتلال من اجل وطنه، واضاف اننا نرفض ان يكون مجيؤه الى الاردن بقصد ابعاده. وشدد انه هنا في الاردن للعلاج ونتمنى ان يشفى شفاء تاماً وان يعود الى وطنه سالماً.

وشدد السيد النحاس على ان اي رفض من الحكومة الاسرائيلية لعودة المجاهد احمد ياسين سيكون على جدول اعمال الشعب الفلسطيني والعربي والدولي. ونحن لانقبل ان يكون هذا الافراج ابعاداً. ⊙

ثقافة الاصلاح والبناء

تكوين السلطة بين المشروعية والقبول الشعبي

■ احمد حجازي

من ابرز مقومات نجاح دولة ما في تحقيق اهدافها العليا، هو مدى التلاحم بين الارادة السياسية والارادة الشعبية والجهاز الاداري العام. ولا يخفى ان السلطة في اغلب دول العالم الثالث، تتشكل بمعزل عن الارادة الشعبية، بمعنى غياب الاسس القانونية المتعارف والمتفق عليها بين القوى السياسية، التي تضمن تنظيم وضبط الوجود العام للسلطة. وهذا يقود بالطبع الى ازمة مشروعية وقبول! فاين الوجود الشرعي لهذه السلطة؟ اذا كانت تفرض نفسها فرضاً جبرياً بقوة الجيوش العسكرية ودعم القوى الخارجية، على غير ارادة ورغبة المواطنين.

وكيف يطالب الشعب بقبول سياسات وممارسات دولة، لا تؤمن به ولا تعتد برأيه؟ اذا لم يكن هذا ضرباً من الاستخفاف بوعيه ونضجه السياسي.

هذا الشرخ الذي يصدع علاقة الارادة السياسية بالارادة الشعبية له تداعيات خطيرة، تبدأ بعدم حيادية السلطة تجاه افراد المجتمع، اذ تتكفل برعاية مصالح فئة موالية على حساب فئة اخرى لا تقدم الدعم والتأييد المطلق لسياساتها. وتظهر اثار عدم الحيادية في التعيين والنقل والترقية، بعد تغييب اعتبارات الكفاءة والفعالية. حيث تباشر السلطة السياسية بوضع يدها على جهاز الادارة العامة، ليصبح احد ادواتها في بسط الهيمنة واحكام القبضة، واستغلال المناصب الادارية العليا، لتوجيه السياسة العامة ضمن الاطار المسموح به من قبل السلطة.

وبهذا يتحول العمل السياسي الى مزاولة بعض جوانب العمل الاداري ويتحول العمل الاداري لممارسة ادوار سياسية، بعيداً عن احترام التخصص ومقتضيات الموضوعية الادارية، لتقديم الخدمة الافضل للمواطنين دون تمييز او محاباة، ويتحول الجهاز العام الى حلبة تتصارع فيها القوى السياسية والسلطة، ويسود نظام الغنائم، لتضيع فرص العدالة التي ترجح دائماً كفة الكفاءة والاقتدار.

ان وجود الجهاز العام تحت سيطرة جهة واحدة هي المنفذة وهي المراقبة، يُخضع الجهاز باكمله لمدى نزاهة القائمين عليه، فان كانوا عباد سلطة، استشرى الفساد، وانتشرت المحسوبية والرشوة والاختلاس، وفتح الباب لعازفي الحان التزلف والنفاق والتملق، ومن لا يتقن هذا الفن، فقاموس العقوبات والحوافز السلبية له بالمرصاد.

ان عدم حرص القيادة السياسية على ارساء تقاليد خاصة بتكوين السلطة، وما يتبع ذلك من انشطار متواز في بنية الجهاز العام الذي يعكس تركيبة السلطة، يفرز حالة من عدم الرضا لدى افراد المجتمع، وقد يولد قبولاً لمخططات الدولة وسياساتها في صورة اذعان نتيجة خضوع الاطراف المعنية لنوع من الامر الواقع، الذي تحرسه وتحميه ممارسات قسرية او قهرية. وكل هذا يؤثر سلباً على حجم المشاركة الحقيقية الفاعلة، بعيداً عن الانتهازية التي تجد بيئتها الخصبة في مثل تلك الاجواء، فتعبر عن رضاها بالقوانين والسياسات لانها تخدم مصالحها ونفوذها. ⊙

الرجـــاء اقلب الصـفـحـــة

من هنا نبدأ
د. عبدة المطلق

حماس صانعة المشهد العربي

اينما تولينا في الغمض او الصحوة هناك جملة واسعة من العناصر المأساوية تشكل المشهد العربي الراهن. هناك في هذا الوطن الكبير الممتد من الماء الى الماء وطن مغصوب تجوس فيه قطعان المستوطنين، يخرقون صمت الافق عربدة وتيهاً بالانتصار، يقابلهم شعب مشرد تائه تقطعت به السبل في المنافي والاغتراب. هناك امة يراد لها ان تخرج طائعة من التاريخ والمستقبل، وتستنزف حاضرها في بحثها اليائس عن طريق للعودة. وفي بحث عن هوية وذاكرة مفقودة. امة يولد ابناؤها بدون هوية ويموتون بدون اكفان، ويدفنون بدون قبور، ولا صلاة. امة يراد لها ان تغير قناعاتها وان تدرك ان افضل وضع قتالي لها هو الانبطاح فوق عتبات الامم المتحدة منها وغير المتحدة.

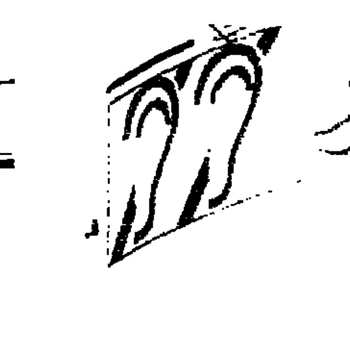
في ظل هذا المشهد، وفي ظل هذا العالم المتضافر المتنافر ولدت حماس وكسرت سكون الغروب العربي، واطلقت صرختها ممزقة ستور الليل الحالك. واعلنت للعالم المتفرج على مقدساتنا ان هذا الوطن المغتصب الماثل امامه تحوطه الزنود والقلوب بكل ما في الوجود من لهفة وبكل ما في الحياة من نعمة قائمة او مفقودة.

ولدت حماس فرساً جامحاً تشق السحاب، وسيفاً صلباً قوياً يومض في العتمة ويضيء السماء العربية. وفي ظل ذلك كله صاغت حماس خطابها، ورفعت شعارها، ونحتت مفرداتها الخاصة جداً ونبذت مفردات المشهد القائم. وعندها فقط ادرك العالم ان امة انجبت حماس لم تمت ولن تموت بل انها قررت اجتراح الشجاعة، وصناعة الحياة، وقررت ان تحيا بالرفض وتبدع تقنياته ووسائله.

ولدت حماس وكان من ابرز معالم ولادتها شيخها، وشيخنا، شيخ المرحلة احمد ياسين، شيخ تعملق بالايمان فطرد الخوف وانتضى السيف ومضى شامخاً كالطود الراسخ يصنع الحياة بالجهاد طريق الحياة الخالد. شيخ استعصى على الانحناء برغم فعل السنين والامراض. له وجه مضيء يشع قوة وحضوراً. صوت خفيض فيه بساطة التملك ونهائيته، وعينان فيهما نظرة متسامحة تتخالط بالطيبة والوقار، فيتحلق حوله الذين يحبون من فتية امنوا بربهم فزادهم هدى. فتية ابوا الهوان الى يعودوا حنوه عرفاناً بفضله بعد سنين الاغتراب والاعتقال والاغتيال. فتية اشعلت حواسهم المرهفة حكايات الوطن المغصوب، وازدحمت خيالاتهم بماض عزيز، وطلي على صفحات احلامهم مستقبلاً حراً واعداً. فتية اشتاقوا لصرخات النوارس تطير فوق المتوسط الفلسطيني الحر.

فتية سحرتهم حكايات البطولة والرجولة والشهادة، فمضوا على ذلك الدرب الموصل حتماً لفضاءات الحرية والانعتاق في الدنيا والاخرة.

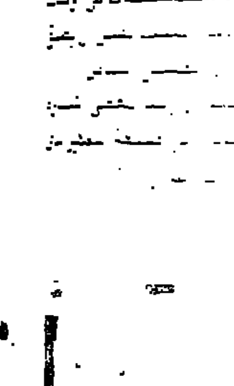
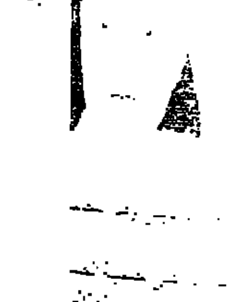
تلك هي حماس بشيخها وشبابها وفتيانها استردت لنا الشعور بالحرية والانسانية وابعدت عنا شبح اليأس وذل الخوف، واصرت على امتطاء صهوة الحرية. فحماس هؤلاء لن تلقي الرحال في غير محطاتها، وستبقى صانعة المشهد العربي الكريم. ⊙

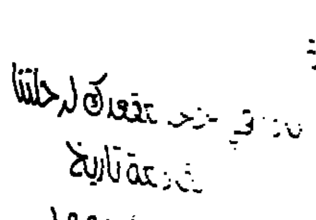










السبيل
العدد (٢٠١) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٧ - ١٣ تشرين اول ١٩٩٧م

استقالة الفايز وعشرات الاعضاء والقيادات والقائمة الانتخابية الخجولة تؤكدها رغم نفي القيادة

ما الذي يحدث في الحزب الوطني الدستوري ؟

■ جميع المستقيلين يؤكدون فردية القيادة وفوقيتها في التعامل ■

■ كتب طارق عباس

رغم تاكيدات المهندس عبد الهادي المجالي الامين العام الحزب الوطني الدستوري ان لا خلافات في الحزب وانه لا [illegible] من ازمة، الا ان ما يطفو على السطح لا يشير الى ذلك اطلاقاً فاستقالات قيادات وقواعد شعبه «كفرحتا» في اربد الـ ٣٠ وما تبعتها من استقالات في منطقتي الكرك والعقبة وبمواقع قيادية مختلفة وقبل كل هذا استقالة الاستاذ عاكف الفايز من منصبه كرئيس هيئة التوجيه العليا للحزب والامين العام السابق لحزب وطن المندمج في الحزب الوطني الدستوري اضافة لتاخر اعلان قائمة المرشحين وصدورها «بشكل اولي» بعدد اقل بكثير من التوقع فضلاً عن قبول الحزب لنزول اسماء كثيرة تابعة للغرب وتحت اسماء مستقلة تثير موجة من التساؤلات حول ما يدور في الحزب وحول حقيقة ان لاخلافات داخل الحزب ام ان الحزب يمر بازمة ما زالت في بداياتها؟ السبيل استضافة في هذا السياق حزبي معروف ونقابي قيادي -فضلا عدم ذكر اسمهما- لمناقشة موضوع الحزب الوطني الدستوري..

اسباب الاستقالات

اكد المصدر الحزبي بان مثل هذه الاستقالات اجمعت جميعها على محور رئيسي وهو الفردية في اتخاذ القرار وانتفاء روح التشاور وغياب المؤسسية الحزبية وهو ما جاء في نص استقالة الفايز من منصبه ومن عضويته في الحزب كما قال للصحافة. وهو ايضاً لم يخرج عن حديث الدكتور غازي النهار وهو عضو المكتب السياسي للحزب في حديثه للصحافة كما ان الاستقالات الجماعية في العقبة والكرك جاءت تحت عنوان «لا للنزعة الفردية والهيمنة والتسلط والفوقية ضمن الاطار الحزبي».

واضاف لعل هذا الاجماع يؤكد ان لا دخان من غير نار خاصة وان هذه الاستقالات جاءت من اطراف كانوا انصاراً في حزبين مختلفين سابقاً «اليقظة ووطن» قبل اندماج تسعة احزاب صغيرة في الحزب الدستوري حتى لا يقال ان اعضاء حزب سابق لم تعجبهم قضية الاندماج وضرورة الانسحاب.

فيما ذكر نقابي بارز فضل عدم ذكر اسمه ان تصريحات المجالي بعدم وجود خلافات في الحزب اطلاقاً اغرب ما قيل، فالخلاف امر طبيعي والاعتراف به لا يسيء، ولكن الحديث عن عدم وجود خلافات بين يدي استقالات كبيرة ومن مناطق مختلفة ومن مواقع قيادية بارزة وهامة فهو امر يثير الاستغراب ويؤكد وجود ازمة لا يرغب في الاعتراف بها، بل وتؤكد قيادة الحزب ان هذه الاستقالات هي ظاهرة صحية، وتوقعت مصادر صحفية وسياسية مطلعة ان لا يتوقف سيل الاستقالات عند هذا الحد بل انه كلما اقتربت الانتخابات كلما شاهدت استقالات جديدة ومن مواقع مختلفة.

قائمة الحزب

وتابع المصدر الحزبي قائلاً ان اعلان «الحزب قائمة تضم ١٢ مرشحاً فقط وهو اقل من المتوقع بكثير وذلك على الرغم من توقعات الحزب السابقة لحصد ثلاثة ارباع مجلس النواب القادم اي ٦٠ نائباً على الاقل مع قرب موعد اجراء الانتخابات النيابية القادمة والتي ستجري بعد شهر فقط يشير الى حيرة وازمة يمر بها الحزب، إذ المصادر الصحفية تؤكد الى وجود قائمة تصل الى ١٥٠ راغباً في الترشيح وربما يزيد، وان قيادة الحزب تقف في حيرة من امرها فهي غير قادرة على انزال الجميع باسم الحزب لان ذلك سيكشف حجم الحزب في الشارع بصورة صارخة وذلك عبر كشف عدد الذين سيتمكن الحزب من ايصالهم لمجلس النواب بفضل الحزب وفي ذلك مغامرة لا يرغب الحزب في دخولها فضلاً عن كون القائمة المسموح بها هو ٨٠ مرشحاً فقط ولذلك لجأ الحزب الى سياسة انزال اسماء مستقلة ليحقق كل شخص طموحه الشخصي في الترشيح ولا يتحمل الحزب نتيجة خسارته لو حدثت ولكنه سيستثمر فوزه ان تم، اضافة لذلك فانه لن يكون مضطراً لمنع احد من النزول وبالتالي لا يدفع الناس الى الاستقالة التي ستؤثر في حزب لا يتعدى عمره العملي ثلاثة اشهر «رغم مكابرة قيادته» واعتبار اية استقالة ظاهرة صحية ما لم تبرر بانها استقالة جاءت على خلافات مبنية ومع سياسات الحزب كما اكد المجالي في مؤتمر الحزب لاعلان قائمة المرشحين

ويقول مصدرنا النقابي ان هذا الامر يدفعنا للتساؤل عن الآلية التي يتم فيها اختيار المرشح وعن مواصفات المرشح المطلوبة ليستحق الشخص الترشح باسم حزب يطمح ان يحصد ثلاثة ارباع مجلس النواب القادم، فحزب جبهة العمل الاسلامي على سبيل المثال لا الحصر يعتمد آلية اختيار القواعد عبر انتخابات سرية لمرشحيهم في مختلف المناطق ومن لم يتوفق في الحصول على ثقة القاعدة التي ينتمي لها يفسح المجال لمن اختارته القاعدة ويعمل كجندي في حملة المرشح الانتخابية ومن النادر «وليس من المستحيل» ان يصر احد على خوض انتخابات رغم عدم اختياره من قبل الحزب ولكنه لا يفرض على الحزب باية حال من الاحوال.

ويتساءل هذا النقابي هل يتبع الحزب الوطني الدستوري هذه الآلية؟ ان الحزب الوطني الدستوري يعتمد على الفرز العشائري اولاً قبل ان يعتمده الحزب بل ويعلن الشخص عن نفسه كمرشح للعشيرة بغض النظر عن موقف الحزب وموافقته وهو ما فعله رأس الهرم في الحزب المهندس عبد الهادي المجالي ويضيف: اننا لا ننقد العشائرية ولا نتحدث عن وطن لاخر غير الاردن ولكننا نتساءل هل هذه الآلية يمكن اعتبارها آلية فرز حزبية مؤسسية لحزب يرغب ان يكون حزب الاغلبية في البرلمان، وما معنى ان يكون شخص حزبي ولديه برنامج طويل وعريض وتختاره عشيرته غير الحزبية، ويغض النظر عن هذا البرنامج، وبالتالي فما الفائدة من هذا البرنامج وما الفائدة من اعلانه، ويستدرك النقابي قائلاً : ان مفهوم البرنامج الانتخابي في كل دول العالم المتقدمة هو برنامج يظهر مفاهيم ومبادئ وخطط شخص ما او حزب ما ويتم الانتخاب على اساسه ليحاسبه الناس فيما بعد من خلاله ولذلك تجد الكثير من الاحزاب في العالم الغربي تفرض عليهم نقابات او قوى معينة تبني قضية ما لينتخبوه على اساسها، ومن غير ذلك يكون الحزب « كمن يرقص في العتمة».

اما الحزبيون المستقلون؟ فهو امر لا تجده الا عندنا وربما لن نجده الا في الحزب الدستوري ويعود المراقب الحزبي ويقول: كيف نوفق بين انه حزبي ومستقل في آن واحد فان كان هذا المرشح لموقع النيابة وهي امانة عظيمة لا يصدق الناس بتوجهاته وانتماءاته فكيف سيصدقهم فيما هو اعظم؟

كيف يمكن للشخص أن يكون حزبياً ومستقلاً في آن واحد ؟!

برنامج الحزب الانتخابي:

ويتابع ضيفانا ليقول احدهما: لنخوض في تفاصيل البرنامج الانتخابي الذي وقع في ١٤ صفحة والذي تحدث عن جميع الجوانب التي يمكن ان يغطيها اي برنامج انتخابي شامل الا انه جاء بمستوى عادي واقل من المتوقع لحزب لم يفارق اعضاؤه السلطة التنفيذية منذ الثمانينات وربما قبل ذلك بل ولم يأت البرنامج بشيء جديد وانما تحدث بعموميات وامنيات يتحدث بها كل حزب وربما كل شخص ولكن ما يثير في البرنامج هو التناقض الذي جاء في بعض جوانبه بين ميدان القول وميدان الفعل للحزب واعضائه.

فقد نص البيان تحت بند الموقف من العملية السلمية بأن الحزب «يدعو الى ربط اي تطوير للعلاقات العربية مع «اسرائيل» بمدى التزامها الكامل والمطلق بالقوانين الدولية، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة والمعاهدات الدولية والثنائية واعادة الحق العربي كاملاً غير منقوص وعلى جميع المسارات ووقف سياسة الهيمنة والاستعلاء والتوسع» ولعل فهمي المتواضع لمعنى تطوير العلاقات العربية مع اسرائيل انه التطبيع الجاري الآن الا ان هذا الفهم لم يكن صحيحاً حيث اكد المجالي في التزماً موقع ان الحزب لا يدعو الى قطع العلاقات او وقف التطبيع ولك ما جاء في البرنامج واضح ولا يحتاج لتأويل وللآن لم استطع فهم هذه العبارة مما يدفعني للتساؤل هل عندما وضع البرنامج تم الاتفاق بين الجميع ونوقشت بنوده بوضوح.

هنا تدخل النقابي وقال: اتساءل عن مدى توافق هذه العبارة في البرنامج مع مواقف الحزب واعضائه النواب او الوزراء.

ويتابع النقابي اما النقطة الاخرى فما هو موجود تحت بند العلاقات العربية وجاء فيها:

- تعميق الانتماء القومي، فالاردن جزء اصيل من امته، والوحدة العربية هي التي تصون حاضر الامة ومستقبلها، ويعتبر الحزب الحالة القطرية التي نمر بها مرحلة على الطريق الوحدوي.

- المبادرة والاسهام الفاعلين في تحقيق المشروع النهضوي العربي، وعلى اسس عملية واقعية ونموذج اتحادي مرحلي، يلأخذ بعين الاعتبار الخصوصية القطرية والمصلحة العليا المشتركة للامة.

فإلى اي مدى توافق ذلك ايضاً مع اعضاء الحزب عندما كانوا وزراء في الحكومة السابقة في حفظ العلاقات الودية مع العراق والى اي مدى توافق ذلك مع الحكومات التي لم تخل من وزراء اعضاء في الدستوري والتي تهرول اتجاه العدو وتعتزل عن عالمها العربي شيئاً فشيئاً.

وتدخل هنا الحزبي وقال: اما ما جاء في بند البرنامج الاقتصادي امر اخر فالحديث عن «توخي العدالة في التعامل مع المواطنين» وعن تأمين دخل لكل عائلة اردنية يضمن لها حياة كريمة» يدفعنا لاستذكار يوم اقرت الضريبة الاضافية التي ايدها معظم المنتمين للدستوري على مواد اساسية وحيوية واعفيت مواد كمالية لا يحتاجها المواطن. ويدفعنا لاستذكار يوم اقرار رفع الدعم عن القمح والشعير في وزارة شارك فيها اعضاء الدستوري بقوة ودعم نوابه هذا القرار بحماس فاين هي الموضوعية في هذا البرنامج بين القول والفعل ولم يتوان البرنامج في الحديث عن «اعتماد الكفاءة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين دون استثناء ووضع حد للترهل الاداري والفساد وتراجع الاداء» في الوقت الذي عمد فيه وزراء اعضاء في الحزب، كما اكد نواب ومصادر صحفية مختلفة الى توظيف العشرات من اقربائهم ومناطقهم من غير وجه حق ولاعتبارات انتخابية بحتة فكيف نوفق بين هذا وذاك.

ويتابع الحزبي: يكملها البرنامج عند الحديث عن برنامج التوجيه الوطني الذي يقول:

«تاكيد اهمية التربية الاسلامية، وابراز دور المؤسسة الدينية في المساهمة في بناء شخصية المواطن وضميره» ونتساءل عما قدمه وزراء الحزب او نوابه خلال السنوات الماضية في هذا المجال، ولا سيما الاعلام الاردني وخاصة التلفزيون والقناة الثانية بالتحديد الذي بات ابعد ما يكون عن الحد الادنى للمعاني الاسلامية البسيطة ان لم يكن عامل هدم في بناء الشخصية الاسلامية للمواطن.

اما بند الزراعة فجاء فيه «توفير الحوافز لمربي الثروة الحيوانية على اسس علمية واقتصادية» فاية حوافز بقيت لمربي الحيوانات بعد ان رفعوا الدعم عن الشعير والتي ايدها نواب ووزراء الحزب واية حوافز بقيت بعد رفع اسعار المياه عليهم تحت تأييد اعضاء الحزب، فاي تناقض هذا الذي يحدث.

ويقول النقابي: لعل البعض سيقول ان الحزب ناشئ ولا يجوز ان تحمله وزر السابقين او مواقفهم ولكن اعتقد ان الاشخاص هم هم والافكار هي هي وانما اختلفت اليات العمل والاطر الحزبية ولكن المنهج لم ولن يختلف. ولا اعتقد ان الحزب سيتحول في يوم من الايام الى معارضة كما قال المهندس المجالي، ذلك في حال عدم توافق الحكومة اي حكومة مع برنامج الحزب فلطمئن المجالي - على حد تعبيره - ان برنامج الحزب فضفاض وعام لدرجة يسمح فيها للتاقلم مع كل الحكومات كما هو متوقع.

وختم ضيفانا حديثهما: اخيراً فلن نخوض الآن في الية تأسيس الحزب ودور الدكتور عبد السلام المجالي في قيامه ومدى حيادية الحكومة الحالية في التعامل مع كافة الاطياف السياسية ولكننا نستطيع ان نؤكد ان الحزب يمر بازمة وانه كلما اقتربت الانتخابات زادت حدتها مع ايماننا الشديد بقدرته على تحطيم هذه الازمة ولكنه سيعاني من استقالات وارباكات كثيرة ولكنه سيبقى ولكن بشكل اقل وابسط بكثير مما يعتقده البعض ولن يتعدى دوره دور حزب العهد قبل اندماجه مع بقية الاحزاب.

● لقطة: التلفزيون الاردني قام بتغطية مؤتمر اعلان الحزب لقائمته وبرنامجه الانتخابي «فعلاً حكومة حيادية..!!!». ۞

■ برنامج انتخابي شامل ولكنه عام وفضفاض ويتناقض مع ممارسات اعضاء الحزب ■

الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري حكم خير للسبيل:

حزبنا ليس بالحزب المثالي وهو يجمع تناقضات المجتمع ويعيش خصوصيات الاردن

والله العظيم ان القرار لا يؤخذ في المكتب التنفيذي الا بعد اجراء كل انواع الحوار واخر من يتحدث هو الامين العام

دخلنا خضم الانتخابات ولم نملك الوقت الكافي لاجراء الدرسات لهيكلة البنيان الحزبي



■ حاوره : طارق عباس

حينما ارادت السبيل ان تفتح ملف الحزب الوطني الدستوري فانها لم تعتبر نفسها باي شكل من الاشكال طرفاً في الموضوع بل حرصت ان تضع النقاط على الحروف والاستماع لوجهات النظر الناقدة للحزب كما وفتحنا المجال للحزب بالرد على هذه الانتقادات عبر الناطق الرسمي لها الاستاذ حكم خير، فالسبيل تحترم وتقدر جميع الاحزاب على الساحة الاردنية وتعتبرهم لبنة هامة من لبنات بناء المجتمع الديمقراطي. وهذا هو نص حوارنا مع الاستاذ حكم خير:

■ من خلال الاستقالات التي حدثت في الآونة الاخيرة في الحزب الوطني الدستوري هناك حديث واضح عن فردية في اتخاذ القرار لدى القيادة ماذا تقولون في ذلك؟

- اولاً: الاحزاب السياسية هي لبنة من لبنات الديمقراطية الاساسية وهي من مؤسسات المجتمع المدني واحدى اعمدة بناء المجتمع الديمقراطي المعاصر ومن البديهي عند تأسيس هذه الاحزب في مجتمع ديمقراطي جديد ان تحدث بعض الاختلالات هنا وهناك وان يواجه الحزب الجديد بعض الصعوبات بسبب عدم وجود الخبرة والمقدرة العريقة في هيكلة البنيان الحزبي ولهذا فان ما يحدث في الحزب الوطني الدستوري من استقالات هو مسألة طبيعية جداً وكنا نتوقعها قبل اشهار الحزب بل كنا نتوقع استقالات اكثر من ذلك بكثير وقد حدث ذلك في كثير من الاحزب السياسية العريقة في العالم الشرقي والغربي والدول النامية وهو ليس بالحزب المثالي كما انه يجمع تناقضات المجتمع ويعيش خصوصيات الاردن بما فيها من عشائرية وولاء للعائلة وبما فيها من القيادة المعتمدة على «الشخصنة» وضعف الانضباطية في العمل الحزبي

وبشكل رسمي وصل للمكتب التنفيذي تسع عشرة استقالة وليس اكثر، اما ما نسمعه وما ينشر في الجرائد من اسماء ففي كثير من الاحيان وضع هذه الاسماء والتواقيع بطريقة غير صحيحة او لم يؤخذ رأيهم في ذلك او انهم غير اعضاء اصلاً في الحزب الوطني الدستوري حسب كشوفاتنا، حتى ان بعضهم كان خارج المملكة عندما تم اعلان هذه الاستقالات للصحف.

■ كانت اسماؤهم تنزل وتكتب صراحة ولم يعلن اي نفي من احدهم عبر الصحف؟

- جاءنا الكثير من هذه الملاحظات وقد وصلني مثلاً فاكس من الاخ حكمت العبابنة من مدينة اربد ينفي فيه ان يكون ضمن قائمة المستقيلين من مؤسسي الحزب ويطلب تصحيح هذا الخطأ عن طريق نفس الصحف التي نشرت هذا الخبر الكاذب.

■ هذا واحد من عشرات ولم ينشر شيء للآن؟

- في الوقت الذي يقدم عضو واحد استقالته من الحزب يأتينا بالمقابل ٢٠ الى ٣٠ عضواً جديداً.

■ اذن تعتقد ان بعض هذه الاستقالات مزورة؟

- نعم مزورة

■ هل ستلجأ للجهات القضائية لحل هذا الموضوع؟

- الى الآن المكتب الخاص بالتنظيم يدرس قوائم الحزب وسجلاته حتى يتأكد من هذه الاسماء.

■ اليس من الغريب ان تستقيل هذه الاعداد الكبيرة ومن مناطق مختلفة والجميع يُجمع على فردية القيادة في اتخاذ القرار؟

- عدد الاستقالات ليس كبيراً فهي لم تتجاوز ٦٠ الى ٦٥ مستقيلاً، من الكرك ٧ وجرش ..

■ والعقبة واربد؟

- لم يأت من العقبة اي استقالة واربد استقالة واحدة او اثنتين فقط، وهذا العدد لا يتجاوز ١٪ من اعضاء الحزب المسجلين رسمياً، عندنا حوالي ١٥ الف عضو حتى الآن وعندنا في العقبة ٦٩ او ٦٧ عضواً جديداً دخلوا الحزب من العقبة خلال الاسابيع الماضية، وسيعقد رئيس دائرة الحزب في محافظة العقبة مؤتمراً صحفياً سيبين فيه كيف تتم عملية الاستقالات.

ليس هناك اي تأثير للاستقالات فيما يتعلق بالعدد اما فيما يتعلق بالفردية والدكتاتورية في اتخاذ القرار فوالله العظيم اؤكد لك ان قراراً لا يؤخذ في المكتب التنفيذي الا بعد اجراء كل انواع الحوار والنقاش ومنتهى الديمقراطية واخر من يتحدث هو الامين العام واعتقد اننا في الوطني الدستوري من اوائل من تعامل باساليب العملية الديمقراطية.

ولكن يوجد بعض الاشخاص الذين لم يعجبهم تركيبة الحزب وقيادته المؤقتة، واقول ان هذه القيادة هي قيادة توافقية اقصى مدتها سنة من اشهار الحزب بعدها سيكون المؤتمر العام وربما يغير المؤتمر العام كل الاسماء والوجوه الموجودة بالانتخابات، وبعض الاخوة ربما لم يحصلوا على مناصب في الحزب وهم يعتقدون ان المناصب القيادية وشبه القيادية في الحزب هي مكاسب،اقسم بالله انني «هلكان وعايف حالي» لانني اعمل في الحزب ١٥ ساعة يومياً وربما لا ارى اهلي، فهناك فترة انتقالية وبعدها سيفرز المؤتمر العام القيادات من القاعدة وحتى القيادة.

■ البعض يؤكد بان الحزب الذي لا يملك ايدلوجية معينة يعمل من اجلها فانه يتحول الى حزب مصالح ومتى ما تعارضت مصالح اشخاصه مع مصالح الحزب انسحب وبحث عن موقع اخر وما هو قائم في الحزب الدستوري يشبه ذلك؟

- عصر الايدلوجيات انتهى الان، نحن الآن في عصر الاحزاب الاصلاحية والبرامجية والمنهجية للوطن والامة وهذه الاحزاب لها بعدها العربي والاسلامي، ليس لنا ايدلوجية ثابتة محددة، ونتائج الايدلوجية واضحة في المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي سابقاً.

نحن كحزب اصلاحي برامجي وطني وقومي اسلامي، وليس عقائدياً، وهذه هي القواعد والثوابت والمرتكزات الاساسية لحزبنا فاذا كان هذا مخالفاً لما يقال عن مفهوم الايدلوجيات من البعض، اعتقد ان عليهم ان يقراوا السياسة بمنطق العصر الحديث.

■ لكن استقالة عاكف الفايز وهو ايضاً من ابرز القياديين لديكم تشير الى وجود خلافات في القيادة وهو يؤكد ان هناك فوقية في التعامل مع القيادة؟

- انا الاقرب لـ عاكف الفايز في الحزب، لانني كنت اميناً عام لحزب وطن عندما كان رئيساً له، ولا ازال اعتبره رمزاً من رموز الوطن والوطن العربي وهو معروف بنزاهته ومواقفه القومية والوطنية وانتمائه الاصيل لكن لكل انسان وجهة نظر في ادارة الحزب وهو له وجهة نظره التي ربما تكون مخالفة لوجهة النظر القائمة في المرحلة الانتقالية الحالية، ولهذا لم يكن هناك الوقت الكافي لعملية التنظيم والتواصل بين القاعدة والقيادة حيث اننا دخلنا خضم الانتخابات ولم نملك الوقت الكافي لاجراء الدراسات والبحوث لهيكلة البنيان الحزبي، وكل ذلك نتيجة انشغال الحزب وكوادره في العملية الانتخابية ووضع البرنامج الانتخابي، ربما يوجد بعض الختلالات في عملية الادارة للحزب واتخاذ القرار فيه لكنها غير مقصودة وعمر الحزب حوالي ٣ شهور، ولا بد ان يخطئ ولا بد ان توجد بعض الاختلالات لكن الحزب صامد وقوي وله مكانه وحضوره في المجتمع الاردني.

■ اذن انتم لا ترون الحزب يمر بازمة رغم جميع هذه الاستقالات؟

- لا يوجد ازمة في الحزب وقد كان اجتماع المكتب التنفيذي يوم السبت بدون غياب احد وهذا يشمل الدوائر المتخصصة.

■ الحزب اكد انه سيسمح لاعضائه بالنزول للانتخابات كمستقلين فهل يعقل وجود حزبي مستقل؟

- رايي الشخصي وليس الرسمي هو ان كل من ينتمي للحزب ويريد النزول الى الانتخابات يجب ان يعلن انه مرشح الحزب وهذا لم يتم نتيجة دراسات عملية اخذت بعين الاعتبار خصوصيات المجتمع الاردني مثل العشائرية والانتماء العائلي.

■ هل الحزب الوطني مرفوض لدى العشائر؟

- غير مرفوض حتى الآن ولكن الحزبية كلها مرفوضة وغير مقبولة عند قطاعات واسعة من المجتمع الاردني نتيجة ترسبات سياسية، اتذكر اباءنا منذ الخمسينات عندما كانوا ينبهوننا «اياك ان تدخل اي حزب».

■ لكن حزب جبهة العمل الاسلامي كان ينزل اعضاؤه باسم الحزب وتمكن من ايصال عدد كبير منهم تحت هذا الاسم الا ترى ان نزول مستقلين في حزبكم هو من ابرز سلبيات الحزب؟

- ليس فقط في الحزب الوطني الدستوري بل المجتمع الاردني كله، لا تقارن جبهة العمل الاسلامي والاخوان المسلمين العاملين في الساحة السياسية الاردنية على مدار خمسين سنة بـ الحزب الوطني الدستوري الذي لا يتعدى عمره ٣ اشهر وجاء نتيجة اندماج ٩ احزاب،اننا حتى الآن لا يعرف بعضنا اسماء الآخرين في المكتب التنفيذي. افتحوا المجال لهذا الحزب ليطور نفسه مع باقي الاحزاب حتى يكون هناك تعددية سياسية حقيقية ومجتمع ديمقراطي.

■ البعض يؤكد ان برنامجكم الانتخابي لم يخرج عن برنامج حزب العهد السابق في انتخابات ٩٣؟

- الذين كتبوا البرنامج الانتخابي للحزب لجان متخصصة، ولم تأخذ هذه اللجان التمثيل الحزبي السابق بعين الاعتبار وبعض من كتبوه هم من المتخصصين في حقولهم وقد كتبوه باسلوب علمي وعرض على المكتب التنفيذي قراءة اولى وثانية وثالثة ولم تنظر اليه بصورة اي حزب من الاحزاب المندمجة السابقة.

■ لكنه لم يقدم اي جديد غير ما تقدمه الحكومة الآن؟

- اقرأ بعناية تجد ثورة ادارية ضخمة وخاصة في الامور الاقتصادية.

■ وهذا ما اعلنته حكومة الثورة البيضاء؟

- «لا..انها ثورة غير شكل».

هذا البرنامج تعبت اللجان عليه واتمنى من الصحافة ان تدرسه بعناية وموضوعية وحيادية واذا كان هناك اي ضعف او خلل فيه فاعطونا رأيكم فيه.

■ هناك شعور بانه برنامج عام؟

- في البيان الانتخابي لا يجوز مطلقاً الا ان يكون بياناً عاماً، البرنامج الانتخابي لكلنتون والجور لا يتجاوز ٥٠ صفحة، كل ما يخص المجتمع الامريكي بنواقصه وقوته وضعفه في ٥٠ صفحة، انت لا تستطيع ان تتحدث في بيان انتخابي عن كل القضايا، لكن لنا برنامج يفصل كل الامور بطريقة واضحة المعالم سننشره بعد الانتخابات.

■ ولكن هناك تناقض بين ما يقوله الحزب وما ينفذه وزراؤه السابقون؟

- ليس الوزراء السابقون هم من كتبوا البيان ولا الوزراء اللاحقون، ليس بالضرورة ان الوزير السابق سيصبح وزيراً في المستقبل، من كتب البيان الانتخابي هم جماعة من المتخصصين المتحمسين من الشباب وهذا مطلب من مطالب اي حزب، اعني توفر وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وهي الاساس في العملية الديمقراطية.

■ البعض يربط بين قائمة حزبكم المنكمشة والتي احتوت ١٢ اسماً وبين الاستقالات التي تمت حيث تؤكد هذه الاوساط ان عدم اعلان عدد اكبر من الاسماء خاصة في بعض المناطق هو من باب درء الخلاف الذي من الممكن ان يتم عندما تفضلون شخصاً على اخر؟

- ازمة الاستقالات ليس لها اي علاقة مطلقاً بقائمة الحزب للانتخابات ولكن يوجد بعض الازمات في بعض المحافظات تناول حلها عن طريق التمييع فاذا لم يتفقوا على مرشح واحد فانهم سينزلون كمستقلين.

■ ذكرتم في البرنامج الانتخابي بانه يجب ربط اي تطوير للعلاقات بين الدول العربية واسرائيل مع مجموعة من المطالب التي لم تطبق اسرائيل منها شيئاً فماذا يعني لكم تطوير العلاقات هل هو التطبيع؟

- نحن تجنبنا كلمة تطبيع.

■ ما هو مفهومكم لكلمة تطوير العلاقات اذن؟

هو التطبيع حقيقة، لكن نحن في اطار عملية السلام التي مرت بالمراحل الدستورية الكاملة وهذا السلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً ومتكاملاً والسلام غير المتكافئ لا يكون عادلاً وشاملاً ومتكاملاً.

■ وهوما هو قائم الآن؟

-نقاط الضعف التي تواجهها الامة العربية مع نتنياهو كثيرة، جلالة الملك قال في تصريح مع صحيفة الحياة «لا ادري ما يدور في خلد نتنياهو» هذا لانك تتعامل مع اخطر سياسي موجود على الارض ونحن في الحزب الوطني الدستوري نملك نوعاً من الحرص والاستقراء لما هو موجود في نية نتنياهو، نتنياهو متعصب لصهيونيته ولمفهوم اسرائيل الكبرى وهو متعصب لما يمكن ان يسمى عملية السمو اليهودي ليس فقط في المنطقة ولكن في العالم كله.

■ الا يستدعي ذلك الدعوة الى وقف التطبيع من الحزب الوطني الدستوري؟

- تطوير العلاقات مع اسرائيل يعني التطبيع، الناطق الرسمي باسم الحزب يعلن لك ذلك ماذا تريد اكثر.

■ هل تدعو لوقف التطبيع باسم الحزب الوطني الدستوري؟

- لا ادعو لوقف التطبيع ولكن اربط تطوير العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في العملية السياسية على جميع المسارات وان لا يحمل نتنياهو اي نوايا مخبأة وزمرته والا فنحن ضد التطوير لهذه العلاقات وضد التطبيع. ۞

على خلفية الضجيج الاعلامي على مقتل الاميرة ديانا

هل لوكالات الانباء العالمية دور في صناعة الحدث؟ (١ من ٢)

رندة حبيب- فرانس برس:الوكالة التي لا تتحرى الموضوعية في تقاريرها تستطيع قلب الحقائق اذا ارادت ذلك!

سعيد مصطفى-قدس برس:على اي وكالة انباء ان تتحرى صدق الخبر ولا نزعم ان هناك حيادية كاملة!

وكالة رويتر: على كل محرر في الوكالة الالتزام بمنهاج محدد تتبعه وكالته في تعاملها مع الاخبار

■ السبيل- بثينة القضاة وناصر شديد

من تاجر البندقية وشخصية التاجر اليهودي الجشع«شايلوك» التي ابدعها شكسبير في رائعته، الى الهلوكوست ... ونذرف الدموع على الامة المظلومة والافران التي عذبت بها، ومساكين اضطهدوا في الارض وموروست عليهم كل اشكال القتل والتشريد.. الى ابناء العمومة والدم الواحد والتعايش السلمي بعد اوسلو وشهيد السلام رابين!.. انه الاعــــلام اذا اراد ان يقلب المعتوه عاقلاً لفعل والبريء قاتلاً لاثبت... فغسيل الادمغة يمارس بشكل بطيء قد لا نشعر به الا اذا قورن الماضي بالحاضر.. وسنجد الفرق!!

يقول احد الصحفيين ان الاعلام الذي اسقط بوش بطل حرب الخليج وانهى حكم سلفه نيكسون وقام بفضح وكشف فساد الكثير من السياسيين في العالم بحيث اودع البعض السجون ودفع البعض الآخر للانتحار هو على درجة من الخطورة والقوة تجعلنا نصفه بالسلاح الفتاك الذي لا يمكن ان توازيه القنابل النووية والصواريخ الباليستية.

بهذه المقدمة المختصرة تقوم السبيل بالقاء الضوء على دور وكالات الانباء العالمية في صناعة الحدث وعملها في تقديم الخبر الصحفي بعد مروره بمراحل مختلفة ابتداء من المراسل الى المحرر الاخباري وحتى صياغته النهائية ثم ارساله الى كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، مع التركيز على مدى قدرة وكالات الانباء بكافة توجهاتها على قلب الحقائق وخدمة وجهة نظر احادية ذلك ان عدم وجود الحرية في معظم الاحيان يؤدي لصعوبة الوصول الى الحقيقة.

تقول السيدة رنده حبيب مديرة وكالة فرانس برس في الاردن ان الانظمة والقوانين هي التي تحكم اسلوب العمل في وكالات الانباء، كما ان هناك قوانين تحكم موضوع الخبر كالتحقق من المصدر الذي يجب ان يكون موثوقاً من جميع الجهات اضافة الى الدقة فاحياناً يكون الخبر متصلاً باكثر من طرف مثال ذلك ان عملية اعتقال شخص ما من الممكن ان تقوم عائلته بالاتصال بنا او ان الوكالة تتصل بهم ويتم تزويدنا بمعلومات عن كيفية الاعتقال ووقته، ثم يتم الاتصال بالجهة التي قامت بالاعتقال ويطلب من الجهة الرسمية اعطاء مبررات لهذه العملية، وبالطبع يحكمنا كذلك عامل السرعة، فوكالة الانباء عبارة عن مصنع اخبار تقوم بتوزيعها للاذاعات وقنوات التلفزة اضافة الى الصحف والمجلات التي تعتمد عامل السرعة بشكل اساسي.

ويضيف السيد/سعيد مصطفى -المحرر المسؤول في وكالة قدس برس-ان اي وسيلة اعلام يأتيها الخبر سواء كانت وكالة انباء، قنوات تلفزة اوحتى الصحف لا تنقل الخبر كما جاءها بشكله الخام بل تتم معالجته حتى يكون لائقاً، وعند حصولنا على المادة الاخبارية او عندما تقوم بتغطية حدث كامل تستخدم اللغة والتعابير المناسبة لايصالها بشكل مقنع ولائق حتى ترسم صورة واضحة للحدث وللمتلقي.

ويؤكد السيد سعيد ان الشيء الاساسي الذي نصنعه في اذهاننا كوكالة انباء ان نتحرى صدق الحدث وان نتوخى الحيادية والموضوعية عند نقل الخبر وتقديمه الى القارئ، ولا نزعم ان هناك حيادية كاملة .. كوننا بشر نتعامل مع الخبر ولسنا آلات -فقد يتعاطف ناقل الخبر مع هذه الجهة او تلك او حسب قناعاته ولكن الموضوعية اساس عملنا بما اننا وكالة انباء مستقلة .. وهذا يختلف عن وكالات الانباء التي تكون موجهة توجيهاً كاملاً لتخدم جهة معينة تمثلها حيث تكبّر وتعظّم الخبر الخاص بها وتتجاهل الامور الاخرى .. او رسمية فتتعامل مع الحدث بما يخدم توجهها.

من ناحية اخرى اشار مصدر مسؤول في وكالة رويتر للانباء ان المحررين يتعاملون مع الخبر وفق معايير معينة تتبعها الوكالة حسب نظام متفق عليه حيث يجب ان تخلو هذه الاخبار من المشاكل التي يمكن ان تتعرض لها..

لذلك لا تستخدم كلمات او جمل يمكن ان توحي ان الوكالة مع جانب دون الآخر او بأي شكل من الاشكال الانحياز، وسياسة رويتر كما يقول المسؤول الاعلامي فيها تجنب اي وصف قد يوحي حكماً على الحدث وتتحرى استخدام تعابير حيادية، والاصل ان لا تتدخل الوكالة باستخدام الفاظ معينة لا علاقة لها بالمهنية، فمصطلح الارهاب مثلاً نشير له بصفة عامة ولا يمكن اطلاق صفة ارهابي على فرد او مجموعة ما لم يكن هناك كلام مباشر من مصدر مسؤول فموضوع الارهاب مثير للعواطف من مختلف الجوانب وكثيراً ما يكون موضع مسائلة والسؤال هنا.. هل نصف رجلاً مسلحاً بالارهابي او مقاتل من اجل الحرية، وهل نصف هجوماً على حافلة بأنه عمل ارهابي ولماذا لا نقول نفس الكلام اذا قامت طائرات حكومية بقصف عشوائي لقرية؟

ورويتر كغيرها من وكالات الانباء لا تشجع الجماعات المتطرفة على استخدام وسائل الاعلام كأداة دعائية وتتعامل مع بياناتها بحذر شديد.

وفي سؤال حول دور وكالات الانباء في قلب الحقائق وخدمة وجهة نظر معينة؟

تقول رنده حبيب ان الوكالة التي لا تعتمد الموضوعية والصدق في تقاريرها تستطيع قلب المفاهيم اذا ارادت ذلك والموظف في الوكالة ليس لرأيه الخاص مكان فيها لان الخبر يجب ان يكون مجرداً من العوامل العاطفية والشخصية، فالذين يعملون بالوكالة ليسوا ككاتب زاوية في احدى الصحف يبدي بها رأيه وطروحاته الشخصية .. فهناك فرق بين الوكالة والصحيفة، يستطيع من يكتب بالصحف ابداء رأيه الخاص وافكاره الشخصية لنشرها، اما الوكالة فلا يوجد لهذا الامر مكان عندها...

واضافت ان الاعلام اليوم بلا حدود خاصة بعد التطور التكنولوجي في هذا الوقت، والاعلام المرئي بصورة غير مباشرة يستطيع ان يركز على زاوية معينة في حدث معين ليترك عند المشاهد الأثر المطلوب، فمثلاً احداث الانتفاضة- يستطيع المصور ان يركز على الجنود الاسرائيليين وهم يضربون الاطفال الفلسطينيين، هذه الصورة تأخذ ردة الفعل المطلوبة من التعاطف وتبرز الوحشية التي يتعامل بها الجيش الاسرائيلي، ومن ناحية اخرى اذا ما وجه المصور كاميرته على مشهد لشباب فلسطين وهم يضربون بالحجارة يعطي ردة فعل مغايرة عن الصورة الاولى. اي ان الطريقة التي يتم بها اختيار المشهد وتوقيتها هي التي تحدث التأثير.

وحتى حرب الخليج الاخيرة والتغطية الامريكية والتي نقلها التلفزيون الامريكي استطاع تمرير وجهة نظر معينة ليس بالضرورة ان تكون هي الصحيحة.

ويؤكد الاستاذ صلاح الدين جورشي رئيس تحرير مجلة الحقائق التونسية على ما قالته السيدة حبيب بالتركيز على دور الاعلام المرئي وقدرته في توجيه الرأي العام واذواق الجمهور المتلقي فيقول ان الكلمة لم ولن تفقد تأثيرها وسحرها في ترويج المعلومة وتفكيك الرموز الا انها اصبحت في احيان كثيرة مقيدة بالصورة وتابعة لها هذه الصورة التي تربعت على عرش وسائل الاعلام في هذا العصر ، ويشير الاستاذ جورشي الى التجربة المرّة في حرب الخليج الثانية حيث كانت وسائل الاعلام العربية بنقلها للحدث تكذب على شعوبها بنسبة ١٠٠٪ بينما كانت وسائل الاعلام الامريكية والغربية تكذب بنسبة ٥٠٪ اما الخمسون بالمئة الباقية فكانت تضم تفاصيل المأساة التي رفضنا التسليم والاقرار بها!!

يقول محرر وكالة قدس برس للانباء انه لا يوجد هناك اعلام نزيه تماماً، فعندما يقوم مراسل وكالة انباء معينة بتغطية الخبر او استلام بيان من جهة ما فانه قد يغطي جانباً من الحقيقة ويتجاهل جوانب اخرى لا تخدم فكرته .

وبما اننا في قدس برس كما يقول السيد سعيد مصطفى - نتعامل بشكل دائم مع الحدث الفلسطيني فالامر لا يخلو من وجود مراسل او محرر تتوافق ميوله مع فصيل او جهة معينة فيقوم بتسليط الضوء على الجانب الذي يخدم قضيته بشكل اكبر،

ولا افشي سراً اذا قلت ان المحرر الاعلامي يستطيع اعطاء اهمية لحدث ما واحاطته بهالة معينة اذا تناوله من وجهة نظر تتناسب مع ميوله. ولاضرب مثلاً: زيارة اولبرايت الاخيرة للمنطقة العربية تكمن اهميتها بوجود ازمة في عملية السلام، ووكالة الانباء يجب ان تتدخل في تفصيل هذه الازمة وابداء وجهتي النظر المتعاكستين لكن يستطيع المحرر تغليب وجهة نظر معينة على اخرى .

كانت هذه وجهة نظر عدد من المحررين الاعلاميين في عدد من وكالات الانباء العالمية.

في العدد القادم من السبيل تابعوا معنا دور الاعلام في صناعة الحدث وذلك في لقاء مع عدد من الاعلاميين المميزين في الوطن العربي امثال الدكتور فيصل القاسم صاحب برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة الفضائية، ود.وليد سيف مخطط الشعب الثقافية والتراثية والتعليمية ومخطط قناة المعرفة في قناة ART الفضائية، والاعلامي التونسي الاستاذ صلاح الدين جورشي رئيس تحرير مجلة الحقائق التونسية ونائب رئيس المنظمة التونسية لحقوق الانسان، وآخرين اضافة الى عدد من التقارير الاعلامية التي تبرز دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية والاسلامية في العالم ■



انشطة وفعاليات

■ بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء يلقي المهندس رائف نجم محاضرة بعنوان «القدس في خطر» حيث يتم فيها عرض سلايدات، وذلك يوم الثلاثاء ٧/١٠/٩٧ بعد صلاة المغرب مباشرة في مسجد عمر بن الخطاب والدعوة عامة.

■ جرى في مدارس دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين يوم السبت الماضي انتخاب مجلس الاباء والمعلمين وذلك خلال الاجتماع الاول للمجلس في قاعة مسجد دار الارقم حيث القى مدير المدرسة كلمة استعرض فيها التقرير الاداري لمجالس الاباء والمعلمين ثم تم انتخاب اعضاء المجلس الحالي لعام ٩٧ - ٩٨، في نهاية الاجتماع جرت مناقشة وحوار بين اولياء الامور والهيئة التدريسية في امور وقضايا مهمة ■

هكذا من الاصل

الاجتياح التركي لشمال العراق

تركيا..امريكا..الاكراد من يخدم من؟

■ محمد عبدالله الرشيد

اعلن وزير الدولة التركي شكر غوريل الثلاثاء الماضي ان حكومته سترفع قانون الطوارئ الاسبوع المقبل عن ثلاثة اقاليم من بين تسعة جنوب شرقي البلاد «الحياة ١/١٠/٩٧». ويأتي تصريح الوزير التركي هذا في الوقت الذي عبرت فيه قوات تركية تقدر باكثر من عشرين الى ثلاثين الف جندي تركي الحدود، مرة اخرى، مع العراق وتوغلت في شمال ذلك البلد الذي يفقد السيطرة الفعلية على ارضه هناك لصالح ميليشيات الاحزاب الكردية التي تقتسم منطقة كردستان العراق وهي مناطق تشكل، ايضاً، جواراً جغرافياً مهماً لكل من سوريا وايران.

ويقدر ما يوحي كلام الوزير واعلانه «انهاء» حالة الطوارئ في بعض اقاليم الاكراد الاتراك الذين يطلق عليهم في تركيا اسم «اتراك الجبال» بالاطمئنان والايحاء بحالة «الانتصار» وسط الاضطرابات الخطيرة المستمرة في اقليم جنوب شرق تركيا، فان دخول القوات التركية الاراضي العراقية في حملة عسكرية جديدة لغزو شماله، والذي يدار من قواعد عسكرية امريكية وبريطانية داخل تركيا، بحجة مواجهة حزب العمال الكردستاني التركي ومنعه من التسلل الى داخل تركيا عبر شمال العراق، ان هذا الدخول والغزو الجديد لا يتفق وهذا الاعلان بالاطمئنان او الايحاء بالانتهاء من المشكلة الى الحد الذي يجري معه ايقاف العمل باحكام الطوارئ.

فما هي حقيقة هذا الغزو الجديد وماذا يراد منه، بعد ان تكرر هذا الاجتياح لمرات متعددة، واصبح حالة تشبه الروتين العسكري الذي تمارسه القوات التركية ان لم يكن لاغراض مواجهة اكرادها، فلربما لاجراء مناورات او تدريبات عسكرية على اساليب مواجهة حرب العصابات!! واللافت للنظر ان القوات التركية تعلن في كل مرة بانها انجزت اوانها على وشك انجاز حالة «تطهير» وتنظيف منطقة كردستان من«بقايا» مجموعات حزب الاكراد الاتراك.

ربما لا تكون هناك حقيقة واحدة مقصودة وراء هذا الغزو السافر «الروتيني» على وجه اليقين ولكن ازاء مجموعة من الحقائق تسند بعضها بعضاً وتلتئم اجزاؤها لتشكيل صورة واحدة كبيرة يمكن النظر اليها وفهم ابعادها جيداً.

اول وأهم الحقائق هو ان تركيا تعيش ازمة، عميقة وبعيدة الجذور، وهي ازمة تكاد تكون الحقيقة الاهم وسط الاوهام التركية التي تعيش عليها مؤسسة بقايا اتاتورك ونظامه الواجب السقوط فكرياً واجتماعياً وواقعياً بعد ان ادخل البلاد اتون حروب متعددة اجتماعية وعرقية روتينية بسبب من الغلو القومي والعلماني الذي يحكم عقل وفكر ومصالح نخبة المؤسسة الحاكمة هناك، والتي لا تعني بالضرورة، حكومة ما او وزارة مؤقتة او منصباً دستورياً. فالاكراد وحزب الرفاه والاتحاد الاوروبي والعلاقات مع العرب وغيرها من الملفات ما هي الا نتائج لسياسات النخب المختارة بعناية لادارة مؤسسة مشبوهة تعيش وسط الظلام كما ان هذه القضايا والملفات والتي يحاول «امناء» الهيكل الاتاتوركي نسبة «مشاكلهم» هم لا مشاكل تركيا لها، ما هي الا اعراض وانعكاسات اخذت طابع التراكم الزمني وقادت الى ما تعيشه تركيا الاتاتوركية في حقبتها التي امتدت بلا وجه حق بقوة مافيا وزارة الداخلية وقوى اخرى تتجاوز الرئيس ذاته لو ارادت وكما حدث.

الحقيقة الاخرى التي يفرزها الغزو التركي تأخذ ابعاداً اخرى غير تركية ولكنها تجري بيد تركية. فامريكا وهي تمارس عدواناً متعدد الاوجه على العراق، مباشرة الحرب او القصف الصاروخي، او غير مباشر وذلك بغض الطرف عن غزو اخرين واعتداءاتهم على الاراضي العراقية وانتهاكهم المستمر لاراضيه، مروراً بالحصار غير المعقول الذي يعطي على سبيل المثال مادة الكلور المستخدمة لاغراض تنقية المياه جدولاً زمنياً محدداً للنظر في جواز تصديرها للعراق وكم هو مسموح منها ومتى!!، كل هذا يجري لاغراض تتعلق بحسابات امريكية لسيناريو امريكي خاص بشمال العراق، فامريكا التي تعاني من عقدة الحروب الكردية تحاول وعن طريق الغزو التركي توجيه هذا الغزو ليشمل تدريجياً مناطق طالباني، عدو بارزاني ومن ثم سحب الاول «طالباني» نحو صيغة ما يدخل معها، ومن خلال التعاون مع تركيا فيما يبدو انه مواجهة مشتركة لحزب العمال، في اطار علاقة جديدة ومعقولة ومتفق عليها مع البارزاني تقوم على اساس توفير حصة اقتصادية من عوائد مرور البضائع عبر استحداث نقاط جمارك خاصة به!. ولعل هذا هو السبب الذي جعل وكالات الانباء تتحدث عن «امكانية» عقد لقاء مشترك بين بارزاني وطالباني في مكان ما في الوقت الذي تخوض قوات الجيش التركي حرباً ضد مجموعات من الاكراد العراقيين التابعين لطالبان وانصاره، ولعل هذا ما دفع بالجيش التركي الى التوغل الى مسافة «٧٠كم» باتجاه الحدود مع ايران وهي مناطق خاضعة لطالباني، واذا ما تم دمج بارزاني وطالباني في مشروع امني تركي واحد لصالح تركيا تكون امريكا قد حققت هدفاً استراتيجياً مهماً في جمع الزعيمين الكرديين العراقيين بعد ان فشلت من خلال اي اسلوب اخر.

تركيا، وتحت حراب الجيش التركي وبمساندة قوات هائلة تحتل فعلياً مناطق عديدة في شمال العراق، دعت ورعت تركيا تركمان العراق! وعبر منظمات تركمانية يجري تجهيزها وتمويلها خارجياً التركمان في العراق لتوحيد صفوفهم، ومن لجل هذا وفي غمرة الاحتلال التركي جرى افتتاح ما يسمى «المؤتمر التركماني الاول» في اربيل وتحت سمع وبصر مسعود بارزاني الذي لا يستطيع فعل الكثير بعد ان جربته امريكا وتركيا من كل امكانية التحرك. وخطوة المؤتمر التركماني حركة خطيرة ومشبوهة تجد رعاية امريكية كاملة، وتفهماً استراتيجياً من لجل «عراق فيدرالي بمكونات عديدة!»، كما انها تمس عصباً حساساً في عمق اعصاب المؤسسة التتريكية الطورانية الحاكمة في تركيا..

اسرائيلياً، فان هذه العملية التركية العسكرية ستضع اعصاب سوريا الهائمة في مرجل يغلي وستعمل على تشتيت القوات السورية مابين لبنان والجولان وتركيا بانتظار ضربة ما لا تعرف وجهتها او مداها ولاتستطيع معها ان تتعامل بذات الهدوء وعدم الاستعجال مع نتنياهو الذي يبحث عن اختراق ما في اي جبهة بعد موجة لعلها تستمر، من الاخفاقات والفشل على الكثير من الاصعدة.

مشكلة النخب التركية الحاكمة الفعلية انها استمرأت وتعودت على مفهوم دولة الخدمات! واذا ما انحدر فهم قادة دولة ما الى انهم فقط وكلاء خدمات لمصالح الآخرين فان مصير الدولة ذاتها يصبح مرهوناً بتلك الخدمات وهو اسوأ تصور لمفهوم الدولة ومكانها ومكانتها ايضاً ۞

بورتريه

مدني.. هل ينجز الحل على يديه؟



لربما سيتعين على عباسي مدني ان لا يفكر طويلاً فيما اذا كان سيغفر للعسكريين الذين انقلبوا على التجربة الديمقراطية الجزائرية عام ١٩٩١ حينما اكتسحت الجبهة الانتخابات البلدية.

قبل خمس سنوات من انتهاء حكم العسكر عليه بالسجن خرج القائد التاريخي ليعلن "ستفجر قنابل السلام" لكن هل سيسمح له الاخرون فعلاً بتفجيرها؟

في منتصف تموز (يوليو) افرج عن الشيخ مدني غير ان السلطة وضعته في الاقامة الجبرية بعد استيائها من رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان عرض فيها استعداده للدعوة الى وقف اعمال العنف.

فهل كان فعلاً الافراج عنه من اجل الاسهام في حل الاحتراب الذي يحل بالجزائر اليوم.

في ٣١ آب (اغسطس) حصرت اتصالاته بافراد عائلته ومنذ ذلك الوقت لا يستطيع الاتصال باحد لانقطاع هاتفه منذ نقله الى الاقامة الجبرية، وقد وصفه مراقبون للساحة الجزائرية انه (افرج عنه من السجن ليقبض عليه في البيت). كانت جبهة الانقاذ قد فازت بالدورة الاولى لانتخابات ١٩٩١ التي لم تشهد قيام الدورة الثانية لان العسكريين خافوا من النتائج ونفذوا انقلاباً عسكرياً والغوا العملية الديمقراطية، فشن الجيش الاسلامي لجبهة الانقاذ حينئذ رفضه لما حصل.

غير ان الامور كانت تسير فيما بعد نحو التعقيد اللامتناهي حيث تداخلت الاطراف المستفيدة سواء ما ظهر حينذاك باسم الجماعة الاسلامية المسلحة او حتى قطاعات من اجهزة الجيش والامن كانت تتضارب مصالحها يدفعها لاستغلال ما يحدث بحسب ما اشارت لويزا حنون الناشطة في حقوق الانسان بالجزائر.

بل ان دخول المصالح الفرنسية على الخط وتضاربها مع المصالح الامريكية التي تحاول المنافسة على الساحة الافريقية ودور اجهزة المخابرات قد حول المأساة التي تعيشها الجزائر اليوم الى ساحة تصفية حسابات.

توقع الكثيرون ان يُضرب الانقاذ بالشمعة التي تروج عليهم غير ان الامور اليوم باتت مكشوفة ابعد مما كان يتصور الكثيرون.

■ غسان أبو حسين

السيد فؤاد مرمش في حديث للسبيل حول

السياحة الدينية ورحلات الحج والعمرة

■ حاوره: سليم العواد

السياحة بشكل عام صناعة تحتاج الى تقنية عالية من اجل ارضاء العميل السياحي والسياحة الدينية كالحج والعمرة تعتبر صناعة خدمات ومتطلبات المعتمر والحاج والخبرة في هذا الامر اقتضت مواكبة التطور من الناحية التقنية وتحسين طريقة الخدمة خاصة بسبب معوقات مختلفة اهمها اتساع المسافة بين المدن المطلوبة للزيارة في الحج والعمرة.

بهذه المقدمة بدا حوارنا مع الاستاذ فؤاد مرمش رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الامريكية «الاستا» ومدير مؤسسة الشروق لخدمات السياحة والسفر، والخبير معلومات دينية ضرورية خاصة في بعض الحالات التي يتعذر وجود مرشد ديني. وفي سؤال حول الفرق بين الرحلات للعمرة في الثمانينات والان: اجاب: الفرق الرئيسي والهام ان الرحلات كانت تنظم بشكل عشوائي وعددها قليل بينما الان الرحلات اعدادها كبيرة وتنظم بشكل اكثر ترتيباً بحيث يوجد خطة مع الحاج او المعتمر يعرف من خلالها كل شيء وهو في بلده.

وحول خدمات وزارة الاوقاف الاردنية اجاب السيد مرمش: تتعامل وزارة الاوقاف الاردنية مع الحاج او المعتمر باهتمام ممتاز، وتتابع الحاج منذ الانطلاق الى الرجوع ولا تتهاون ان تأخذ حق الحاج وقد صرح لي اكثر من مسؤول في حكومة المملكة السعودية الشقيقة اننا نتمنى ان جميع البعثات مثل البعثة الاردنية، وبعض الدول بدأت تأخذ تجارب وزارة الاوقاف كنموذج يحتذى به.

وحول علاقة وزارة الاوقاف مع الشركات الناقلة اجاب بأن العلاقة مميزة والتعاون والتفاهم موجود ويتجاوبون لسد اي ثغرة في سبيل المصلحة الوطنية.

السياحي المعروف.

ويضيف حول رحلات الحج والعمرة: «ان هذه الرحلات تتطلب جهداً اضافياً يتميز عن الجهد الذي يبذل للسائح العادي، بالاضافة الى كادر وظيفي يتفهم طلبات المعتمر من وحول اهمية الاردن بالنسبة للسياحة الدينية قال: ان الاردن معبر هام بالنسبة لرعايا الدول الاسلامية الاخرى، ولقد فتحنا برامج تسويق للسياحة الدينية من رعايا المسلمين في الدول الاجنبية كامريكا وغيرها ونحرص ان يمكث الشخص من ٢-٣ ايام في الاردن لزيارة الاماكن الدينية المختلفة. وحول التسويق لمثل هذه السياحة يتم عن طريق مونتاج مصور وتسويق من خلال مؤتمرات ومعارض سياحية دولية وفي الصحف الاجنبية وللمجلات المتخصصة ومن خلال شركات معينة ●

وفد من «الحزب الدستوري» يزور الشيخ ياسين، ومشعل

قام المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري، بزيارة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة.

وهنأ المكتب التنفيذي برئاسة المهندس عبد الهادي المجالي، الشيخ احمد ياسين بالافراج عنه من سجون الاحتلال كما هنأ بالنيابة عن كافة منتسبي الحزب السيد خالد مشعل لنجاته من محاولة الاغتيال الاثمة التي تعرض لها مؤخراً ●

د. رمضان شلح: الرصاصة وتقنية الارهاب الصهيوني لن تخيفنا

دمشق -من غياث ناصر

قال د. رمضان شلح الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي:

ان جريمة الاعتداء الاثمة على الاخ خالد مشعل من قبل عملاء للموساد الاسرائيلي هي دليل جديد على العقلية الدموية التي تحكم الكيان الصهيوني، عقلية ارهاب الدولة التي قامت على القتل والعدوان.

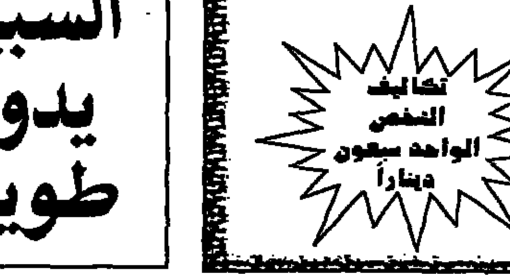
واضاف د. رمضان في تصريح خاص بالسبيل

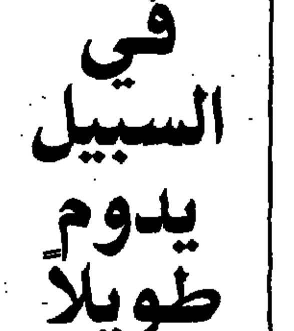
«ان نجاة الاخ خالد مشعل كرمز من رموز الجهاد والمقاومة ليس انتصاراً لحركة حماس فحسب، بل هو انتصار لشعبنا وامتنا ولكل احرار العالم».

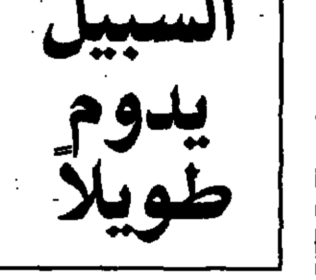
مؤكداً ان «على قادة العدو ان يدركوا انهم في مواجهتهم مع الحركة الاسلامية انما يواجهون خصماً من طراز مختلف.. انهم يواجهون اناساً يحبون الموت في سبيل قضيتهم ومقدساتهم اكثر مما يحب الاسرائيليون الحياة. ان الرصاص وتقنية الارهاب الصهيوني الحديثة لن تخيفنا ولا يزيدنا الا اصراراً وتصميماً على مواصلة الجهاد حتى نيل كامل حقوقنا او الشهادة».

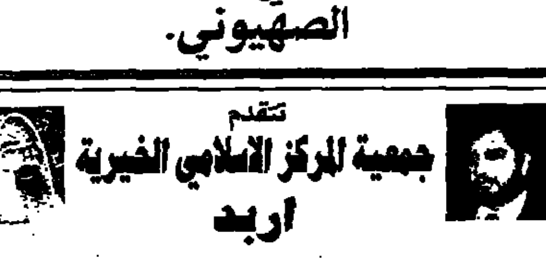
الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي
د. رمضان شلح



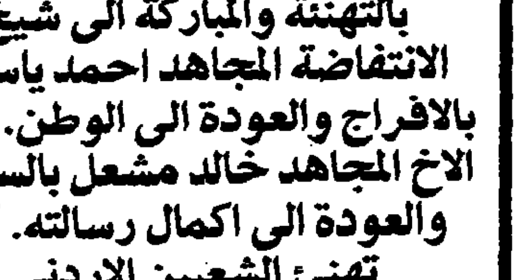


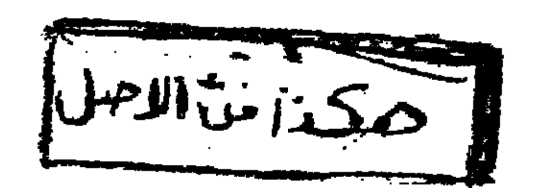












السبيل
العدد (٢٠١) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٧ – ١٣ تشرين اول ١٩٩٧م

صفحات من التاريخ السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن (٣)

حركة الضباط الاحرار واحداث ١٩٥٧

■ الدكتور محمد ابو فارس

قامت مجموعة من الضباط في الجيش الاردني اطلقت على نفسها الضباط الاحرار، وهذه المجموعة تدين بالولاء لجمال عبد الناصر، الذي كان يطمع ان يحكم العالم العربي واقامة امبراطورية له فيه.

وكانت هذه الحركة تتلقى مساعدات مادية ومعنوية من النظام في مصر الذي كان حاقداً على الاخوان المسلمين في كل مكان، وسفك دماء العلماء والفقهاء والدعاة من الشعب المصري وكان الاخوان المسلمون في الاردن قد اخذوا على انفسهم نصرة اخوانهم في مصر، فكشفوا حقيقة عبد الناصر، وعلاقته مع اعداء الاسلام والمسلمين في الشرق والغرب، وانه مكلف بمطاردة رجال الحركة الاسلامية.

لقد كان لموقف الاخوان المسلمين في الاردن من النظام المصري والدفاع عن اخوانهم في مصر اثر على نفسية عبدالناصر، فصمم على الانتقام منهم.

ومما يجدر ذكره ان هؤلاء الضباط الاحرار كانت لهم صلة تنظيمية او صداقة مع حكومة النابلسي التي تشكلت من الحزب الوطني الاشتراكي وهو حزب مدعوم من مصر وينال رضا الزعيم الاوحد جمال عبد الناصر وكذلك من حزب البعث العربي الاشتراكي ومن الجبهة الوطنية الغربية من الحزب الشيوعي، بل ضمت الحزب الشيوعي، ومن مستقلين وهم في الحقيقة ناصريون يعشقون جمال عبد الناصر.

وقد عقد الجميع من حكومة وحركة الضباط الاحرار واليساريين على عداء الاسلام ومحاربة الاخوان المسلمين والقضاء عليهم بثورة تستهدف النظام الحاكم في الاردن وتستهدف الاخوان المسلمين، بل وضعت قوائم من زعماء الاخوان المسلمين وقادتهم لمحاكمتهم محاكمة صورية وتنفيذ الاحكام فوراً بعد نجاح الانقلاب الذي بدأ بمناورة سميت مناورة هاشم وكانت داخل عمان والاصل في مناورات الجيش ان تكون في البيداء وليس في المدن الا اذا كان الهدف احتلال المدن والسيطرة عليها بانقلاب عسكري.

وان كاتب هذه الاسطر كان يسمع التهديدات من اليساريين والناصريين كما كان يسمع الهتافات الكفرية ومهاجمة الرسول صلى الله عليه وسلم ومهاجمة الاسلام ومن امثال هذه الهتافات لا اسلام بعد اليوم، ومنها الهتاف بحياة الطاغوت الجاهلي ابي لهب وابي جهل.

لقد كانت هذه الاحداث المؤلمة المحزنة عام ١٩٥٧ في اواخر حكومة سليمان النابلسي وانتهت باقالة حكومة النابلسي.

لقد كان موقف الاخوان المسلمين واضحاً بعد ان ظهرت لهم حقيقة ما سمي بالضباط الاحرار وحقيقة المظاهرات الداعمة لهم من الناصريين والشيوعيين والبعثيين وما يهدف اليه الجميع من تصفية الاخوان والنظام في آن واحد، فلم يقف الاخوان صامتين حتى ينبحوا ذبح النعاج على ايدي هؤلاء.

لقد تصدى الاخوان المسلمون في الاردن لهذه الحركة في الجيش وفي خارجه، وفي الشارع هادفين الى دفع الاذى عن انفسهم واموالهم وأعراضهم ودمائهم، فاجهضوا هذه الحركة الانقلابية الدموية التصفوية، وحقنوا بذلك دماء كثيرة، واوقفوا حرباً اهلية كانت لو تمت ستاكل الاخضر واليابس لا سمح الله، وتزرع الاحقاد في النفوس وتثير الثارات عشرات السنوات.

وبهذا التقت مصلحة الاخوان المسلمين في دفع الاذى عنهم ومصلحة النظام في الدفاع عن نفسه. لقد نجح الاخوان المسلمون في المحافظة على انفسهم ووجودهم وكان هذا هدفهم، ولم يكن لهم هدف سواه.

لقد استغل النظام هذه الاحداث فاصدر قراره بالغاء الاحزاب واعلان تطبيق الاحكام العرفية.

ومما يجدر ذكره ان الاخوان المسلمين الذين كانوا مستهدفين في هذه الاحداث والمؤامرة الفاشلة لم ينتقموا من واحد من هؤلاء بعد ان سكتت نار الفتنة، بل طالبوا الحكومة والقضاء ان توفر للمتهمين فرص العدالة والمحاكمات النزيهة العادلة.

وقد وجه فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في الكفاح الاسلامي الناطقة باسم الاخوان المسلمين في العدد ٣٠ الصادر يوم الجمعة في ٥/محرم/سنة ١٣٧٧هـ الموافق ٢ أب سنة ١٩٥٧ نداء الى الحكام والقضاة جاء فيه:

لكن العدل قبل كل شيء وعلى الحكام واجب ثقيل يحاسبهم عليه الله ان هم قصروا في ادائه او تهاونوا في القيام فيه، عليهم ان تتسع صدورهم للدفاع عن المتهمين فيفسحوا المجال لهم للدفاع عن انفسهم حتى يوضحوا امامهم كل امر قد عمي عليهم اثره، او تطرقت اليه الشكوك والريب، وان كل شك يجب ان يفسر لصلحتهم ولا يؤخذون به.

ان مما يقضي منه العجب ويلفت النظر ان النظام استطاع ان يستوعب هؤلاء الضباط الاحرار وغيرهم ويوظفهم في خدمته، ويشركهم في حكوماته المتعددة، حتى صاروا من سدنته يسبحون بحمده حتى هذه الساعة. لقد تقلدوا ارقى المناصب فمنهم من عمل مديراً للامن العام، ومنهم من عمل مديراً للمخابرات العامة، ومنهم من عينه النظام عيناً في مجلس الاعيان، ومنهم من عين وزيراً في اكثرمن حكومة، ومنهم من جمع بين الوزارة والعضوية في مجلس الاعيان.

والى اللقاء في المقالة القادمة ●

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

«٢» الانسان والادارة

■ ايمن طارق طه
مدير مركز المستقبل للاستشارات

كنت قد تناولت في مقالي السابق اهمية الحديث عن نظرية التطوير الاداري ومنهجيتها والتي ابتدأناها بالانسان ودوره الحيوي والطبيعي في عملية البناء والتنمية داخل المجتمعات، وكذلك القدرات الدفينة الموجودة داخل هذا الانسان والتي تجعله قادراً على الصمود امام مختلف المحن والظروف بحيث يخرج اكثر قدرة وصلابة على مواجهة الحياة وتطوراتها المختلفة.

واليوم اود التوسع قليلاً في الحديث عن الادارة ودورها في تسيير مختلف شؤون حياة الانسان العصري الذي نريد، ودور الادارة في ربط هذا الانسان بالسنن الكونية والطبيعة حتى يتمكن من قيادة وتوجيه مجالات الحياة المختلفة. فالادارة «علم ومهنة وفن» تتطلب التطبيق الخلاق للاصول والاسس العلمية بحث تبقى ممارساتها فنا على الدوام، والادارة لها قواعد واصول علمية ومبادئ وادبيات لا يمكن ان تنجح بدونها، وهي بجانب هذا حضارة، فالادارة فكر وتصور واسلوب في الحياة، وهي نظام للمعتقدات والقيم وفهم لطبيعة الناس وادراك لسيكولوجية شعب من الشعوب، والادارة بهذا المعنى مطالبة بان تتوافق مع المعتقدات والتراث الحضاري والقيمي لكل مجتمع، لعل اكبر دليل يبرز امامنا هو «اليابان» فقد استطاعت ان تضع قيمها الانسانية وتراثها في خدمة اغراض مجتمع حديث متطور، والامة الاسلامية استطاعت ان يكون معتقدها وقيمها مصدراً رئيساً لتحقيق سبق علمي واجتماعي واقتصادي ليس على مستوى الدولة الواحدة فحسب وانما على امتداد رقعة واسعة من الكرة الارضية.

اليوم نجد انفسنا محاصرين ببعد جديد من ابعاد التغيير المتفجر الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً من قبل، ربما كان لنا في الماضي الحق في الاقتناع بان عامل الزمن كفيل بحل الكثير من الاشكاليات وان نترك الامور على راحتها لتحل نفسها بنفسها فقد كان معدل التغيير بالنسبة لعمر الانسان معدلاً بسيطاً، اما اليوم فان معطيات التقدم العلمي تبرز وتتداخل وتتشابك بشكل متسارع لتترك مجالاً فسيحاً لمظاهر التخلف الحضاري، والخطر الحقيقي هنا يكمن في عجزنا عن اللحاق بهذا النمو، وما لم نضاعف جهودنا في اتجاه التعليم والتغيير فاننا نصبح اشبه بالعداء الذي يجري في حلبة سباق وشريط النهاية يتحرك امامه لايملك من امره سوى ان يظل يراوح مكانه.

اتعجّب هذه الايام من ذاك الذي لا يزال يتخذ من «عامل الزمن» غطاء وستاراً لعجزه وحلاً مثالياً لمشاكل مؤسسته وتخلفه المنهجي، اما آن الاوان له ان يعلم ان عجلة الحياة في تقدم حثيث وانها قد تصدم من لا يلحق بها ليفيق على نفسه بعد ذلك ويجد انه في مصحة التخلف الحضاري، ان عجلة الحياة الان بحاجة الى اداري عصري يحسن التعامل معها بشكل رائع يعكس عملاً ادارياً متكاملاً ومنتظماً بالغاً الدقة والاتقان والكفاءة والسرعة بكل مكوناته العلمية والعملية. هدفاً وادارة وفكراً وتخطيطاً وقيادة وتنظيماً واعداداً وتدريباً وامكانات وقراراً وتوقيتاً وتنفيذا وتنسيقاً وتعاوناً ومتابعة وتصحيحاً وتقويماً.

لعله من الانصاف اذاً ان نسمي هذا العصر بـ «عصر الادارة» فما من نشاط او اكتشاف او اختراع او خدمة او انتاج او تغيير الا كانت الادارة دافعاً له وتقف خلف وجوده، والادارة بهذا انما تحتل مركز القلب من حياتنا. من السهل علينا ان نتمنى الا ان التمني لا يفيد ما لم نمنحه التطبيق ونخرج الامنيات والاحلام الى حيز الواقع والادراك، والادارة هي ما يمكن ان نفعله بين التمني والواقع، بين الفكرة والنجاح، بين الاحلام والانجازات.

نعم لقد بات مؤكداً ان ايقاع الحياة في المجتمع لا يمكن ان ينتظم بدون ادارة، فللادارة اليد الطولى في تقرير الامور وتصريف شؤون الحياة وتحقيق الاهداف التي يطمح اي مجتمع في الوصول اليها، ان الادارة حقاً ركيزة اساسية من ركائز سيادة الانسان في هذا الكون الواسع ●

تأملات في القرآن

سلسلة الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

■ عبدالمنعم ابو زنط

الضمان التاسع والربعون:

«الثأر الالهي من اليهود لوقاحتهم مع الله سبحانه» ما سجل التاريخ البشري لؤماً وحقداً متاصلاً في اعماق القلوب واغوار النفوس كما سجل عن يهود اليهود، عبر القرون وتعاقب الاجيال، اذ تجاوز لؤمهم وحقدهم الانبياء سادة البشر، فشملوا: رب العزة سبحانه وتعالى، حيث وصفوه بالعوز والحاجة اليهم وافتقاره لاموالهم، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

يقول الامام ابو السعود في تفسيره جـ٣ صفحة ٥٧ – ٥٨:
قال عبد الله بن عباس وعكرمة – رضي الله عنهم – الضحاك: ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس مالاً واخصبهم ناحية، فلما عصوا الله سبحانه بان كفروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – وكذبوه كف الله عنهم ما بسطه عليهم، فعند ذلك قال: حبر يهود بني قينقاع فنحاص بن عازوراء، «يد الله مغلولة» فوافقه اليهود دون انكار، فانزل الله زجراً لهم وتكذيباً لحقدهم ووقاحتهم..

وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت ايديهم، ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغياناً وكفراً» المائدة ٦٤.

كما سبق لرأس الافعى اليهودية حاخام بني قينقاع «فنحاص بن عازوراء» ان افترى على الله الكذب بدعم من اليهود لوقاحته وسفاهته.. وانزل الله في ذلك: «لقد سمع الله قول الذين قالوا: ان الله فقير ونحن الاغنياء، سنكتب ما قالوا، وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم، وان الله ليس بظلام للعبيد» آل عمران ١٨١ – ١٨٢ وان ما ورد في المائدة ٦٤ بمثابة دعاء عليهم، من الله المنتقم الجبار بالبخل المذموم والمسكنة والنكد، كذلك دعاء عليهم بغل ايديهم في الاسر والذل...

واني لاستدل بتلك المعركة الايمانية التي اعلنها: الصديق ابو بكر – رضي الله عنه – على اليهود حيث دخل بيت المدراس على اليهود، فوجد منهم ناساً كثيراً قد اجتمعوا الى رجل منهم – وهو فنحاص حبر بني قينقاع: ومعه حبر اخر اسمه «اشيع» من احبار يهود بني قينقاع.

فقال ابو بكر رضي الله عنه لفنحاص: ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم، فوالله انك لتعلم ان محمداً لرسول الله قد جاءكم بالحق من عنده، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل، فاخذ فنحاص يرحه عبارات الهزء والسخرية ببعض ما نزل من القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه آله وسلم.

قال فنحاص لابي بكر: والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر، وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كمايتضرع الينا، وانا عنه لأغنياء وما هوعنا بغني، ولو كان عنا غنياً ما استقرض اموالنا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطيناه، ولو كان عنا غنياً ما اعطانا الربا».

قال الحاخام فنحاص – افتراءه – على سبيل الهزء والسخرية بقول الله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضاًحسناً، فيضاعفه له اضعافاً كثيرة، والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» سورة البقرة ٢٤٥.

وامام هذالتلاعب الذي يقصد منه الاستهزاء والسخرية والاثارة لم يجد ابو بكر مجالاً لنقاش هادئ تساق فيه الحجج المنطقية، واشتد فيه الغضب لله تعالى، فضرب وجه الحاخام فنحاص ضرباً شديدا، ولم يبال انه بين يهود، وفي بيت من بيوت عبادتهم، وقال له: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت رأسك يا عدو الله فذهب فنحاص يشتكي ابا بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك.

فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم لابي بكر: «ما حملك على ما صنعت؟ فقال ابوبكر: يا رسول الله ان عدو الله قال قولاً عظيماً، انه زعم ان الله فقير اليهم وانهم عنه اغنياء. فلما قال ذلك غضبت لله مما قال وضربت وجهه.

فانكر ذلك الحاخام فنحاص على عادة اليهود من الكذب والبهتان، وقال: ما قلت ذلك، فانزل الله تكذيب فنحاص وتصديق الصديق ابي بكر رضي الله عنه «لقد سمع الله قول الذين قالوا: ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول: ذوقوا عذاب الحريق».

ورحم الله الشهيد سيد قطب اذ يقول في الظلال الجزء ٦ – صفحة ٧٩١ – ٧٩٢ وتلك من سوء تصور يهود لله سبحانه، فقد ذكر القرآن الكريم الكثير من سوء تصورهم ذاك.

وقد قالوا: ان الله فقير ونحن اغنياء عندما سئلوا النفقة، وقالوا: يد الله مغلولة.

يعللون بذلك بخلهم، فالله بزعمهم لا يعطي الناس ولا يعطيهم الا القليل فكيف ينفقون؟

وقد بلغ من غليظ حسهم وجلافة قلوبهم، الا يعبروا عن المعنى الفاسد الكاذب الذي ارادوه وهو البخل بلفظه المباشر، فاختاروا لفظاً اشد وقاحة وتهجماً وكفراً فقالوا: يد الله مغلولة..

ويجيء الرد عليهم باحقاق هذه الصفة عليهم، ولعنهم وطردهم من رحمة الله جزاء على قولهم: «غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا».

وكذلك كانوا فهم ابخل خلق الله بمال..»

ثم يصحح هذالتصور الفاسد السقيم، ويصف الله سبحانه بوصفه الكريم وهو يفيض على عباده من فضله بلا حساب: بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وعطايا الله لا تكف ولا تنفد لكل مخلوق ظاهرة للعيان، شاهدة باليد المبسوطة والفضل الغامر والعطاء الجزيل ناطقة بكل لسان، ولكن يهود لا تراها لانها مشغولة عنها باللم والضم، وبالكنود والجحود وبالبذاءة حتى في حق الله تعالى.

ويحدث الله رسوله – صلى الله عليه وسلم – عما سيبدو من يهود، وعما سيحل بهم بسبب حقدهم وغيظهم من اصطفاء الله له بالرسالة، وبسبب ما تكشفه هذه الرسالة من امرهم في القديم والحديث:

«وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغياناً وكفراً»

فبسبب من الحقد والحسد، وبسبب من افتضاح امرهم فيما انزل الله الى رسوله، سيزيد الكثيرون منهم طغياناً وكفراً، لانهم وقد ابوا الايمان لا بد ان يسقطوا في الجانب المقابل ولا بد ان يزيدوا تبجحاً ونكراً وطغياناً وكفرا، فيكون الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – رحمة للمؤمنين ووبالاً على المنكرين..

وهكذا سيظل الثأر الالهي من يهود – ابدياً – لوقاحاتهم مع الله سبحانه ضماناً الهياً لزوال اسرائيل المزعومة باذن الله تعالى:

«والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين» ●

حملة اسرائيلية فلسطينية مكثفة للقبض عليه

عادل عوض الله «مهندس» حماس الجديد في مقاومة الاحتلال

■ ضباط في الشاباك: انه صلب وذو ارادة صخرية وغير قابل للانهيار ■

■ الحكومة الاسرائيلية تتهمه بانه وراء تفجيرات القدس الاخيرة.. ووراء تجنيد العشرات من الاستشهاديين ■

■ رام الله – السبيل

لم يكن اسم عادل عوض الله مجهولاً لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء، فمنذ سنتين ومحاولات القبض على عادل وشقيقه عماد من قبل الشاباك والمخابرات الفلسطينية لم تنقطع.

خلال الفترة الاخيرة برز عادل عوض ابن الثلاثين عاماً كأخطر مطلوب لدى اجهزة الامن الاسرائيلي التي وصفته «بالمهندس رقم ٢» و«يحيى عياش جديد»، وبأنه العقل المدبر الذي يقف وراء عمليات التفجير الاخيرة في القدس.

برز اسم عادل عوض الله على رأس قائمة المطلوبين بل واخطرهم لدى الشاباك الاسرائيلي بعد ان كشفت لهم المخابرات الفلسطينية خلال جلسات التنسيق الامنية التي عقدت بين الجانبين مؤخراً عن وجود علاقة مباشرة لعادل بمصنع المفتجرات الذي انكشف امره في مدينة بيت ساحور قبل شهرين بعد وقوع انفجار فيه ومقتل احد نشطاء حركة حماس كما اكدت ذلك مصادر امنية فلسطينية.

اجهزة امن السلطة تعرض مكافاة للامساك به

اجهزة الامن الفلسطينية بذلت خلال السنتين الماضيتين جهوداً كبيرة من اجل القاء القبض على عادل وشقيقه عماد، ووضعت بيت العائلة تحت المراقبة الدائمة، و نصبت العديد من الكمائن الا انهم فشلوا في القاء القبض عليه او تحديد مكان وجوده، واعتقلت هذه الاجهزة العديد من اصدقاءعادل وحققت معهم حول علاقتهم به وعن اماكن وجوده، ووصل الامر الى حد دفع جهاز المخابرات العامة عرض مكافأة مالية كبيرة على افراده الذين ينجحون في اعتقال عادل وشقيقه عماد، كما اكد ذلك المصدر الامني الفلسطيني الذي رفض الكشف عن هويته.

وخلال اختفاء عادل وشقيقه عماد تعرضت عائلتهم التي تسكن في مدينة البيرة الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الى مضايقات مستمرة من قبل أفراد المخابرات الفلسطينية وخاصة بعد سلسلة من عمليات التفجير التي قامت بها حركة حماس ثأراً لاغتيال المهندس يحيى عياش قبل سنة ونصف حيث شددت المخابرات الفلسطينية من اجراءاتها ضد عائلة عوض واعتقلت والدهم البالغ من العمر ٦٥ عاماً وحققت معه لمدة ٢٤ ساعة ثم اعتقلت شقيقه الثالث واخضعته لتحقيق قاس في زنازين اريحا وظل في سجون السلطة ٦ اشهر وذلك من اجل الضغط على عادل وعماد لتسليم انفسهم.

حياة حافلة بالتحدي والالم

كان عادل الذي انهى دراسته الثانوية في مدرسة الهاشمية في مدينة البيرة ثم التحق بكلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس قبل ان ينتقل مرة اخرى الى جامعة بيت لحم لدراسة الآداب قد اعتقل ابان سنوات الانتفاضة عدة مرات على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتهمة المشاركة في فعاليات حركة حماس مما جعله غير قادر على مواصلة دراسته الجامعية، وفي المرة الاخيرة لاعتقاله حكم عليه لمدة سنتين ونصف وبعد قضاء مدة محكوميته واثناء خروجه من بوابة السجن اعتقل ادارياً لمدة ستة اشهر. وبعد استلام السلطة الفلسطينية زمام الامور في مدينتي رام الله والبيرة لم يمض شهر واحد على خروج عادل من المعتقل الاسرائيلي حتى داهم افراد من المخابرات الفلسطينية بيته وطلبوا من عائلته ان يسلم نفسه.

مقربون من عائلة عوض الله قالوا ان عادل رفض فكرة تسليم نفسه والعودة مرة اخرى الى حياة السجون، ومنذ تلك اللحظة اختفى عادل وشقيقه عماد عن الانظار.

من جهة اخرى اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حملة مطاردة مشتركة تشنها السلطة و«اسرائيل» للقبض على عادل عوض الله الذي يتهم بالاشراف على معمل المتفجرات الذي كشفت عنه الشرطة الفلسطينية في «بيت ساحور» قبل شهرين، ووصفت صحيفة «هارتس» عوض الله بانه وريث الشهيد «المهندس» يحيى عياش، ونقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن ضابط كبير من «الشاباك» الاسرائيلي قوله ان عادل عوض الله هو العقل المدبر الذي يقف وراء مجموعات الانتحاريين في حركة حماس، كما ينسب الضابط الاسرائيلي الى عوض الله القيام بتجنيد العديد من عناصر «حماس» الذين ساهموا في تقديم المساعدات للاستشهاديين الخمسة وخاصة في القدس الشرقية حيث تعتقد المخابرات الاسرائيلية ان الفلسطينيين في القدس يظهرون تعاوناً كبيراً مع نشطاء حماس.

قوات الامن الفلسطينية تداهم بيته يومياً وقد اكد والد المطارد عادل عوض الله ان افراد الشرطة الفلسطينية يقومون يومياً بمداهمة بيت العائلة في مدينة «البيرة» في محاولة للعثور عليه واعتقاله، واستهجن والده ان تتعامل الاجهزة الامنية الفلسطينية مع العائلة بهذه الصورة فقط استناداً على املاءات «اسرائيل»، وانكرت العائلة ان يكون لابنها علاقة بسلسلة العمليات الاستشهادية الاخيرة، وحسب المصادر الاسرائيلية فان الاجهزة الامنية الفلسطينية تعهدت بالبحث عن عوض الله في المنطقة «أ» بينما يقوم الجيش الاسرائيلي بمطاردته في «ب» و«ج»، وحسب هذه المصادر فان قوات الامن الفلسطينية تركز جهودها للبحث عنه في مدينة «نابلس» حيث تعتقد انه مختبئ مع عائلته في المدينة، وقد اشار رئيس الاركان بنجاح الشرطة الفلسطينية في اعتقال عدد من الذين تربطهم علاقة تنظيمية بعادل عوض الله، وتمنى الجنرال امنون شاحاك ان تستمر جهود السلطة في هذا الاتجاه.

عنيد وغير قابل للانهيار

وعادل عوض الله ٣٠ عاماً، هو مؤسس الكتلة الاسلامية في جامعة «بيت لحم» وهو متزوج وله ولدان، ويقال ان زوجته تعيش معه في مخبئه، وقد تم اعتقال عوض الله في السجون الاسرائيلية لمدة عامين، ونقل مراسل القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن ضابط «الشاباك» الاسرائيلي الذي اشرف على التحقيق معه اثناء اعتقاله ان عوض الله شاب صلب ومتمرس وذو ارادة صخرية كما انه عنيد وغير قابل للانهيار امام اشد اجراءات التحقيق، الى جانب ذكاء خارق، ويضيف هذا الضابط ان عوض الله امتنع عن الحديث الى سجين اخر من حركة حماس كان يشاركه زنزانته لمدة سنتين وتصنع انه لا يعرفه حتى لا يعطي دليلاً للمخابرات الاسرائيلية ان هناك اي علاقة تنظيمية بينهما بالرغم من اعترافات نشطاء آخرين في حماس تؤكد وجود علاقة تنظيمية وثيقة بين الاثنين على حد قول ضابط الشاباك الاسرائيلي.

التحذير من المس بمعنويات الجمهور الاسرائيلي

من جهة ثانية وصفت صحيفة «معاريف» عدم اعتماد «الشاباك» الاسرائيلي على القاء المسؤولية على شخص واحد بعينه بانه دليل على حالة الارتباك التي تحياها المخابرات الاسرائيلية، كما ان هذا التضارب في المعلومات يثبت مرة اخرى ان التهويل من عملية تشخيص جثث الانتحاريين لم يكن في محله، وارجع الصحفي تومي لبيد هذا التضارب الى فشل المخابرات الاسرائيلية في جمع المعلومات الاستخبارية الحقيقية عن حماس، وقال لبيد «ان هذا يلحق اضراراً كبيرة بمعنويات الجمهور الاسرائيلي، لكنه استدرك ان الحرب ضد الحركات العقائدية مثل حماس امر ليس من الامور التي لا يمكن حسمها بسهولة ◎

في مؤتمر صحفي لتوضيح اسباب استقالته

د. عبد الشافي: استقلت لإطلاع الناخب على حقيقة ما يجري

■ المجلس معطل ولا يؤخذ بقراراته وتوصياته ■

رام الله – السبيل راجع النائب حيدر عبد الشافي اسباب استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني الى تعطيل دور المجلس في تحمل مسئوليته اتجاه المواطنين وحقوقهم والعراقيل التي تضعها السلطة التنفيذية امام المجلس، و"اطلاع الناخب على حقيقة ما يجري".

واشار النائب عبد الشافي خلال مؤتمر صحفي عقده لتوضيح اسباب استقالته من عضوية المجلس التشريعي الى ان السلطة التنفيذية وضعت العراقيل امام محاولة المجلس سن قانون اساسي ينظم العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية الامر الذي اعتبره عبد الشافي "الشيء الخطير".

وقال عبد الشافي ان المجلس حاول منذ البداية الاستماع الى شكاوى المواطنين والعمل على سيادة القانون الا ان " كل قرارات المجلس وتوصياته لم يؤخذ بها" مشيراً الى الاحتكارات التي تؤثر على الحياة العامة للمواطنين وتؤثر على اوضاعهم الاقتصادية، مضيفاً ان كل هذه الامور اساءت الى المعنى الديمقراطي واساءت الى المجلس كمؤسسة ترعى حقوق المواطنين".

ونوه عبد الشافي الى ان "الامور تفاقمت ولم تنته" مشيراً الى قرار النائب العام بإطلاق سراح معتقلين من حماس ثم اعتقالهم على ايدي الاجهزة الامنية بعد ساعتين من اطلاق سراحهم واغلاق ١٦ مؤسسة تقدم خدمات اجتماعية وثقافية للمواطنين بحجة انها تابعة لحماس.

وقال عبد الشافي الذي تولى رئاسة الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد ان المجلس التشريعي مغيب عن القضية السياسية ولا يؤخذ رأيه في الموضوع السياسي مضيفاً انه "بعد صبر طويل اعتبرت هذا الوضع غير طبيعي ولا اجد من المجدي المشاركة وتحمل المسؤولية في مثل هذه الظروف".

وكشف عبد الشافي انه اعتزم تقديم استقالته منذ أكثر من سنة "انتظرت هذه المدة الطويلة على امل ان يكون هناك موقف جماعي" معتبراً ان استقالته نهائية لا رجعة فيها.

وقال عبد الشافي انه اجرى اتصالات منذ فترة مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات "وانتقدت كل التجاوزات الا انه لم يتحقق شيء من خلال هذه الاتصالات وما عدت اتصل" ◎

بعد لقاء اولبرايت - ليفي - عباس

نتنياهو ينسف الاتفاق الذي سمح بتجدد المفاوضات

القدس – السبيل

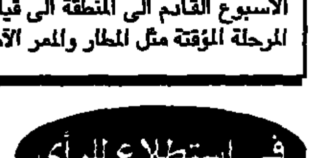
لم يكد ممثلو اسرائيل والسلطة الفلسطينية يتوصلون الى اتفاق يسمح باعادة عمل اللجان التفاوضية وذلك بعد الاجتماع الذي ضم كلاً من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ونظيرها الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر م.ت.ف محمود عباس «ابو مازن» في نيويورك حتى قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنسف هذا الاتفاق بالرغم من تقديم الجانب الفلسطيني مزيداً من التنازلات السياسية، فقد رفض نتنياهو التعهد بوقف مؤقت للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة كما ينص الاتفاق الجديد. وقال نتنياهو «اننا لا يمكننا ان نلتزم باي وقف للاستيطان خصوصاً وان المطروح هو تلبية متطلبات النمو الطبيعي للمستوطنين اليهود في الضفة والقطاع، كما كرر نتنياهو رفض «اسرائيل» لمطالب السلطة بوقف هدم المنازل في القدس والضفة الغربية وكذلك شدد على حق «اسرائيل» في مصادرة ما تشاء ما اراض الضفة الغربية وقطاع غزة لخدمة متطلبات قواتها العسكرية وحاجات مستوطنيها، وبالرغم من موقف نتنياهو هذا الا ان محمود عباس «ابو مازن» اعرب عن تفاؤله بامكانية ان تؤدي جولة دينس روس الاسبوع القادم الى المنطقة الى قيام اسرائيل بتنفيذ عدد من التزامات المرحلة المؤقتة مثل المطار والممر الآمن ◎

نتنياهو: اذا قمتم بالمزيد فسنكافئكم اكثر

«اسرائيل» تفرج عن نصف اموال السلطة المجمدة تقديراً لجهودها في محاربة «حماس»

القدس – السبيل

اصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قراراً بالافراج عن نصف عائدات الضرائب الخاصة بالسلطة الفلسطينية، وبرر نتنياهو هذه الخطوة بقيام السلطة باجراءات جادة وحاسمة في مواجهة «حماس» في المناطق الفلسطينية، وقال نتنياهو «لقد لمسنا ان عرفات يقوم بخطوات منهجية في مجال محاربة البنية التحتية لحركة حماس والقوى الارهابية الاخرى على الساحة الفلسطينية ولذا فاننا قررنا الافراج عن بعض الاموال المجمدة تقديراً لهذه الجهود»، واضاف نتنياهو الذي كان يتحدث بعد جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية «لقد ابلغنا قيادة السلطة الفلسطينية انه كلما قمتم بالمزيد من الخطوات في مجال مكافحة الارهاب فسنفرج عن المزيد من الاموال المجمدة»، لكن نتنياهو رفض بشكل قاطع ان يكافئ السلطة الفلسطينية باتخاذ خطوات تفهم على انها تنازلات في المجال السياسي، من ناحية ناشد ناتان شيرانسكي وزير التجارة الاسرائيلي حكومته بعدم تحويل اموال لحساب عرفات الخاص قائلاً «ان مصلحة اسرائيل ان تذهب هذه الاموال لمن يستحقها من الفلسطينيين بدلاً من ان تضيع في اعمال الفساد» لكن نتنياهو رفض طلب شيرانسكي قائلاً «هذا امر لا يهمنا» ◎



امنية جميع الجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان الخروج من الجنوب

القدس – السبيل

كشفت نتائج استطلاع للراي في اوساط الجنود الاسرائيليين العاملين في جنوب لبنان ان امنية جميع الجنود الذين شملهم الاستطلاع في السنة العبرية الجديدة ان يخرجوا باسرع وقت من لبنان، واعرب ٨٠٪ من الجنود عن اعتقادهم ان مقاتلي حزب الله افضل منهم اداء في ساحة المعركة، واعرب ٥٠٪ من الجنود عن ندمهم للتطوع في الخدمة هناك من ناحية ثانية اكد يوسي بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل ان اسرائيل فقدت زمام المبادرة في جنوب لبنان وان سياستها العسكرية هناك تقوم على عمليات رد فعل فقط ◎

المعتقلون الفلسطينيون في ظروف قاسية

اعتقالات دون محاكمات ..محاكمات صورية..تعذيب ..منع من الزيارة

■ اكثر من ٤٥٠٠ معتقل فلسطيني منسيون في سجون الاحتلال ■

■ السبيل – خاص

يعاني الاسرى والمعتقلون في السجون الاسرائيلية ظروفاً سيئة وقاسية، ويلفهم النسيان في اماكن صحراوية نائية ومعزولة.

ويقبع ما بين ٤٥٠٠ – ٥٠٠٠ معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال، يقضي معظمهم احكاماً بالسجن لمدد طويلة، ويستخدم ضدهم ابشع صور التعذيب، ويتوزع هؤلاء المعتقلون على السجون المركزية التابعة لمصلحة السجون، وعلى مراكز الاعتقال المركزية، ومراكز التوقيف.

وتحتجز السلطات الاسرائيلية حوالي ٧٠٠ شبلاً في سجن تلموند في قسم الشباب تتروح اعمارهم ما بين ٨ – ١٥ بالاضافة الى ٦٥٠ سجيناً من مناطق فلسطين ٤٨، و١٧٠ عربياً من لبنان والجولان السوري والاردن والقدس المحتلة، كما ان عراقياً وسودانياً معتقلون في سجن نفحة.

معظم هؤلاء المسجونين لم يقدموا للمحاكمة او خضعوا لمحاكمات تفتقر الى ابسط حقوق العدالة والانسانية، في ظل احكام جاهزة قبيل المحاكمة، هذا واجبر العديد منهم على الادلاء باعترافات غير صحيحة تحت وطأة التعذيب سواء لهم ام لاقربائهم.

٦٪ من المعتقلين الاداريين تم تجديد اعتقالهم لاكثر من مرة كما ان ١٨٠ مسجوناً قضوا مدة محكومياتهم لكنهم لا زالوا رهن الاعتقال تحت مسمى «الاعتقال الاداري» الذي اوقفته «اسرائيل» عام ١٩٨٠ لكنها عادت واستعملته مرة اخرى بعد عام ١٩٨٥.

وتمتلئ السجون الاسرائيلية بالساجين لدرجة «التكبيس» فمركز اعتقال معسكر حواره يحتجز حوالي ٢٠ معتقلاً في غرفتين صغيرتين، وهؤلاء المعتقلون يفترض ان ينقلوا الى سجن «مجدو» لكن بسبب اكتظاظه ٨٢٥ معتقلاً، تم وقف نقلهم.

يعيش في سجن عسقلان اكثر من ٦٥٠ معتقلاً، سجن بئر السبع ٤٢٧ معتقلاً، سجن نفحة ٦٤٠ معتقلاً. هذا بالاضافة لسجون «الدامون – الرملة – شطة – تلموند» ومراكز التحقيق «المسكوبية، الجلمة..».

منع الزيارة اسلوب شائع في الضغط النفسي، وغالباً ما يشمل المنع الابناء والاخوة والمسنين ايضاً «!!» كما تستخدم مختلف انواع المضايقات لعوائلهم كالمنع من السفر او هدم البيوت او سحب بطاقات العمل، اما التعذيب الشخصي فيشمل «الشبح – الحرمان من النوم – قلع الاظافر اطفاء السجائر على الجسم، الضرب على الاجهزة التناسلية، الخنق، الحبس في زنازين مظلمة، وعشرات الطرق المختلفة كالنقل الى زنازين انفرادية او معتقلات صحراوية اضافة لتعرضهم للاسقاط والتجنيد لصالح استخبارات العدو.

وعلى الرغم من اشتراط مانديلا امضاءه على الاتفاقيات لاطلاق سراح المعتقلين السود، الا ان الاتفاقات المبرمة بين مفاوضي اوسلو والجانب الاسرائيلي اهملوا هذا الموضوع وتعاملوا معه كموضوع انساني وليس سياسياً.

وعاش المعتقلون الفلسطينيون اياماً كثيرة في الاضراب عن الطعام بما سمي «سياسة الامعاء الخاوية» كما يعيشون في اوضاع سيئة لامراض كثيرة بسبب عدم تهوية الغرف وسوء التغذية.

ويمنع التلامس بين المعتقلين والزوار مما يمنع الاباء من ضم ابنائهم او تقبيلهم كما ان التفتيشات العشوائية تزايدت وخصوصاً اثناء الليل وخفضت مدد الزيارة.

من ناحية اخرى منع المعتقلون من الالتحاق بالجامعات الفلسطينية وسمح لهم فقط الالتحاق بجامعة تل ابيب التي تدرس باللغة العبرية وتكلفتها مرتفعة.

كما منعت المجلات والصحف التي تعنى بالسياسة وخصوصاً المعارضة لاتفاقية اوسلو ◎

شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية

السبيل-خاص

قالت المنظمات المعنية بحقوق الانسان في فلسطين ان الاجراءات التي اقدمت عليها السلطة الفلسطينية في الآونة الاخيرة لا تستند الى اي مسوغ قانوني وتتناقض مع مبادىء الديمقراطية.

واكدت شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية ان اغلاق جريدة الرسالة ومقر اتحاد شباب الكتلة الاسلامية والعديد من المؤسسات الاهلية الاسلامية تنعكس سلباً على عملية بناء مجتمع مدني ديمقراطي في فلسطين.

واعلنت الشبكة ان هذه الاجراءات تزامنت مع الهجمة التي تشنها الحكومة الاسرائيلية على شعبنا الفلسطيني والتي طالت كافة فئاته وشرائحه وحتى المعتقلين في سجونهم، مشيرة الى ان هذه الهجمة توجت بالحملة الاستيطانية العنصرية المكثفة للاستيلاء على ما تبقى من الاراضي الفلسطينية .

واشارت الشبكة الى خطورة هذه الاجراءات واصفة اياها بانها تهديد لدعائم استقرار للمجتمع الفلسطيني ومستقبل العملية الديمقراطية، وفي ختام بيانها الذي اصدرته بعنوان «فلتتكاتف الجهود لحماية حقوق الانسان في فلسطين مشددة على ضرورة الغاء قرارات اغلاق المؤسسات المدنية واطلاق سراح كافة المعتقلين المحتجزين في سجون السلطة!! ◎

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«داود وسليمان وحكمهما الاسلامي»

تحدثنا في الحلقة السابقة عن جعل داود عليه السلام خليفة في الارض، واستخرجنا بعض الدلالات من ذلك.

ونبين في هذه الحلقة ان داود عليه السلام اقام في بيت المقدس حكماً اسلامياً. وان ابنه سليمان عليه السلام اقام حكماً اسلامياً ايضاً.

نقول هذا لنبين اكاذيب اليهود في مزاعمهم فهم يزعمون ان داود هو مؤسس المملكة اليهودية، وان ابنه سليمان كان تابعاً لأبيه في تقوية هذه المملكة اليهودية. وينظرون لهما باعتبارهما اقوى ملكين يهوديين وان عهدهما كان حكماً يهودياً، وان سليمان عليه السلام بنى الهيكل في «اورشليم» وجعله مكاناً وبيتاً يقيم فيه الرب «يهوه» عندما ينزل من السماء الى الارض ليساعد اليهود!!

ويزعم اليهود انهم هم ورثة داود وسليمان، يطالبون بملكهما، ويتخذون عاصمتهما «اورشليم» عاصمة لهم، ويريدون بناء الهيكل الذي بناه سليمان.

وهذه اسرائيليات واباطيل واساطير ومزاعم قامت عليها اليهودية والصهيونية الحديثة، التي ادت الى تجمع لليهود في فلسطين، واقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين.

داود ما كان يهودياً، وسليمان ما كان يهودياً، وهما بريئان من هؤلاء اليهود الكفار.

داود من بني اسرائيل من حيث النسب هذا صحيح فهو اسرائيلي نسباً، وابنه سليمان اسرائيلي نسباً، ولكن ليس المعتمد في الرسالات والدعوات والاديان النسب، وانما المعتمد هو الدين واتباع الحق.

فقد يكون الانسان مسلماً صالحاً نقياً، ويكون ابنه عاصياً فاجراً شقياً. فلا يكون بينهما ولاء ولا تعاون ولا محبة مع انه ابنه نسباً، كما حصل بين نوح عليه السلام وبين ابنه.

داود وسليمان عليهما السلام نبيان كريمان، ورسولان مسلمان، بلّغا دعوة الله وطبّقا على الرعية شرع الله.

وهذا معناه انهما مسلمان، دينهما الاسلام، ودعوا الى الاسلام، وطبقا الاسلام، فكان حكمهما في الارض المقدسة اسلامياً ربانياً، وليس يهودياً تلمودياً.

داود الذي يتمسك به اليهود الكافرون، لعن الكافرين من بني اسرائيل. قال تعالى:«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون». «المائدة: ٧٨».

اننا نقول ليهود هذا الزمان: لقد لعنكم النبي داود عليه السلام، لعنكم لكفركم وجرائمكم ومفاسدكم، فانتم قوم ملعونون. والذي تزعمون انكم على طريقه، وانكم ورثته تبرأ منكم لكفركم ولعنكم وذمكم.

فاتركوا نبي الله داود عليه السلام، ولا تكذبوا عليه، ولا تزعموا انكم على دينه وكذلك سليمان النبي الكريم والرسول الداعية عليه الصلاة والسلام، كان مسلماً داعية الى الاسلام وكان حكمه في بيت المقدس اسلامياً والمعبد الذي بناه في بيت المقدس انما كان بيتاً ايمانياً لعبادة الله وطاعته، ولم يكن هيكلاً تلمودياً خاصاً عنصرياً.

فلما اتصل بملكة سبأ في اليمن ارسل لها رسالة يدعوها الى الاسلام، وحملها لها الهدهد. وسجل القرآن نص رسالته الصريح قال تعالى:«بسم الله الرحمن الرحيم: الا تعلوا علي واتوني مسلمين» «النمل: ٣٠ – ٣١».

ولما رد سليمان هدية – او رشوة – ملكة سبأ، علم انهم سيأتونه مسلمين.

فطلب احضار عرشها ليريها فضل الله عليه، قال تعالى:«قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين». «النمل: ٣٨» ولما جاءته ملكة سبأ الى بيت المقدس مع وفد من قومها، ودعاها الى الدخول في الاسلام وليس الدخول في اليهودية، فاستجابت لدعوته ودخلت في الاسلام قال تعالى:«قالت رب اني ظلمت نفسي، واسلمت مع سليمان لله رب العالمين» «النمل: ٤٤».

هذا هو دين داود وسليمان عليهما السلام : الاسلام، وهذه هي الدعوة التي قاما بها: الدعوة الى الاسلام، ولذلك كان حكمهما الذي اقاماه في بيت المقدس حكماً اسلامياً ربانياً، وليس حكماً يهودياً تلمودياً، ونحن ورثة داود وسليمان وليس اليهود الكافرين، الذين لعنهم داود وسليمان عليهما السلام!! ◎

هكذا من الاصل



بين الفرح بالانجاز.. والتشكيك في التوجه

انشـغلت بعض الكتـابات الصحفية اثر محاولة اغتيال الاخ خالد مشعل والافراج عن الشيخ احمد ياسين، بمحاولة تقليب صفحات هذين الحدثين المتتاليين، والوصـول الى استنتاجات وتوقعات حول تاثيرهما على موقف حركة «حماس» وعلاقاتها الاقليمية. ومن الواضح ان اغلب ان لم يكن كل هذه الكتابات انطلقت من خلفيات فكرية او سياسية معينة، ولذلك حاولت ان تلوي عنق الاحداث وتطوعها لخدمة اهداف معينة ولترجيح استنتاجات وخلاصات محددة تتناغم وتتناسب مع طريقة تفكير هؤلاء او النتيجة التي يرغبون في الوصول فيها، ولست هنا ادعي ان هذه التحليلات مخطئة تماماً فيما ذهبت اليه، وان ما ساقوله هنا يمثل الصـواب والحق، ولانني اعتقد ان محاولة فهم الامور على حقيقتها وبصورتها الصحيحة، والقرب من حركة «حماس» ومواقفها وسياساتها يمكن ان يشفع لنا في ترجيح تحليلاتنا وتوقعاتنا اكثرمن غيرنا الذي ان توفرت له صفة الموضوعية والتجرد فانه لن تتوفر له فرصة الفهم الحقيقي لمواقف «حماس» وسياساتها.

لقد حققت حماس في الاحداث الاخيرة انتصارات على الكيان الصهيوني سياسياً واعلامياً وامنياً، ووضعت نتنياهو وحكومته في موضع لا يحسد عليه، مما اجبره على تقديم تنازلات للحكومة الاردنية للتخفيف من النتائج السلبية لمحاولة موساد الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان. وعلى رأس هذه السلبيات للمجازفة بخسارة العلاقات المتميزة مع الاردن وتعريض اتفاقية السلام معها للخطر واضعاف موقف الحكومة الاردنية شعبياً اذا هي اضطرت للسكوت على هذه الجريمة على اراضيها، خصوصاً بعد تنامي وتصاعد الانتقادات الشعبية لهرولة هذه الحكومة في التطبيع مع الكيان الصهيوني على الرغم من تشدده الواضح واتخاذ معظم الدول العربية مواقف سلبية منه. اما السلبية الاخرى التي ادت لها محاولة الاغتيال فهي اعطاء حركة «حماس» مبرراً جديداً لتصعيد المقاومة ضد الاحتلال ثأراً لمحاولة استهداف رمز سياسي بارز للحركة، لا سيما وان المحاولة باءت بالفشل مما اعطى دفعة قوية لـ «حماس» للتجهيز لرد قوي على ذلك.

وحتى تكون الامور في نصابها وسياقها الصحيح، فان مكسب «حماس» في علاقاتها مع الاردن والسلطة الفلسطينية هو مكسب وقتي وآني، والسبب في ذلك ان لـ «حماس» برنامج سياسي يتناقض ويتعارض مع برنامج هذين الطرفين، ولا يمكن في وقت من الاوقات وفي ظل استمرار الاوضاع السياسية الراهنة ان يلتقي هذان البرنامجان باستثناء بعض التقاطعات والالتقاءات المحدودة زمانياً ومكانياً، فربما ادت هذه الحادثة الى توقف الاتجاه السلبي في العلاقة بين الاردن وحماس والمتمثل باعتقال الاخ ابراهيم غوشة عضو المكتب السياسي لـ «حماس» وتزداد المؤشرات حول ضيق وضجر الحكومة من الوجود السياسي والاعلامي للحركة في الاردن، ولكن هذا الاتجاه الايجابي لن يبقى في حالة – صعود مستمرة وان كنا نتمنى ونرجو غير ذلك – وسيبقى الامر مرهوناً بالظرف السياسي والضغوط والمطالب من السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني وامريكا. فنحن لا نرى ان تناقض برنامج الطرفين «الاردن وحماس» يعني استئصال وجود حماس في الساحة الاردنية لانه يستند الى حالة شعبية متنامية وقوية اوساط الحالة الاردنية بشكل لايمكن معه عزله عنها. ولكننا ايضاً لا نعتقد ان بضاعة حماس يمكن ان تروج لدى الحكومة، تماماً كما ان بضاعة الحكومة لا يمكن ان تحظى باي نوع من القبول الضمني او الحقيقي لدى «حماس».

وكذلك الامر مع السلطة الفلسطينية التي اصبحت في وضع حرج جداً بسبب ظهورها بمظهر المستهدف لـ «حماس» فيما هذه الاخيرة تحظى بتعاطف وتاييد جماهيري عربي واسلامي قوي وقد يؤدي هذا اذا كان للسلطة حسابات منطقية وموضوعية – الى تخفيف الحصار الذي تفرضه على «حماس» واعادة فتح المؤسسات المغلقة والافراج عن المعتقلين متخيلوا لو ان الكيان الصهيوني قام باطلاق بعض افراد حماس فيما تستمر السلطة في احتجازهم الا ان هذه المكاسب – ان تحققت لحماس – فانها ستكون وقتية ايضاً فالخلاف بين السلطة وحماس ليس على العمل المسلح كما يظن البعض ولكنه خلاف جذري يتعلق بكيفية حسم الصراع مع العدو وبالتنافس مع كسب الشعب الفلسطيني لهذا البرنامج او ذاك.

خلاصة الامر، ان «حماس» معنية بمراكمة الانجازات السياسية لتعزيز برنامجها وليس لتقديم تنازلات لهذا الطرف او ذاك او للدخول في تكتيكات تضيع الهدف الاستراتيجي او تورط به.

وستبقى «حماس» تستفيد من التطورات السياسية لكي تستطيع السير في حقل الالغام والوصول الى بر الامان، اما الانجاز الاهم والاعظم الذي ينبغي ان تحرص عليه «حماس» وتعظمه فهو الانجاز الشعبي الذي تاكد انه رصيدها الاهم لا سيما وانها ترى ان معركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال هي معركة مقاومة، اما معركة التحرير فهي معركة عربية اسلامية، وبالتالي فلا بد من التجهيز والاعداد لهاتين المعركتين على قدم المساواة. ●

الاحتلال يواصل تدمير البيئة الفلسطينية

٨٥٪ من مياه آبار قطاع غزة غير صالحة للاستهلاك

■ السبيل – خاص

مارست الحكومات الاسرائيلية كل انواع الاحتلال – البدائية والمتحضرة – وسعت بكل جهدها لطمس كل ما يمت للفلسطينيين بصلة، بدءاً من الارض ومروراً بالهوية وانتهاءً بلقمة العيش وشجر الزيتون. وفي الوقت الذي لم تكتف فيه قوات الاحتلال بسرقة الاراضي والسيطرة على مصادر المياه سعت الى ان لا يتمتع الفلسطيني برؤية منظر حسن او شربة ماء نظيفة، فعمدت على تلويث المياه بمخلفات المستوطنين والمصانع الاسرائيلية واقتلعت الاشجار وزرعت حول المدن الفلسطينية، وفي المستوطنات العشرات من المصانع الاسرائيلية التي اخذت تلقي بمخلفاتها السامة على المواطنين دون ان يردعها رادع.

قصة عمرها ٢٧ عاماً

تجاهلت الحكومة الاسرائيلية طوال سنوات الاحتلال حماية البيئة الفلسطينية بل ان ما تعلنه هو العكس تماماً مما تمارسه، حيث لم تعد بنية تحتية ولا تستطيع السلطة ولا المواطن ان يقول ان هناك بيئة يمكن الحفاظ عليه، فحسب المعلومات المتوفرة فان الاحتلال الاسرائيلي دمر البيئة الفلسطينية من خلال مصادرة الاراضي واقتلاع ما يزيد عن ١٦٧٠١٥ شجرة «خلال فترة الانتفاضة» فقط وكذلك عملية غرس المستوطنات بشكل مدروس بحيث تشكل محاصرة بيئية للمدن الفلسطينية، كما ان اسرائيل تسيطر على ٨٨٪ من مصادر المياه بمعنى انها تمنع المواطن الفلسطيني من الحصول على اقل من عشر ما يحصل عليه المستوطن الاسرائيلي. ويشير خبراء فلسطينيون الى ان اكثر من مليوني دونم من الاراضي الفلسطينية في طريقها للتصحر بفعل الاهمال والرعي الجائر.

سياسة التلوث

يذكر العديد من خبراء البيئة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسبب تلويث البيئة في الاراضي الفلسطينية بطريقين مباشر وغير مباشر، فاما المباشر فيكون عبر الملوثات التي تصل الى الاراضي الفلسطينية من خلال المستوطنات والمواقع العسكرية، فالنفايات الصلبة والسائلة تطرح في الاراضي الفلسطينية بشكل مستمر ومتعمد، ويشير احد الخبراء الى ان موقعاً عسكرياً اسرائيلياً يعني وجود مادة الرصاص وتراكم هذه المادة في التربة يسيء اليها على المدى البعيد، وهذا قد يكون غير ملاحظ حالياً لكنه بعيد الاثر والخطر.

اما التلوث غير المباشر فيتم عبر استنزاف موارد البيئة كالمياه وعدم السماح بحفر الابار مما اضطر الفلسطينيين الى استخدام مياه المجاري للري.

واخطر النفايات التي تطرح في الاراضي الفلسطينية المواد البلاستيكية وهي عبارة عن «بوليرات» ونظراً لطبيعة المواد البلاستيكية من حيث تركيبها الكيميائي واستعمالاتها المختلفة، فان فترة استخدامها تتفاوت من ايام قليلة الى عدة سنوات مما يؤدي الى تجميعها في كميات كبيرة على شكل نفايات تؤثر سلباً على البيئة وتعيق النشاطات الزراعية وتضر بالثروة الحيوانية، وتقوم بعض المستوطنات بحرق المواد البلاستيكية في مناطق قريبة من المدن الفلسطينية مما يؤدي الى تصاعد غاز الكلور الذي يتحد مع الهيدروجين في طبقات الجو العليا حيث يؤدي الى تكوين حامض الهيدروكلوريك الذي يسقط بدوره على الارض مسبباً ما يعرف بظاهره «الامطار الحامضية».

منع الفلسطينيين من اقامة مصانع في المنطقة C لاجبارهم على اقامتها ضمن حدود البلديات، ونقل مصانع اسرائيلية الى نفس المنطقة

طولكرم وقلقيلية تختنقان

يقول السيد خالد صباح مسؤول قسم الصحة في بلدية طولكرم: انه يوجد مكب للنفايات الصلبة في ضواحي البلدية وخصوصاً في منطقة جيوس، ويوجد خارج حدود البلدية مصنع للاسمدة الاسرائيلية يقوم بالقاء نفاياته على حدود البلدية، ويشير صباح الى ان السلطات الاسرائيلية قامت بنقل هذا المصنع من «كفار سابا» الى منطقة قرب طولكرم وذلك قبل حوالي سبع سنين لان سكان كفار سابا اعترضوا على اقامته في مدينتهم نظراً لخطورته على البيئة، ويضيف صباح بأنه يتصاعد من هذا المصنع غاز «الامونياك» بالاضافة الى الاتربة والغبار على الشجر مما يؤثر بشكل خطير على المزروعات.

اما السيد بلال فضل مسؤول قسم البيئة في بلدية قلقيلية فيقول انه تحيط بقلقيلية مستوطنات من كافة الاتجاهات وقد قامت المستوطنة بعمل «محرقة» سعتها حوالي ٦٠ دونماً تلقى فيها بكافة المخلفات والقاذورات من المستوطنات ثم تحرق.. ويضيف «بانك اذا ما سرت في شارع «نابلس – قلقيلية» فانك لا تستطيع ان ترى امامك لمسافة مترين من شدة الدخان المتصاعد من الحريق وترى الشجر والمزروعات محترقة تماماً من اثار هذا الدخان المتصاعد.

ويوضح فضل ان المستوطنين عملوا على انشاء حفرة واسعة لتجميع المياه العادمة قرب حي «النقار» وهي ترسل برائحتها الكريهة على هذا الحي والاحياء المجاورة.

وحول المصانع الاسرائيلية المنتشرة في المنطقة يقول السيد فضل انه توجد في منطقته «القرنين» حوالي ٦ مصانع منها مصنع للحديد وآخر للنسيج وثالث للاصواف وكل هذه المصانع تلقي بمخلفاتها في المحرقة.

ويشير فضل الى ان السلطات الاسرائيلية تمنع المواطنين الفلسطينيين من اقامة مصانع في منطقة B و C فيما تسمح للاسرائيليين باقامتها او نقل مصانعهم من «فلسطين ٤٨» الى هذه المناطق ويقول «لقد حاولنا اقامة مصنع كيماوي في المنطقة C ولكنهم هدموه» كما ان سلطات الاحتلال رفضت اقامة منطقة صناعية خارج حدود البلدية.

وفي المنطقة الصناعية في مستوطنة «بركان» غرب مستوطنة اريئيل يوجد ثلاثون مصنعاً منها مصانع للبلاستيك والنسيج والحديد، ومعظم هذه المصانع تقوم بطحن النفايات، وتنتج مواداً سامة، كما ان المياه العادمة تنزل في وادي بروقين والذي يقيم حوله مزارعون يعتمدون على رعي الاغنام، وقد حاول المستوطنون طرد هؤلاء المزارعين حتى يوسعوا المنطقة الصناعية.

وفي المنطقة الصناعية بين طولكرم وتنانيا تنتج المصانع القائمة هناك مواداً كيمائية وغازات، يذكر ان كافة هذه المصانع تم نقلها بقرار من وزارة البيئة الاسرائيلية بعد اعتراض السكان عليها. وقرب مستوطنة «كرنيه شومرون» غرب نابلس توجد مغسلة ومحارق للنفايات الصلبة وتعمل هذه المحارق ٢٤ ساعة، ويغطي غبارها السام كافة المخيمات والمدن المحيطة بها.

في غزة .. الماء القاتل

كانت سلطات الاحتلال قد سيطرت تقريباً على معظم مصادر المياه في قطاع غزة وتم سحب مياه الابار لصالح المستوطنات المجاورة للقطاع، وقد بلغ العجز في الموازنة مبلغاً كبيراً، مما ادى الى تدهور الحالة الكيماوية للمياه، وكذلك تعدى مياه البحر المالحة على المياه الجوفية بحيث اصبح حوالي ٨٥٪ من ابار القطاع غير صالحة للاستهلاك، مما يعني انتشار امراض الفشل الكلوي بسبب ارتفاع نسبة الكلور وكذلك الزيادة الخطيرة والمطردة في نسبة ملح النيترات، عن الحد المسموح به عشرات المرات، وله تأثير خطير على صحة الانسان خاصة على صحة الاطفال الرضع.

من جهة اخرى فان ٢٧٪ من منازل المخيمات في قطاع غزة، تفتقد شبكة المجاري. كما يفتقد القطاع الى معامل تكرير ومعالجة المياه العادمة، ومن المعلوم ان ٧٠٪ من مجاري مدينة غزة تصب في وادي غزة مما يسبب مشاكل بيئية خطيرة، وتشير كثير من الدراسات الى ان نسبة التلوث العضوي وتركيز النيترات في المياه الجوفية يرتفع بشكل كبير في الابار القريبة من التجمعات السكنية التي لا يوجد لها شبكات للمجاري

ويقول المهندس محمد الدباري عضو لجنة التنسيق العليا للبيئة ان الطرف الاسرائيلي يقوم بالقاء كل نفاياته الصلبة والسائلة في مناطق قريبة من المخيمات والمدن في القطاع، ويضيف «ان النفايات التي تلقى من قبل المستوطنات او المنطقة الصناعية في ايرز تحمل مواد كيميائية، وهذه يمكن ان تتسرب الى المياه الجوفية فتسبب تسمماً وتلوثاً» ويشير الدباري الى ان المستوطنات في القطاع تقوم بالقاء كميات ضخمة من النفايات خصوصاً من مستوطنة غوش قطيف والتي تلقي باطنان من النفايات الصلبة في اراضي طابو في خانيونس، وقد حولت هذه المنطقة الى مزبلة حقيقية، ويقول «لو فرضنا ان كل مستوطن يرمي كل يوم ٢ كيلو من النفايات، فان كمية النفايات التي ترمى يومياً حوالي ١٠ اطنان «بافتراض ان عدد المستوطنين ٥٠٠٠ مستوطن».

القوانين هل تمنع؟

من الجدير بالذكر انه وقع على اتفاق بيئي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يقوم بموجبه كل طرف بالحفاظ على البيئة ويلزم كل طرف بتقديم كافة المعلومات حول اي مشروع يريد اقامته خصوصاً في المناطق الحدودية او المناطق الصفراء ويتم مناقشة هذا المشروع من قبل الطرفين لابداء مدى تأثيره على البيئة، غير ان المهندس الدباري يقول: رغم ان القانون واضح لكن الطرف الاسرائيلي يتعمد خرق هذا القانون بشكل دائم.

غير ان بعض الخبراء قالوا بأن القانون «عائم» ولا يحدد منعاً واضحاً للاجراءات الاسرائيلية لان القانون يقضي فقط بمناقشة المشاريع المنوي اقامتها ولا يحظر على اسرائيل بالذات اقامة مصانع خطرة في المناطق المتاخمة للمدن والقرى الفلسطينية، الدباري يؤكد بأن القانون يمنع اقامة مثل هذه المصانع لكن اسرائيل تخرق الاتفاق وتعمل على اقامة هذه المصانع دون تقديم المشروع الى الطرف الفلسطيني لدراسته، ويشير الى ان الطرف الفلسطيني غير مسموح له بالدخول الى المستوطنات للتفتيش على طبيعة الاعمال الصناعية القائمة هناك لدراسة مدى خطورتها ●

مسؤول البيئة في قلقيلية: انعدام الرؤية لابعد من مترين على شارع نابلس – قلقيلية، بفعل دخان محارق المستوطنات المحيطة بالمدينة

اكثر من مليون دونم من الاراضي الفلسطينية في طريقها الى التصحر

أكد التمسك باستراتيجية مقاومة الاحتلال

ابو شنب: لا أحد يعرف شيئا عن الجهاز العسكري لـ "حماس"

غزة – السبيل

نفى مسؤول رفيع في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" أن تكون الحركة قد تعهدت للسلطة الفلسطينية بأن توقف هجماتها العسكرية ضد الكيان الصهيوني.

وقال المهندس اسماعيل ابو شنب احد قادة "حماس" في غزة ان "حماس" «لم تتعهد لأي أحد بشيء من هذا القبيل، وان الحركة متمسكة باستراتيجية الجهاد ولن تتخلى عن هذا الخيار».

واضاف ان الشيء الذي تعهدت به "حماس" هو أن لا تكون هذه العمليات داخل مناطق تخضع لادارة السلطة ، موضحا ان الحركة التي تعارض اتفاق ١٣ ايلول تدرك وضع السلطة الفلسطينية، ولا تريد بأي حال أن تحرجها، كما انها تقدر تعقيدات الواقع الفلسطيني الذي فرضته اتفاقات "اوسلو" على الشعب الفلسطيني.

وحول اذا ما كانت "حماس" قد غررت بالسلطة الفلسطينية وابلغتها ان منفذي هجومي القدس قدموا من الخارج وليس من الداخل كما أورد أحد مسؤولي السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم، قال ابو شنب «انه لا يوجد احد من قادة "حماس" قد أعطى للسلطة اي معلومات حول ذلك، وكنا دائما نؤكد لهم اننا لا نعرف عن الجهاز العسكري اي شيء».

واضاف «ما علمناه من السلطة الفلسطينية ان مصادر امنية اسرائيلية ابلغتهم ان منفذي العمليات في القدس جاؤوا من الخارج، والان يقولون ان "حماس" غررت بهم». وقال «"حماس" لم تقل للسلطة اي شيء حول ذلك».

وأكد ان السلطة الفلسطينية لم تستطع الاستمرار في الصمود امام الضغوطات الامريكية والاسرائيلية، مؤكدا ان الوضع بحاجة الى تكاتف الجهود اكثر من ذلك حتى تستطيع السلطة أن تحمي نفسها من التدخل الخارجي والعدوان الاسرائيلي الذي يهدف الى تفتيت المجتمع الفلسطيني.

واكد ان اغلاق المؤسسات الاسلامية هو ضربة قوية للبنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، وكانت السلطة أغلقت ٢٠ مؤسسة اجتماعية تقول انها تابعة لـ "حماس" واعتقلت ما يزيد عن ٢٠٠ ناشط من الحركة.

وفي اجابة على سؤال حول ان كانت العمليات التي تنفذها "حماس" تحرج السلطة الفلسطينية التي تعهدت في اتفاقاتها بمنعها، قال ابو شنب «السؤال كيف يمكن للسلطة ان تحرج من عمليات خرجت من اراض تسيطر عليها اسرائيل؟»، وأضاف «لا يوجد حرج في ذلك للسلطة لكن نتنياهو يريد للسلطة ان تكون جيش «انطوان لحد» في إشارة الى ميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" العميلة لاسرائيل.

واكد عضو لجنة السكرتارية عن "حماس" في مؤتمر الوحدة الوطنية ان الوقائع أثبتت ان المؤتمر الذي دعت له السلطة في آب (اغسطس) الماضي ما هو الا مؤتمر تكتيكي، لكنه اكد ان "حماس" ستبقى متمسكة بالوحدة الوطنية «وستعرف كيف تواجه هذه الاعتقالات» والتي سماها بالممارسات الضارة بالشعب الفلسطيني ●

الوجه الحقيقي للاحتلال

ادارة سجن بئر السبع تعذب المعتقل شكري منذ ثلاثة اشهر

الخليل – السبيل

حذر معتقلون فلسطينيون في برقيه بعثوا بها الى مؤسسات حقوقية تعنى بشوونهم من مخاطر استمرار ادارة سجن بئر السبع الاسرائيلي في اتخاذ اجراءات بحق المعتقل احمد شكري من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الذي يتعرض لتعذيب متواصل حسب قولهم. وذكرت رسالة المعتقلين ان المعتقل شكري يعيش في ظروف عزل قاسية داخل السجن منذ نحو ثلاثة اشهر حيث يتناوب افراد الشرطة الاسرائيلية على ضربه ورشه بالغاز مع منعه من التوجه لدورات المياه بشكل منتظم.

كما جاء في الرسالة ان وسائل التعذيب التي استخدمت بحق شكري شملت اغراق زنزانته بالمياه والتعرض له بالشتائم اثناء التعذيب، مع منع المحامين من زيارته للاطلاع على وضعه ما يجعله في "وضع خطير". وتقول سلطات السجن ان شكري ضالع في عمليات مقاومة للاحتلال وانه يمثل خطرا على الامن الاسرائيلي.

ويعاني المعتقل المذكور من عدد من الامراض التي تفاقمت في الآونة الاخيرة. وناشد معتقلو بئر السبع الجهات المعنية التدخل لمساعدة شكري ورفع ما اسموه "العقوبات التعسفية" المفروضة عليه في سجنه الانفرادي. كما دعوا لجنة المفاوضات الفلسطينية بشأن المعتقلين لبحث قضيته والاهتمام بها ●

منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد

الخارجية الاسرائيلية تقدمت بـ ٢٧٥ احتجاجا للخارجية المصرية

السفير الاسرائيلي يحتج على رفض مستشفى مصري علاج كلب زوجته

■ كتب – عماد يونس

اظهر تقرير لوزارة الخارجية المصرية، ان عدد الاحتجاجات الرسمية التي تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية الى الحكومة المصرية، منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد قبل تسعة عشر عاماً، بلغ ٢٧٥ احتجاجاً.

وحسب تقرير وزارة الخارجية المصرية، فان هذه الاحتجاجات تتعلق بالاحتجاج على حوادث امنية وسياسية واقتصادية او حوادث شخصية.

وجاء في التقرير، ان من بين الاحتجاجات كانت هناك مجموعة تتعلق بمواقف الحكومة المصرية ومواقف شعبية لا صلة للحكومة المصرية بها، من بينها الاحتجاج على مقال او رسم كاريكاتوري في صحيفة مصرية.

واللافت للانتباه في هذه الاحتجاجات ان احداها كانت الخارجية الاسرائيلية قد تقدمت به الى الخارجية المصرية لاحتجاجها على كتاب «زوال اسرائيل حتمية قرآنية» للشيخ اسعد التميمي مفتي القدس السابق والذي نشرته دار المختار الاسلامي، ويتحدث الكتاب عن آيات قرآنية تبشر بنهاية اسرائيل.

يذكر ان الخارجية الاسرائيلية ظلت تحتج وتمارس ضغوطها حتى تمت مصادرة كتاب الشيخ التميمي من الاسواق من قبل السلطات المصرية ومنعته من التداول.

واطرف هذه الاحتجاجات التي وردت في تقرير الخارجية المصرية، هو ذلك الاحتجاج الذي تقدم به السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة «ديفيد سلطان» للحكومة المصرية ضد مجلس ادارة احد المستشفيات البيطرية المتخصصة بعلاج الحيوانات في العاصمة المصرية يتهمة رفض المستشفى استقبال كلبة زوجة السفير وعلاجه ●

خطباء المساجد في غزة يهنئون بالافراج عن الشيخ ياسين

غزة – السبيل

طغا حدث الافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» على خطب الجمعة في معظم مساجد قطاع غزة. واعتبر عدد من الخطباء الافراج عن الشيخ ياسين خطوة اولى نحو الافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ولم يخف الخطباء فرحتهم بالافراج عن الشيخ الذي يعتبر احد مؤسسي «حماس» الرئيسيين والذي ساهم وحركته في رعاية واقامة مؤسسات اجتماعية وخيرية عديدة في الاراضي الفلسطينية وبالاخص في غزة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية افرجت عن الشيخ ياسين الاربعاء الماضي بعد ثمانية اعوام ونصف قضاها في سجونها منذ اعتقاله في عام ١٩٨٩ والحكم عليه بالسجن المؤبد في عام ١٩٩١ بتهمة الامر باختطاف اسرائيليين.

ويقول الشيخ وليد عويضة خطيب مسجد السلام في غزة «ان التقديرات الربانية التي هيأت الاسباب للافراج عن الشيخ ياسين بافشال محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» تؤكد وعد الله بالدفاع عن المؤمنين» واضاف «ان الله سبحانه دافع عن مشعل بنجاته من محاولة الاغتيال وعن الشيخ ياسين بالافراج عنه تطبيقاً لقوله «ان الله يدافع عن الذين آمنوا».

ومن المتوقع ان يصل الشيخ احمد ياسين الى محل اقامته في غزة خلال الايام القليلة القادمة ●

الافراج عن الشيخ جمال سليم

السلطة تواصل حملة الاعتقالات ضد كوادر حماس



نابلس–السبيل

استمرت حملات الاعتقالات التي تنفذها اجهزة السلطة ضد نشطاء حماس بمنطقة نابلس حيث اقدمت على اعتقال اسامة شاهين من سلفيت عضو مجلس الطلبة–كتلة اسلامية– اثناء سيره بحي رفيديا نابلس واعتقل على يد الجهاز الخاص للسلطة كما اعتقل الطالب مراد ابو زاهر من سلفيت في نابلس ايضاً.

كما داهمت اجهزة امن السلطة منزل عائلة الاستاذ نبيل البشتاوي احد القيادات الروحية للاخوان بحثاً عن نجله فايز وعاثت في منزله فساداً وتفتيشاً لعدة ساعات حتى فترة مبكرة من الصباح، وعلم من مصادر مؤكدة ان الشيخ مروان الخليلي ابو خالد–تاجر القمشة– نقل للمستشفى الوطني بنابلس من سجن الجنيد وهو يعاني من مرض القلب وارهاق وتعب شديدين ويحرسه اكثر من ١٥عنصراً امنياً.

وعلم ان مجموعة من المعتقلين نقلو لسجن الظاهرية من نابلس عرف منهم زياد مريش وباسم جودالله واياد النعناع.

ونظم مجلس طلبة جامعة النجاح مؤتمراً صحفياً احتجاجاً على حملات الاعتقال وخاصة النشطاء والطلبة من الجامعة وخارجها بمشاركة حركة الشبيبة الفتحاوية.

على نفس الصعيد افرجت السلطات الامنية الفلسطينية عن الشيخ جمال سليم احد قيادات حماس بعد اعتقال عدة ايام ولم يتسن الاتصال به.

وعلم ان معتقلاً جديداً يقبع في الزنازين تحت الارض في الجنيد وهو بكر ابو شلاش من مخيم العين برفقة الشيخ جمال منصور ويوسف السركجي وصلاح دروزة وعدنان عصفور ●

بعد منع الاذان

سلطات الاحتلال تمنع اداء صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي

الخليل – السبيل

اغلقت القوات الاسرائيلية الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين المسلمين منذ فجر الجمعة الفائت وحولت باحة الحرم الى شبه ثكنة عسكرية بانتشار عشرات من حرس الشرطة الاسرائيليين والشرطة لمنع الفلسطينيين من الوصول اليه. ويأتي اغلاق المسجد الذي ينازع ٤٠٠ مستوطن يهودي متشدد يستوطنون وسط المدينة في حق الدخول اليه مع احتفالات «اسرائيل» براس السنة العبرية.

وقال مصلون مسلمون ان الاغلاق يذكر باغلاق مماثل بعد مجزرة المصلين التي نفذها المتطرف باروخ غولدشتاين في رمضان عام ١٩٩٤ والتي اودت بحياة ٣٠ مصليا وجرح آخرين. وبدلا من السماح للمسلمين بدخول الحرم لاداء صلاة الجمعة كالعادة فقد فتحت ابواب الحرم الابراهيمي الشريف لليهود الذين تقاطروا عليه للاحتفال بمناسبتهم وسط استفزازات واضحة.

واعتبر الفلسطينيون في المدينة هذه الاجراءات ضمن محاولات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تهويد المسجد الابراهيمي في الخليل وتحويله الى كنيس يهودي. وكان الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين حذر في الآونة الاخيرة من مثل هذه التوجهات عندما منعت سلطات الاحتلال رفع الاذان في المسجد ●

في ظلال الدعوة



تغيب زاوية الدكتور علي الصوا لهذا العدد

الملل من كواذب الاخلاق

جاء في صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها خلقاً من اخلاق الرسول، صلى الله عليه وسلم، قالت:«كان عمله ديمة» وفي حديث اخر قالت:«كان احب الاعمال الى الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي يدوم عليه صاحبه».

اراد الرسول صلى الله عليه وسلم، تعويدنا على المثابرة والدأب على العمل الذي نبدأ به، وان يكون نفسنا طويلاً فلا ننقطع لاي عارض، ولا شك ان هذا الخلق وهذه العادة من اكبر اسباب نجاح الامم والافراد.

لقد افتقدنا هذا الخلق في الازمنة المتأخرة فما ان نبدأ بعمل او مشروع حتى ننقطع، وما ان نسير خطوات حتى نمل، ونتعب، وكم من مشاريع علمية او اقتصادية بدئ بها ثم انقطعت، سواء كانت مشاريع فردية ام جماعية، وبعد الانقطاع تتغير الوجهة من جديد، والسبب في هذا هو ان الطبع ملول، ولم نتعلم بعد فن التعاون فيما بيننا ونريد قطف الثمرة بسرعة.

ولو تصفحنا التاريخ لوجدنا ان كبار علمائنا لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الا بالمثابرة والمصابر، وكم عانى علماء الحديث من الترحال ومشقة الاسفار، وغيرهم من العلماء ما تسنموا هذه المنازل الا بعد ان جثوا على الركب سنين، وكان احدهم يسهر اكثر الليل يفكر بالمسألة ويقلب فيها وجهات النظر.

واذا جاز لنا التعلم من اعدائنا، فان هذا الخلق موجود عند الغربيين، يستقر المبشر بالنصرانية في قرية منقطعة في غابات اسيا أو ادغال افريقيا سنوات وهو يدعو الى باطله، وتكون النتائج غالباً ضئيلة، فلا يخرج الا بالاحاد الذين تنصروا ومع ذلك لا يسأم ولا يمل.

وقد يتعجب المرء اذا علم ان بعض الصحف والمجلات الغربية لاتزال تصدر من مئة سنة او اكثر وبالاسم نفسه ودون انقطاع وبعض مؤسساتهم عمرها مئات السنين لم تتغير حتى في شكلها، فمقر رئاسة الوزراء في بريطانيا عمره «٢٥٠» عاماً ولم يفكروا بالانتقال الى مكان اوسع وارحب.

واما مشاريعهم العملية الطويلة الامد فيعرفها كل طالب علم فالمعجم المفهرس لالفاظ الحديث كذلك مشروع تاريخ التراث العربي خير دليل على نشاطهم الواسع.

ان هذا الاستمرار الطويل يعطي رسوخاً وتجربة، ويخرج اجيالاً تربت من خلال هذه الاستمرارية، والانقطاع لا ينتج عنه الا الخيبة والندامة، وقد نهانا الله سبحانه وتعالى ان نكون «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً».

وهذا عمرو بن العاص رضي الله عنه عندما كان اميراً على مصر وقد ركب بغلة قد شمط وجهها واجتاز بها منزل امراء الصحابة وكبار القواد في الفسطاط، فقال له احدهم:«اتركب هذه البغلة وانت من اقدر الناس على امتطاء اكرم ناخرة «اي فرس» بمصر؟ فقال: لا ملل عندي لدابتي ما حملت رحلي، ولا امرأتي ما احسنت عشرتي، ولا لصديقي ما حفظ سري، فان الملل من كوائب الاخلاق» ⊛

السيرة النبوية

تأليف الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس
عرض : د. عمر عبد الرحمن الساريسي

من أحدث ما لفظت المطابع، فيما يتصل بسيرة الرسول الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم، كتاب الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس بعنوان «السيرة النبوية دراسة تحليلية» وقد صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع بعمان ووقع في نحو من ستمائة صفحة من القطع العادي ١٧ × ١٤ .

وليست السيرة النبوية في تصانيف الدكتور ابي فارس بجديدة ولأول مرة، فلقد أفرغ لغزواته صلى الله عليه وسلم، ستة كتب برؤوسها عن بدر وعن أحد وعن الأحزاب والحديبية وعن الفتح الأعظم وعن حنين، كما اصدر كتباً أخرى في الاسراء والمعراج وفي الهجرة النبوية، وكتباً غيرها في الصراع مع اليهود، هذا غير كتابه عن المدرسة النبوية العسكرية. وفي كل مصنف من هذه المصنفات كان الدكتور الباحث يفي موضوع بحثه دراسة وتحليلاً وعظة واعتباراً. ولكن الجديد في الكتاب الأخير أنه يجمع أطراف السيرة النبوية الطاهرة من أولها إلى أخرها، من لدن ولادته، صلى الله عليه وسلم، الى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، بحيث يمكن أن تطلق عليها موسوعة السيرة النبوية، فهي لم تبق شاردة ولا واردة فيها إلا أحصتها.

هذا من حيث الشمول والمساحة الأفقية التي تعرض للتاريخ والزمن أما من حيث التعمق والنظر العمودي في المادة المعروضة فهو ملمح أخر يستحق عليه باحثنا الشكر والثناء، ألا وهو التحليل الدقيق لمجريات السيرة النبوية واستنباط الدروس والعبر في كل حادثة من أحداث هذه السيرة العطرة، إنه في بعض الأحيان يستخرج نيفاً وعشرين ملاحظة كما ترى في الوثيقة النبوية في مدينة الرسول أول الهجرة إليها، ص ٤٤١، وفي حقوق يهود المدينة ص٤٤٥ وفي سفارة بديل الخزاعي ص٣٧٦ - ٣٨٨، ولم تكن هذه الدروس والعبر والاعتبارات هي ما يلفت الانتباه فقط ولكن اسقاطات الباحث لاحداث السيرة النبوية على حياتنا المعاصرة وعلاقات المسلمين بالمسلمين والمسلمين باليهود والمسلمين بالنصارى، كل هذا يجهد فن الباحث فيخرج جهداً متميزاً لا يستطيع القارئ له إلا أن يشكر الله تعالى على التوفيق والهداية إليه. ويكفي أن يقرأ القارئ ما يكتب أبو فارس عن حقيقة الصراع في بدر اوما كتب عن مسجد الضرار ليمتلئ بمثل ما امتلأت به من اعجاب وتقدير.

هذه ملاحظات طائر كتبت على عجل، وأن هذا السفر الكبير لحقيق بأبحاث وأبحاث لتجلية جهوده ومدى الاخلاص لتحليل سيرة الرسول الكريم فيه ⊛

نفحات
اساس الخير ان تؤمن بما شاءه تعالى

اساس كل خير ان تعلم ان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن، فتتيقن حينئذ ان الحسنات من نعمه فتشكره عليها، وتتضرع اليه ان لا يقطعها عنك، وان السيئات من خذلانه وعقوبته، فتبتهل اليه ان يحول بينك وبينها، ولا يكلك في فعل الحسنات وترك السيئات الى نفسك.

وقد أجمع العارفون على ان كل خير فاصله بتوفيق الله للعبد وكل شر فاصله خذلانه لعبده، واجمعوا ان التوفيق ان لا يكلك الله الى نفسك وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك.

وعلى قدر نية العبد وهمته ومراده ورغبته في ذلك يكون توفيقه سبحانه واعانته، فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر هممهم وثباتهم ورغبتهم ورهبتهم، والخذلان ينزل عليه على حسب ذلك فالله سبحانه يضع التوفيق في مواضعه اللائقة به والخذلان في مواضعه اللائقة به.

وما اتى من أتي الا من قبل اضاعة الشكر واهمال الافتقار والدعاء ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه الا بقيامه بالشكر وصدق الافتقار والدعاء، وملاك ذلك الصبر فانه من الايمان بمنزلة الراس من الجسد، فاذا قطع الراس فلا بقاء للجسد ⊛

من اقوال السلف

«اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئاً افضل من تقوى الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى».

سليمان بن داود

«اذا اراد الله بعبد خير جعله معترفاً بذنبه ممسكاً عن ذنب غيره جواداً بماعنده زاهداً فيما من غيره، محتملاً لاذى غيره. وان اراد به شر عكس ذلك»

ابن قيم الجوزية.

«المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة، انما هما اثنتان: الهدى والكلام، فافضل الكلام كلام الله وافضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. فلا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الملل، فان كل ما هو ات قريب، الا وان البعيد ما ليس اتياً، الا وان الشقي من شقي في بطن امه، ومن السعيد من وعظ بغيره»

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه





«الهداية الى الله سبحانه»

قال تعالى:«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» «الاسراء:٩».

حين حدد رب العزة عز وجل اهداف القرآن الاساسية، جعل على راس هذه الاهداف الهداية الى الله سبحانه وتعالى. الهداية الرشيدة الاصيلة الهادفة القاصدة الواصلة، الهداية الشاملة للفرد بكل كيانه ومشاعره واحساسيه وجوانب حياته ، والهداية الشاملة للامة بكل افرادها ومرافقها ومجالاتها وحياتها، والهداية الشاملة للانسانية كلها الى ربها سبحانه وتعالى.

فالهداية في هذه الآية عامة شاملة، والحياة القيمة التي يدعو اليها كذلك عامة شاملة، والله تعالى يقول:«وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا، وانك لتهدي الى صراط مستقيم» «الشورى:٥٢».

فالقرآن روح ولن يهدي الا ذا روح، والقرآن نور والله هو الذي يهدي بهذا الروح، ويهدي بهذا النور، وهو الذي كلف رسوله عليه الصلاة والسلام ليهدي بهذا القرآني الى صراط الله المستقيم، وهو الذي كلف كل مؤمن مهتد بهذا الهدي القرآن ان ينتقل الى الآخرين ليهديهم الى ما اهتدى هو اليه ⊛

وقفات
سالم الفلاحات

هات يدك
المبادرة والالتزام

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم للامة بالمبادرة الذاتية قبل فوات الاوان وحصول المتغيرات التي قد تعيق العمل وتقعد الانسان لشدة ضغطها عليه «بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً او يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا» «رواه مسلم».

فالتحول والتقلب وتغيير المواقف والفتن وتراجع الهمم والانكفاء نحو الذات الصغيرة والعجز والمرض والمفاجات والموت.متوقعة ويمكن ان يتعرض لها كل انسان فلم القعود والكسل.بادروا ما تنتظرون؟ سوى الفقر والغنى والمرض والهرم والموت.هذا من جهة، ومن جهة اخرى فالمبادرة لدفع عجلة الاسلام واجب شرعي بعنق كل مسلم.والغيرة على نجاح العمل الاسلامي فريضة شرعية والبحث عما يصلح الناس ويقربهم نحو المنهج الرباني.. ففي الحديث «انت على ثغرة من ثغر الاسلام فلا يؤتين من قبلك».

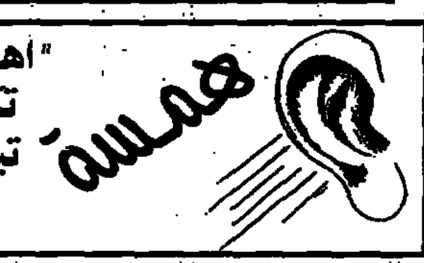
وهكذا فهم المسلمون واجبهم نحو هذا الدين.هذا ابو ايوب الانصاري ينتدب نفسه دون علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحرسه ليلة زواجه بصفية بنت حيي ولما ساله عن سبب توشحه السيف ووقوفه عند بيته قال: خشيت عليك يا رسول الله من هذه المراة التي قتلت اباها وقومها.

وقال ابو دجانة: ما حق هذا السيف يا سول الله؟ ان تقاتل به حتى ينثني، فاخذه وفلق به هام المشركين.وبادر عمر في اسارى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم..وبادر الحباب بن المنذر فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يغير موقعه ويجعل الماء خلفه.وبادر سلمان في الخندق قائلاً يا رسول الله نحن كنا اذا حوصرنا خندقنا..وبادر ثابت بن اقرم في مؤتة عندما سقطت راية المسلمين على الارض، وانتدب نفسه وحمل الراية قائلاً ايها المسلمون اصطلحوا على رجل منكم على ان لا اكون انا هو.وهكذا بادر خالد في مؤتة ايضاً بما لم يتعلمه سابقاً ولم ينقله عن احد وانقذ جيش المسلمين من هلاك ماحق.

ولا اظننا بحاجة الى التاكيد ان المبادرة الذاتية لا تعني التفلت والهوى والانحراف عن المنهج واثارة الفتنة والاذى..ان المبادرة المقصودة تعني ان يحس كل فرد انه معني بمصالح الامة والتفكير بما يصلحها مع الالتزام بمنهجها وان ذكرنا المبادرة وضرورتها فلا ننسى انها مضبوطة بالالتزام لئلا تكون مخالفة او تفلتاً.فالخط الفاصل بين المبادرة والخروج على النهج ربما يكون دقيقاً وحساساً يحتاج لحرص وعناية وحذر والا فهو منزلق او مخرج للانفراد والهوى.

مطلوب من كل عامل صادق ان يستفرغ طاقته لتقديم خدمة عامة او اقتراح فكرة ما واسلوب معين او خطوة رائدة او اشارة نبيهة تخدم الامة.

واما الاكتفاء بالتنفيذ والاتباع فقط والوقوف كمتفرج فهو جهد الضعفاء الذي يحتاج لمراجعة وتحسين.نحن بحاجة لمن يقول«انا لها» وليس هي لي وحدي.ومن يقول هذا انذا وارم بنا عدوك.ومن يقول ما حقه؟ هذا خير مالي، على ان لاننازع الامر اهله ونقول الحق لانخشى في الله لومة لائم. «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» ⊛



"اهون الف مرة ان تكون مظلوماً يحاول الانتصار لنفسه، من ان تكون ظالماً ولو مرة واحدة تسمع انات الاخرين وترى آلامهم ولا تبالي !!

يمان السباعي



«لعبة الحروف»

من احرف ثلاثة
اشتق الف سر
لست بساحر انا
لكن ما يجري هنا
يذهل حتى السحر
العب معي
حاء وباء ثم
راء«حبر»
خذه..وهات الشعر
لا ترتعد
انت هنا..حاء وراء
«حُر»!
باء وحاء «بح»
قل كل ما قل كل ما
توده..وعندما تبح
راء وحاء «رَح»!
باء وراء «بَر»
باء وراء «بِر»
باء وراء«بُر»
كم نغمة بكملة
يا للحروف الغر

اخبار المغفلين والحمقى
اخبار جحا

مات جار جحا، فأرسل الى الحفار ليحفر له، فجرى بينهما لجاج في اجرة الحفر، فمضى جحا الى السوق واشترى خشبة بدرهمين، فسأل عنها فقال ان الحفار لا يحفر باقل من خمسة دراهم وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصليه عليها ونربح ثلاثة دراهم ويستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير.

- وحكي ان جحا تبخر يوماً «اي تطيب بالبخور» فاحترقت ثيابه فغضب وقال:«والله لا تبخرت الا عرياناً» ⊛

مكتشفات ومخترعات

١. مبتكر سماعة الطبيب هو الطبيب الفرنسي دينيه ليناك عام ١٩١٦.
٢. مكتشف الدورة الدموية الصغرى هو العالم ابن النفيس.
٣. مكتشف البنسلين هو العالم الانجليزي فليمنغ.
٤. مخترع النظارات الطبية هو روجرباكون الانجليزي.

قلب الانسان

■ قلب الانسان كمثري الشكل في حجم قبضة اليد يزن ما بين ٢٢٥ جراماً الى ٣٤٠ جراماً.
■ ينبض بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة اي ٤٢٠٠ في الساعة اي ١٠٠٨٠٠ مرة في اليوم اي ٢٠ر٢٠٧ر٠٠٠ دون توقف.
■ يضخ قلب الانسان ٢٢ر٠٠٠ جالون من الدم يومياً اي ٨ر٠٣٠ر٠٠٠ جالون في السنة.
■ ترى هل تستطيع اي مضخة اخرى ان تقوم بمثل هذا العمل الشاق لمثل هذه الفترة الطويلة دون توقف او حاجة الى اصلاح او صيانة؟
فسبحان الله العظيم ⊛

ام المؤمنين

بكت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ذات يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ فقالت: ذكرت النار فبكيت. فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة؟ فقال عليه الصلاة والسلام اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احداً.

عند تطاير الصحف حتى يعلم كل انسان ايؤتى كتابه بيمينه ام بشماله، وعند وضع الميزان حتى يعلم ايخف ام يثقل، وعند الصراط حتى يعلم ايجوز ام يسقط ⊛

حلول العدد الماضي

حك دماغك
١. ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ × ٩

٢ (الشكل: ٤ ، ٧ ، ١١ ، ١ ، ١٠ ، ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٨ ، ٢ ، ١٢ ، ٦ — وفي الوسط ٣٣)

ما هو
الاجابة «في ظلال القران»
كلمة السر:
الاجابة «رام الله»

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية ليتبقى عندك ٩ احرف تشكل اسم شيخ المجاهدين الفلسطينيين نسال الله ان يشفيه من مرضه.
ساحمل - روحي - على - راحتي - والقي - بها - في - مهاوي - الردى - فاما - حياة - تسر - الصديق - واما - ممات - يغيظ - العدى - فهذا - شعاري - مدى - الزمن - لنا.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ف	إ	م	ا	أ	ح	ي	ا	ة	ح
٢	م	ت	س	ر	ا	ل	ص	د	ي	ق
٣	و	إ	م	ا	د	س	ا	ح	م	ل
٤	ا	ف	ي	ي	ب	هـ	ا	ع	ل	ى
٥	ر	ا	ح	ت	ي	س	ر	و	ح	ي
٦	و	ا	ل	ق	ي	م	م	ا	ن	ي
٧	م	هـ	ا	و	ي	ش	ع	ا	ر	ي
٨	ا	ل	ر	د	ى	ن	م	د	ى	ا
٩	ف	هـ	ذ	ا	ي	غ	ي	ظ	ل	ن
١٠	ا	ل	ع	د	ى	ا	ل	ز	م	ن



١. خمس قطط يلزمها خمس دقائق كي تصطاد خمسة فئران، فكم من الوقت يلزم لمئة قطة ان تصطاد مئة فارة؟

٢. رتب الاعداد من ١١ الى ١٩ في الجدول التالي بحيث تحصل على نفس المجموع كيفما جمعت افقياً وعامودياً.

٣. اللغز الشعري

ومولود بدون اب وام
بلا قوت يعيش ولا يموت
له وجه وليس له لسان
فيخبرنا ويلزمه السكوت

٤. من القائل

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

من هو؟

عالم مسلم اشتهر بتخصص البصريات وضع عدة نظريات في هذا التخصص ويعود له الفضل في التوصل الى نظريات حديثة يتكون اسمه من ٣ مقاطع و حرف.

٥ + ٦ + ١١ رسول
٣ + ٤ + ٨ + ١٣ سيف
٦ + ٧ + ٨ + ١١ + ١٠ عمارة
٢ + ٩ متشابهان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد: علاء الدين حمّاد

بعد رفعها قضية على الحكومة لحلها المجلس

توجان: سأدوّلها.. وسألجأ لجهات اجنبية

حل البرلمان يتناقض مع النصوص الدستورية ومحاولة للانتقاص من سلطة الشعب

■ السبيل - خاص

هددت النائب توجان فيصل باللجوء الى جهات اجنبية - بعد العربية - اذا لم يصدر حكم لصالحها في القضية التي رفعتها ضد الحكومة بسبب اقدام الاخيرة على حل البرلمان.

واضافت في تصريحات خاصة بالسبيل ان حل البرلمان يتناقض مع مواد الدستور، مشيرة انها استشارت عدداً من كبار القضاة والمحامين في العالم العربي المشهود لهم في القانون الدستوري، وايدوا ما ذهبت اليه.

وتستند توجان على ان حل البرلمان جاء بناء على المادة «٣٤» ، فيما يفصل هذه المادة المواد «٧٣»، «٧٤» والتي تتحدث كلها عن حالات استثنائية في حل البرلمان. وتؤكد ان الدستور وتعديلاته لا تتحدث عن اي حل للبرلمان قبل انتهاء مدته.

وينص الدستور على ان مدة البرلمان اربع سنوات شمسية، كما ينص على ان «تجري الانتخابات في الاربعة اشهر الاخيرة التي تسبق انتهاء مدته». الامر الذي يعني - حسب قول توجان - استمرار وجود البرلمان اثناء الانتخابات اللاحقة ولا يعني ذلك حل البرلمان بل يعني ان مجلساً يسلم مجلساً.

وتضيف توجان انه: في حالة عدم اجراء انتخابات يعود المجلس السابق للانعقاد - حسب ما تنص عليه المادة ٦٨ من الدستور - وهذا يؤكد انه لا يجوز ان يكون هناك فراغ دستوري بغياب مجلس النواب، اما ما نعيشه الآن فهو فراغ دستوري لعدم وجود مجلس نواب مع ان الدستور ينص على ان نظام الحكم «نيابي ملكي وراثي» وتغييب مجلس النواب يعني مخالفة للدستور، مشيرة الى انه لا يجوز حل مجلس النواب لنفس السبب مرتين.

ورداً على سؤال السبيل حول عدم رفعها القضية عندما حل المجلس السابق قالت توجان «ان ذلك عائد لسببين، الاول انه لا توجد محكمة دستورية في الاردن، والثاني ان القانون ينص على ان الذي يرفع القضية يجب ان يكون متضرراً، وهذا يعني حسب التفسيرات انني لست متضررة، لكنني الآن نائب في البرلمان ومتضررة من حله».

واوضحت: ان حل المجلس رسالة تهديدية لافهام الناس ان سلطة الشعب الذي «يمثله مجلسه» طارئة، وان سلطاتهم مطلقة، وهذا انتقاص من دور الشعب وحقه في التمتع بسلطته. كما نفت ان يكون اي نوع من المفاوضات بينها وبين الحكومة، معتبرة ان هذا الموضوع «مبدأ».

واشارت توجان انها لا تدعي التفاؤل التام في نتيجة القضية «او مسارها»، وانها تتوقع الاحتمالين، لكنها استدركت مؤكدة اننا كشعب ومصدر للسلطات «يجب ان نعيد النظر في قضائنا كي لايتم التجاوز عليه او على دستورنا. يجب ان نضمن قضاء مستقلاً يحافظ على الدستور ولا يخرقه».

وفيما اذا فشلت القضية داخلياً اكدت توجان «سأدولها. سأخذها لكل مرجعية قانونية ودستورية، واطلب فتوى هذه المراجع، حتى لو اضطررت الى اللجوء الى جهات اجنبية بعد العربية».

وحول الاتهامات التي وجهت لتوجان بانها تتصرف كذلك لدوافع انتخابية واغراض دعائية ردت توجان ان مجرد القول ان هذا لاجل الانتخابات، اعتراف صريح بان ما افعله هو الصواب وفي صالح الشعب لانه يجمّل الصورة، لان الانسان يفعل الصواب ليظهر امام الناس بصورة حسنة، وانا مطمئنة تجاه هذا الموضوع ■

المنظمة العربية لحقوق الانسان تأسف لاغلاق ١٣ صحيفة

دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن -في بيان خاص- السلطات الحكومية، لاعادة النظر في قرار تعليق صدور الصحف والانتظار لكلمة القضاء في دستورية القانون المعدل للفصل فيه.

المنظمة وبسبب قيام الحكومة بتطبيق احكام القانون -المطعون بدستوريته- قبل البت في الدعوى المقامة ضده، وصفت الاجراء على انه تعسفي في استعمال السلطة، وبدعو للاستنكار مشيرة الى قرار تعليق الصحف الاسبوعية ودفع عشرات الصحفيين للانضمام الى قائمة العاطلين عن العمل في البلاد. وكانت المنظمة قد اصدرت بياناً سابقاً ذكرت فيه ان القانون المؤقت «قانون باطل ومخالف للدستور» ■

سجناء السلط انهوا اضرابهم

المحامي هاني الدحلة: لا زلنا ننتظر رداً من الحكومة لزيارة السجن



المحامي هاني الدحلة

قال المحامي الاستاذ هاني الدحلة -امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن- ان المنظمة تحاول منذ شهر آب الماضي زيارة مركز الاصلاح والتأهيل بالسلط الا انها وللآن لم تتلق جواباً على هذا الموضوع.

واضاف المحامي الدحلة في حديث خاص «للسبيل» ان الاخبار التي تصلنا تتحدث عن اضراب بعض المسجونين عن الطعام بعد ان اضربوا فترة عن استقبال ذويهم.

وارسلت المنظمة كتابين لرئيس الوزراء للمطالبة بالايعاز للمسؤولين السماح بزيارة المسؤولين، غير ان الاستاذ الدحلة قال انهم لم يتلقوا اي رد بعد من الحكومة مشيراً انه لا يتوقع اي شيء من هكذا حكومة، وان هذا الامر الآن بيد الحكومة ونحن بانتظار الموافقة!!

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد ارسلت كتاباً لرئيس الوزراء طلبت فيه الايعاز الى مدير مركز الاصلاح والتأهيل بالسلط السماح بزيارة المسجونين بعد ان تلقت المنظمة شكوى «خطية» من احد السجناء تفيد بأنه تعرض للضرب والاهانة.

ويجدر بالذكر ان بعض اهالي المعتقلين ابلغوا «السبيل» ان المعتقلين انهوا اضرابهم عن استقبال الزوار، بعد تلقيهم وعوداً بالاستجابة لمطالبهم المتعلقة باصلاح كابينات الهاتف والتدفئة واموراً معاشية اخرى، حيث قامت لجنة فنية مختصة بالكشف على الاماكن المعنية تمهيداً لاصلاحها ■

«المعلمون المنقولون» يحتجون لدى وزير التربية على قرارات نقلهم

■ السبيل - خاص

احتج عدد من المعلمين المنقولين تعسفياً لوزير التربية على الاجراءات التي اتخذتها مديريات التربية التابعين لها بحقهم في الاسابيع الثلاثة الماضية.

وابدى المدرسون احتجاجهم في رسالة خاصة ارسلت لوزير التربية وقعها عدد منهم كما ابدوا استغرابهم من هذا النقل في الوقت الذي «تطلب فيه وزارة التربية والتعليم من المدارس الاحتفال بيوم المعلم الذي يصادف اول تشرين القادم».

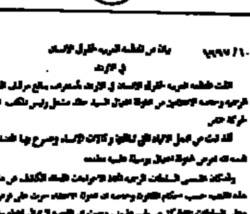
وتساءل المتضررون من قرارات النقل هذه عما اذا كانت هذه التنقلات مكافأة لهم على سنين خدمتهم الطويلة. كما تساءلوا عن احوال مدارسهم التي تشكو بسبب ذلك؟!

واعرب المعلمون المنقولون عن استغرابهم لمعاملة المسؤولين الذين طلبوا منهم تنفيذ القرار دون نقاش مشيرين الى انه ومن الواضح تماماً ان الاكثرية من المفصولين تمثل لوناً واحداً من الوان الطيف السياسي في هذا البلد.

وكانت السبيل قد التقت في اعدادها الماضية مع المنقولين واستفسرت منهم عن اسباب هذه التنقلات الا ان الوزارة التزمت الصمت.

ويقول عبدالله عزام احد المدرسين المنقولين والموقعين على الاحتجاج انه لم يكن يتوقع هذا النقل، حيث كان يعمل طيلة ٢٢ عاماً وان المكافأة هي ترفيعه الى مدير او مشرف -كما كان يتوقع- لا ان ينقل للرمثا.

واشار عزام انه رفع هذا الاحتجاج بعد ان راجع مدير عام التربية في محافظة اربد الذي قال له ان جهات كثيرة تنسّب للمدير وليس هناك جهة واحدة مختصة بالتنسيب بالنقل ■



وزارة التربية والتعليم لا تزال تلتزم الصمت تجاه الموضوع



ديوان المظالم

رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء

دولة رئيس الوزراء الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: التامين الصحي

فوجئ المواطنون المشمولون بالتامين الصحي بعدة اجراءات في غير صالح صحة المواطن، فقد تمت زيادة الفاتورة بنسبة ١٠٠٪ لدى عيادات الاختصاص، ثم جاءت الطامة الكبرى، وخاصة لمرضى الضغط الشرياني وما شابهه، والذين لا يستجيبون للدواء المحلي او يحدث لهم مضاعفات صحية بالغاء شراء العلاج البديل على حساب التامين والزامهم بالدواء الاردني او الشراء على حسابهم الخاص، هل يعقل شرعياً وطبياً ان يجبر حسم ما على اخذ دواء لا تتحقق له الغاية؟ هل نملك ان نخاطب المرضى، بان يكونوا وفق مواصفات علاج معين؟ ان المهم ان تحقق الغاية من العلاج، لذا نطالب بالغاء اجراءات وزارة الصحة او العمل على ايجاد جهاز حديث لا يسمح الا بالامراض التي تناسب الدواء الاردني، ان هذا الاجراء لا يستند الى اية مبررات منطقية او انسانية والمواطنون لا يطلبون العلاج في المانيا ولا في مايوكلينك حيث الفاتورة مئات الالوف من الدولارات.

نامل من دولتكم مرة اخرى العودة عن هذا القرار المجحف يا دولة الرئيس: ايهما اولى صحة المواطن ام نقل مباراة رياضية؟

لا اريد الاطالة على دولتكم لكن الاجراء لا يستند الى حقيقة علمية ولا يحقق اهداف الدولة في رعاية صحة المواطن وبدونها فماذا يمكن ان تقدم الدولة اذاً؟ وعافانا الله من خصخصة «صحة المواطن» ولا بد من حمايتها من مافيا القطاع الخاص.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

النائب السابق

عبد الحفيظ علاوي

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

اصدارات اصدارات اصدارات

نحو تفسير موضوعي لسور القرآن: الاجزاء العشرة الاولى

ضمن سلسلته «قضايا في الفكر الاسلامي المعاصر» اصدر المعهد العالمي للفكر الاسلامي ترجمة حديثة لكتاب الشيخ محمد الغزالي «نحو تفسير موضوعي لسور القران: الاجزاء العشرة الاولى» تحت عنوان (A THEMATIC COMMENTARY ON THE QURAN, VOLUM 1, SURAHS 1-) وهي من اعداد عاشور أ شمس.

يُعد الكتاب دراسة جديدة للقران الكريم، ذلك لانه تناول لوناً حديثاً من الوان التفاسير، وهو مايسمى «بالتفسير الموضوعي» وهو الذي يتناول السورة كلها، ويحاول رسم «صورة شمسية» لها، تتناول اولها واخرها، وتتعرف على الروابط الخفية التي تشدها كلها، وتجعل اولها تمهيداً لاخرها، ولخرها تمهيداً لاولها، وقد اضاف -رحمه الله- في بيان منهج تعامله مع هذا التفسير قائلاً: وهناك معنى آخر للتفسير الموضوعي لم اتعرض له، وهو تتبع المعنى الواحد في طول القران وعرضه، وحشده في سياق قريب، ومعالجة كثير من القضايا على هذا الاساس، ونفيد من كان له طلبة لمثل هذا النوع من التفاسير بضرورة رجوعه الى كتب الغزالي ايضاً الموسومة بـ «المحاور الخمسة للقرآن الكريم» و «نظرات في القرآن». ولقد كان الهدف الرئيس من اخراج هذه الدراسة شعور الشيخ الغزالي -رحمه الله- بحاجة المسلمين الى مثل هذا اللون من التفسير، كما ان الشيخ -رحمه الله- قد نبه الى ان هذا التفسير الذي سلكه «الموضوعي» لا يُغني ابداً عن التفسير الموضعي، بل هو تمثل له، وجهد ينضم الى جهوده المقدورة، وقد عرف الغزالي التفسير الموضعي، بأنه التفسير الذي يتناول الآية او الطائفة من الايات، فيشرح الالفاظ والتراكيب والاحكام. وقد خص الشيخ الغزالي هذا السفر بالاجزاء العشرة الاولى التي تضم السور التالية، الفاتحة والبقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة، والانعام، والاعراف، والانفال، والتوبة ■

ابو الاعلى المودودي فكره ومنهجه في التغيير

ضمن سلسلة اعلام المسلمين في العصر الحديث صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب بعنوان «ابو الاعلى المودودي فكره ومنهجه في التغيير دراسة وتقويم» تاليف غازي التوبه.

ويتناول هذا الكتاب سيرة عالم كبير وعلم بارز من الفكر والدعوة في العصر الحديث واشتمل على ثلاثة ابواب تحدث الباب الاول عن وضع المسلمين فيا لهند قبل نشوء دولة الباكستان.. وتحدث فيه عن سيرة الامام ابي الاعلى المودودي، وخصص الباب الثاني لاستعراض فكر المودودي في مجالاته المتعددة، وعرض بعض الكتب التي تعبر عن هذا الفكر، ثم قام بدراسة منهج التغيير عند المودودي وقدم تقويماً لهذا المنهج في الباب الثالث من الكتاب ■

السيرة النبوية «دراسة تحليلية»

صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع مجلد بعنوان «السيرة النبوية دراسة تحليلية»، تأليف الدكتور محمد ابو فارس، وقد عرض فيه المؤلف خلاصة تجربته ومطالعته في كتب السيرة النبوية قديمها وحديثها وعلى اختلاف مناهج الكتابة فيها، وقدم فيها عصارة فكره وعقله وخبرته في مجال الدعوة الى الله.

وحاول المؤلف ان يبسّط في دراسة السيرة النبوية لطلاب العلم فوضع فهرساً تفصيلياً لمادة الكتاب بابوابه وفصوله ومباحثه ودروسه وفوائده، واوجزها بشكل غير مخل حتى يقع الكتاب في مجلد واحد تيسيراً على طلاب العلم والدعاة.

وتناول الكتاب السيرة النبوية واحوال العرب في الجاهلية وميلاد الرسول عليه السلام وسيرة حياته الكريمة والدروس والمواعظ المستفادة في كل مرحلة من مراحل الدعوة الى الله ■

ملتقى ادب الاطفال في الاردن يختتم اعماله في عمان

■ الهور: لصحافة الطفل دور كبير في تنميته عاطفياً وادبياً وتطوير ذوقه الفني ■

■ الهدهد: الدهشة هي العنصر الرئيسي في اثارة عالم الطفولة وشد الطفل للقراءة ■

■ السبيل - بثينة القضاة

اختتمت يوم الخميس الماضي في المركز الثقافي الملكي فعاليات ملتقى عمان الثقافي السادس الذي اقامته وزارة الثقافة وخصص هذا العام لدراسة «ادب الاطفال في الاردن: التجربة والابداع» بمشاركة اردنية وعربية متميزة.

وتضمنت اوراق العمل المقدمة في الملتقى محاور عن ادب الاطفال، النشأة والتطور في الاردن منذ عام ١٩٢١ وحتى الآن والمضامين الاجتماعية والانسانية والوطنية والعلمية لادب الاطفال وخاصة في القصة والشعر والمسرح والتشكيل الفني في مجالات اللغة والخيال والتراث والفلكلور وابراز الدور الاعلامي والتربوي في توجيه ادب الاطفال ودراسات حول الرؤية المستقبلية لادب الاطفال وورشات عمل في الدراما والقصة والرسم حول موضوعات الخوف وحرية التعبير.

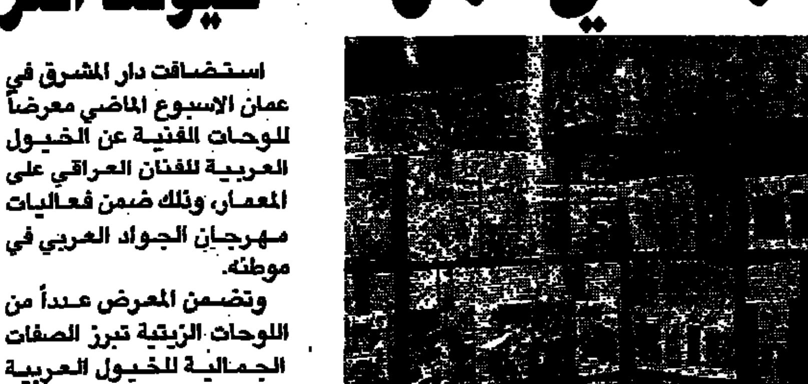
وحول الدور الاعلامي والتربوي في توجيه ادب الاطفال، كأحد المحاور التي تناولها الملتقى قدم الاستاذ منير الهور ورقة عمل بعنوان دور صحافة الطفل في تشجيع الادب الموجه للاطفال ان لصحافة الطفل دوراً كبيراً في تنمية الاطفال عاطفياً وعقلياً وادبياً واجتماعياً حيث تعتبر اداة توجيه واعلام وامتاع وتنمية للذوق الفني، وتوجه الطفل تربوياً عن طريق القصص والحكايات والفكاهة لتطوير مداركه ومفاهيمه، ويضيف السيد الهور ان صحافة الطفل في الاردن حديثة العهد ومن ابرز المجلات والصحف والملاحق الخاصة بالطفل في الاردن هي مجلة سامر ومجلة الكرتون العربي ومجلة الثقافة العلمية ونشرة اطفالنا، جريدة فارس، مجلة الاطفال العرب، مجلة الشرطي الصغير ومجلة اروى، مجلة لونا وغيرها.

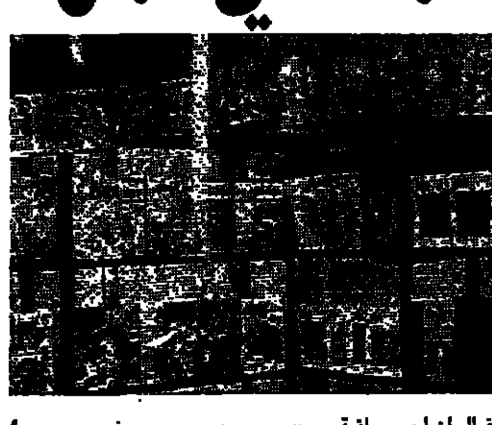
وقدم عدد من المبدعين في الاردن شهادات حول ادب الاطفال حيث قدمت الكاتبة روضة فرخ الهدهد شهادة تجربتها في الابداع الموجه للاطفال في مجال القصة.

تقول الكاتبة الهدهد ان الكتابة للاطفال هي اصعب انواع الكتابة وانا لا ادري الى اي مدى يشعر كتاب الاطفال انفسهم بهذه الصعوبة ولكن الصعوبة التي اعاني منها انا شخصياً هي التأكد من ان الطفل القارئ تشده كتبي ويستمتع بقراءتها، والدهشة هي عامل اساسي في شد الطفل للقراءة وهي العنصر الرئيسي في اثارة عالم الطفولة.

وتضيف الكاتبة عندما بدأت التفكير في اصدار كتب للاطفال تحمل قصص البطولة والفداء كان هاجسي الوصول الى الطفل العربي في جبال اليمن او في بغداد في مخيم اللاجئين الفلسطينيين او في الكويت، طفل المهجر او طفل الجزائر لا فرق فالطفل العربي كما كنت اتصور اينما كان وكيفما كانت ثقافته واهتماماته يجب ان يتعرف الى بطولات ابناء وطنه.

كما قدم الناقد التشكيلي الفنان حسين دعسة تجربته في رسم كتاب فلسطين، وشهادة الابداع الموجه للاطفال في مجال الفنون التشكيلية، وشاركهم ايضاً عدد من الفنانين الاردنيين علي البتيري، وفاء القسوس ومارغو ملاتجليان وغيرهم ■







انوار القدس

■ د. عبدالله فنونه

المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

لحيفا ام ليافا الانتماء — كلا البلدين في قلبي سواء

وارض القدس ليس لها بديل — وناصرة الجليل لها الفداء

وبئر السبع أو بيسان عندي — كغزة والخليل لها الوفاء

وصبر اللد في نفسي عزيز — ومع اشواكه يحلو اللقاء

وموز الغور شهد من اريحا — ونكهته يطيب بها الغذاء

وجنات الموالح لا تضاهى — وتفاح الخليل له الثناء

وزيتون الجبال له غصون — بها الخيرات اغليها دواء

فلا فرق لارض عن سواها — وفي اطيانها ورد وماء

واعناب ورمان وتين — وبطيخ وشمام قثاء

واخواخ ودراق ولوز — ونخل تمره فيه الشفاء

هي الجنات في وطني جميعاً — وخلد الله فيها والصفاء

ولكني لقدس الله ارنو — وفيها النفس يرضيها البقاء

ففي اطيانها عبق ومسك — وفي ارجائها تزهو السماء

وفيها النور للدنيا عميم — عظيم لا يماثله ضياء

خيولنا العربية تشمخ في لوحات المعمار



استضافت دار المشرق في عمان الاسبوع الماضي معرضاً للوحات الفنية عن الخيول العربية للفنان العراقي علي المعمار، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الجواد العربي في موطنه.

وتضمن المعرض عدداً من اللوحات الزيتية تبرز الصفات الجمالية للخيول العربية الاصيلة ومكانتها الخاصة عند اصحابها، وقد رسمها الفنان المعمار باسلوب واقعي وكلاسيكي محبب محافظاً على خصوصية البادية والريف وطبيعة البيئة العربية الصحراوية والرمال الذهبية الذي يمنحها اصالتها وتفردها عن بقية الخيول.





يقول الفنان المعمار الذي التقته السبيل في معرضه ان الخيول التي ارسمها في لوحاتي تعبر عن اكثر من مجرد شكل وجمال بل هي تراث وكبرياء وخيولي دائماً حرة وطليقة بلا سرج لكن في لوحة الخيل الذي ينظر للقدس فقد جعلته مسرّجاً ينتظر الفارس الذي يركبه لينطلق نحو الحرية. واضاف ان نظرة الحزن في عيون خيولي تاتي تلقائياً دون قصد.

والفنان علي المعمار تخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٥، ودرس الرسم على يد الاستاذ الفنان الراحل فائق حسن، واقام عدداً من المعارض الشخصية في السعودية ومصر والاردن وتونس وامريكا وقطر واليابان ■



عيادة السبيل

الدكتور نعيم ابو نبعة، اخصائي امراض الجهاز الهضمي والكبد

■ **يسمع كثير من الناس عن مرض تشمع الكبد وعن خطورته، فما هي حقيقة هذا المرض واسبابه؟**

- يعتبر تشمع الكبد من الامراض الشائعة في الوطن العربي نتيجة للنسبة العالية من الاصابات بالتهابات الكبد الفيروسية نوع C,B والتشمع هو مرض مزمن وخطير، يتميز بتحطيم عام في مكونات الكبد الخلوية وزيادة واضحة في الانسجة الليفية.

وللاصابة بهذا المرض اسباب عديدة منها:

١. التهابات الكبد الفيروسية. وهي اهم الاسباب المؤدية الى التشمع في البلدان الشرق اوسطية حيث ان حوالي ١٠٪ من مواطني العالم العربي والاسلامي حاملون للفيروس Bá، وان نسبة منهم يحملون الفيروس Cá.

٢. مرض البلهارسيا يعيش دود البلهارسيا البالغ داخل دم الانسان وفي غياب العلاج يمكن لهذ الدورة ان تعيش لمدة قد تصل الى اكثر من خمس عشر سنة، وتعتبر البلهارسيا سببا هاماً من اسباب تليف وتشمع الكبد في بعض الدول العربية.

٣. الكبد القلبي المزمن: ينتج عن فشل القلب عادة تورم واحتقان في الكبد حيث يكون متضخماً مليئاً بالدم وقد يكون مؤلماً.

٤. سوء التغذية: وهو من الاسباب الهامة في المجتمعات الفقيرة.

٥. التناول المستمر لبعض الادوية والعقاقير الطبية.

■ **وما هي اعراض الاصابة بمرض تشمع الكبد؟**

- ان اعراض تشمع الكبد قد تختلف بشكل كبير جداً من شخص لآخر، فقد يكون بدون اي اعراض تذكر، وقد يحضر مريض بسبب غيبوبة كبدية، لذا قد يكون تشمع الكبد موجوداً بدون اية اعراض ناتجة عنه على الاطلاق، ولكنه يكتشف عند بعض الناس بالصدفة عند الجراحة او وجود بعض العلامات مثل تضخم في الكبد ولكن بدون شكوى للمريض.

وهناك اعراض اخرى مثل: الغثيان، فقدان الشهية، تعب عام وارهاق والم في البطن ۞

غسل الشعر في صالونات التجميل قد يسبب سكتة دماغية

الذهاب الى صالونات التجميل قد يتسبب في اصابة النساء بالسكتة الدماغية، ويقول اطباء بريطانيون ان هذه الاستنتاجات جاءت بعد ان تعرضت امرأة في الثانية والاربعين من عمرها للسكتة وهي تغسل شعرها في صالون التجميل حيث شعرت بصعوبة في المشي وخدران في يدها اليسرى زاد ليشمل الجانب الايسر كله من جسمها حتى انها لم تعد قادرة على استخدام رجلها اليسرى.

واظهرت الفحوصات التي تم اخذها بعد ادخال المرأة للمشفى وجود تلف في شريان الرقبة اعاق التدفق الطبيعي للدم الغني بالاوكسجين الى الدماغ فتسبب في نقص مستوى الاوكسجين فيه، وبالتالي حدوث السكتة.

وذكر الاطباء ان هذه المرأة شفيت بعد ان خضعت للعلاج الفوري بالادوية المحطمة للخثرات الدموية المتواجدة في مكان جرح الشريان فسمحت للدم والاوكسجين بالمرور ۞

صورة وتعليق

تشرد.. تشرد.. وتشرد.. في طفولتنا وماضينا وحاضرنا.. في افراحنا واحزاننا نكتم العبرات ونخنقها في نفوسنا لتغسل الشوائب التي عانقت قلوبنا.. فتأبى القلوب ان تعانق العبرات المشردة.. ننظر الى العام الذي يضمنا لندرك اننا نستطيع تغطيته باكف ايدينا.. نطلق صرخة في وجه عالم خط لنا طريق التشرد حتى في احلامنا.. نقف برهة من الحزن والاسى لنلملم اماتنا المبعثرة في هذا الزمن.. نجد او لا نجد ايادٍ تمتد الينا.. لكننا نبتسم امام الاوساخ التي تحيط بنا.. وهنا.. في غمرة اللقاء الذي يجمعنا مع انفسنا البريئة التي تختبيء خلف طفولتنا لتتمرد على الضعف والوهن تنتصر الارادة الشامخة ونهب لنحيا نتكيء على الصباح المشرق والفجر الزاهي بيد.. ونتكيء بالاخرى على احلامنا القوية التي حرسناها من مغبة التشرد الذي يحيط بكل شيء جميل فيفتته وعندها تحزن الطفولة ويضيع الامل.. وتنتهي الطريق.. لكن الحب والامل يبقى يحرسنا من خلفنا مهما قسا الزمن علينا وطال ۞

نهى



ربى محمود ابو هريرة
العمر: اربع شهور

من اصدقاء الاسرة

نظرة الى مستقبل واعد بريء.. وحلم قادم اجمل.. وايام نظيفة مضيئة

«عدوٌ فاتخذوه عدواً»

الكثير منا قرأ او سمع عن مضار التلفزيون «التلفاز» من كتاب اسلاميين ونقاد ودعاة وغيرهم او ربما تحدث عن هذا الموضوع في جلسة ما، فليس جديداً ان نتحدث عن مضار التلفزيون ولكنني باختصار احببت ان اتطرق الى الناحية التربوية كونها الاكثر حساسية وتاثيراً، فانا لست من الذين يتبنون حكماً فقهياً قاطعاً بتحريم كل ما ورد على الشاشة، فالمشكلة في نظري تتعدى ان تكون بماهية ما يبث من مسلسلات وافلام ودعايات وبرامج اخرى لنصنفها احلال ام حرام، بقدر ما هي استهتار ملحوظ في القيم التربوية الاسلامية التي بتنا نتخلى عنها واقعاً مع ابنائنا حين سمحنا لذلك الدخيل ان يقاسمنا تربيتهم يوماً بيوم وساعة بساعة، فعلمناهم من حيث لا نشعر كيف يستهترون باوقاتهم، وكيف يكونون اتكاليين وتلقينيين من غير تعيين، وكيف يتولد عندهم النفاق وعدم الجرأة، وكيف تنعكس عندهم الشخصية المتضاربة بين المثل والقيم التي ندعوهم اليها وبين الواقع المشوه الذي تبثه الشاشة؟!

بعض من الدعاة والملتزمين لهم وجهة نظر مفادها ان التلفزيون اصبح الشر الذي لا بد منه وعلينا ان لانتهرب من الواقع بل مواجهته، لنعوّد ابناءنا كيف يميزون بين خيره وشره وحقه وباطله، وبالتالي يخلق عندهم نوعاً من الوعي اتجاه مجتمعهم ومحيطهم.

اقول: فلو سلمنا بهذه النتيجة ورضينا بهذا الواقع، فمن اين لابنائنا ان يسدوا ذلك الفراغ الفكري القائم الذي اصبح يخيم على كثيرين ممن يفترض ان يكونوا شباب صحوتنا، ويمنعهم من التلقي من المنبع الصافي في الكتب الاسلامية والثقافية والجرائد والمجلات الهادفة - اليس هذا بديلاً كافياً؟! ان الطف ما يقال في هذا الشأن اننا قد حرمناهم من ذلك الخير كله عندما سمحنا لذلك المعسول المدسوس ان ياخذ الكثير من وقتنا، ويكفي اثباتاً لهذا الواقع المرير ان نرى من ابناء الدعاة انفسهم نشأة غير مرضية ومطمئنة كما يجب، وبصورة ليست كآبائهم الدعاة، ولكن يذهب العجب فينا عندما نعلم ان من هؤلاء دعاة خرجوا للمجتمع يبنون بيوت غيرهم تاركين بيوتهم تنخر وتتصدع!! فنحن نعيش في مجتمع يحتاج منا ان نبذل جهداً مضاعفاً للمحافظة على القيم التي نريد غرسها فما بالنا نضيف عبئاً جديداً الى بيوتنا، ومن يملك ذلك الوقت فوق الاضافي والجهد فوق المضاعف ليقاوم ما يندس من الخارج ثم من الداخل ويبني هو ما يريد؟!

اعذروني، فلعله الخطاب يجب ان نتوجه الى الدعاة والمربين بدلاً من خطاب المشرفين والمسؤولين عن التلفاز، طبعاً فليس التلفزيون وحده كل شيء لكنه جزء ... همنا اليومي، الذي يستلزم منا وقفة صارمة فالى كل القراء ممن لهم الغيرة على مستقبل الجيل وممن لهم الهمة في السعي نحو التغيير للافضل ان يذكروا اننا عندما نقف امام تربية ابنائنا الحقة وذلك الجهاز نقول «عدو فاتخذوه عدواً».

الاء محمد عصام عشا/جامعة الزرقاء الاهلية ۞

لقاء مع متفوق

اروى محمد عبيسي، طالبة في الصف الثاني ثانوي فرع العلمي، في مدارس دار الارقم الاسلامية، تميزت بالتفوق الدراسي والابداع حتى في حفظ القرآن الكريم كاملاً.

■ **كم كان معدلك في السنة الدراسية السابقة؟**

- كان معدلي ٩٨٪

■ **وكم تحفظين من القرآن الكريم؟**

- احفظه كاملاً بفضل الله تعالى

■ **وكيف تستطيعين التوفيق بين حفظك للقرآن الكريم وبين تفوقك في الدراسة؟**

- حفظ القرآن لا يؤثر ابداً على دراستي، فقط حفظته منذ صغري واصبحت مراجعته شيئاً روتينياً في حياتي لا تأخذ الكثير من الوقت اذا تم تنظيمه وكان سبباً في تقوية لغتي وتوسيع مداركي.

■ **وما مدى تعاون معلماتك واهلك في مساعدتك للوصول الى مثل تلك المراتب العليا؟**

- كان لمعلماتي في الصفوف الابتدائية ولمدرستي دور في حفظي للقرآن من خلال تشجيعي على حفظه وعلى المشاركة بكافة الانشطة القرآنية التي تجريها التربية، ولقد كان لاهلي الدور الاكبر في حفظي للقرآن فقد شجعوني على حفظه منذ نعومة اظفاري، ومن خلال متابعة والدي لي اتممت حفظه بفضل الله تعالى حيث اتممت حفظي للقرآن الكريم وأنا في الصف الثالث الابتدائي.

■ **وماذا تعني لك مدرستك؟**

- تعني لي بيئة طيبة تغرس في نفوس طلابها الاخلاق الاسلامية وتعمل لمصلحتهم ولتربيتهم التربية التي تنشدها لهذا الجيل، وهي توفر كافة سبل الراحة لطلابها حتى يتميزوا دينياً واكاديمياً ۞

نصائح اسرية

كافئوهم ولا ترشوهم

ينصح الاهل بعدم دفع المال مقابل تادية اعمال منزلية، فتلك المهمات جزء من المسؤوليات العائلية، لكن الحوافز غير المالية تاتي دائماً بنتائج جيدة، اذا انجز ولدكم عملاً صعباً كافئوه بنزهة خاصة بلعب الكرة مثلاً.

افيدوا من مصروف الجيب الذي تقدمونه الى اولادكم لحضهم على التعاون وعندما يطلب اولادكم مزيداً من المال دعوهم يؤدون اعمالاً اضافية قد تستاجرون اشخاصاً اخرين لتاديتها.

حيث تتيح الاعمال المنزلية فرصة ذهبية لتعليم اولادكم مغزى المساهمة، فيمكنكم ان تظهروا لهم ان هناك علاقة مباشرة بين ما يفعلونه وما يكافأون به من حياة منزلية سهلة ومنظمة، واذا بدأتم تحميل اولادكم المسؤولية وزدتم المسؤوليات تدريجياً، فستجعلون الحياة اسهل لكم واغنى لاولادكم ۞

مساحة حرة
اعداد: بثينة القضاة

سميتك عامر

سميتك عامر لاني احببتك فاردت لك الخير كله واردت ان يكون لك من اسمك نصيب.
اردت لك
قلباً عامراً بالايمان
وعقلاً عامراً بالعلم
وحياة عامرة بالطاعات
واردت ان يفيض خيرك على بيت والديك فيصبح عامراً بمحياك وبرزقك
سميتك عامر حتى اذا ما سألني الناس عن اسمك فأخبرتهم بادروني بقولهم
«جعله الله عامراً».
فاذا هي دعوة مستجابة باذنه
وبرداً لقلبي
وسعادة تفيض في كل عمري

ام عامر

نحن نملك القرار

في أي بلد! عندما نواجه ازمات وعقبات في الطريق لا يجوز ان نسقط امامها ونقف مكتوفي الايدي

ان الشكوى والتذمر... ان الانتقاد والفلسفة لا تحل الازمات في اي بلد.

وها هو بلدنا يواجه ازمات كثيرة... ولقد واجهنا اكبر منها واكثر في الايام العجاف وفي ايام الحروب والهزائم والنكسات.

فالوقت الذي سنمضيه في اللوم والانتقاد والشتم او السباب.

لو امضيناه بالعمل والانتاج لانتصرنا على كل الازمات.. وحللنا جميع المشاكل وكنا اصحاب قرار حق ودعاة بناء.

فلا يمكن خفض الاسعار بالصراخ، بل بزيادة الانتاج ولا تقليل البطالة، بتعليق اللوم على شجاعة غيرنا بل بالتفكير ايجاد مشاريع صغيرة تلبي حاجة البلد. ان نعتبر ان المال العام هو مالنا... والاقتصاد لنا، لعملنا من لجل بلدنا.

وبالتالي اثبتنا لانفسنا ولاصحاب القرار اننا اقوى منهم وعندها تثبت وجودنا.

فلنحاسب انفسنا ففي ايدينا الحل... والله الموفق... ونحن اصحاب القرار!! ۞

محمد فلاح الزعبي/ الرمثا

المشعل الخالد

جاء الشتاء.. او عاد، حيث يترجل الفرسان دوماً نحو البطولة.. لتبكي السماء مخضبة بتراب الارض فيكونان صورة للمجد، ها هو ذا فارس اخذ لاسمه من حماس الفها وابى الا ان يكون الحرف الاول في اجندة الحب الفلسطيني.. وقف شاهداً بين حياة البطولة واستشهاد الابطال.. زعموا ان اجهزة وضعت له ليتنفس وهل ثمة رئة اخرى له غير حب فلسطين.. قالوا هو في غيبوبة.. ولكن مهلاً.. ها هو يبتسم ليعود الى حضن حماس بحب اكبر وعشق ازلي.. ما علموا ايها الفارس ان الجبن له ابعاد سوداء تعود الى صاحبها ليبقى الحب والعهد كطائرة الورق الصيفية التي تنشر العطاء والبطولة وتلعن الايدي السوداء ۞

نهى

عجباً

وأي عجب.. لاخوان لنا مسلمون، مؤمنون متطهرون من اهل العرب والعروبة يمنعون من دخول الاردن.. بلد الرباط باذن الله.. بينما، الابواب تفتح على مصاريعها والاستقبال يباشر بود وحرارة الى اولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم في محكم كتابه العزيز، القرآن الكريم، قاتلي انبيائهم وصالحي قومهم الغارقين حتى آذانهم في دماء المسلمين.. شيباً وشباناً، نساءً واطفالاً، المغتصبون لارض فلسطين المباركة والاقصى الشريف. حقاً.. انه لعجب هؤلاء يلقون الترحيب وابناء الاسلام .. ومع هذا سنبقى نسمع: الاردن بلد العرب، كل العرب.. وسنبقى نردد، تحيا العروبة ۞

غالب عبدالله

الام

ناجي بركات

نقت الحياة على يديك وطالما	فاضت بمنهل النعيم يداك
يسري حنانك في دمائي مثلما	تسري النضارة في الخميل الزاكي
هيهات توجد في الحياة سعادة ا	لا اذا جادت بها كفاك
تتهللين اذا ابتسمت وان بكت	عيناي فجرت الاسى عيناك
ما انت الا نبع حب ترتوي	منه النفوس فلا تجل سواك
اماه افراح الوجود تجمعت	ليكون عيد الكون في مغناك
انت الحياة جمالها وبهاؤها	لولاك لم ننعم بها لولاك

يا صاحب الثأر

ما تصنع الكلمات امام قلبك البهي.. ما ترسم السطور في فعلك الندي، حسب العبارات يا شقيق يحيى لن توفيك حقك فتقف من الحيرة والخجل تتحنى النبضات فينا اجلالاً لمن جعلنا نطلق عبرات الفرح مع زغردة الرصاص القسامي في صدور بني يهود، ويترنم فينا الوجع تماماً كوجع قلبك عندما ودعت يحيى وانت تبكي وكأنك لم تبك مذ ولدتك امك!!

آه يا حسن، يا صاحب الفعل الحسن، ترتعش منا القلوب حينما نذكر حكايتك مع ذلك الوطن.. حكاية كان ثمنها العمر.. هو عمرك يا قسامي الدرب ويا شبل الثوار الذين زرعوا اجسادهم في ثرى الوطن.

هو حبك الذي فاض فتفجر من صدرك نسيماً داعب ارواح الزهور واغصان الزيتون لتعلن لهم جميعاً الولاء.. هو صدرك الذي حوى القدس وكل ذرة تراب فيها.. هو نبضك الذي خفق شوقاً لابي البراء.. هو دمعة العين التي ترقرقت من عينيك باعثة بشعاع العشق والوفاء.

يا فارس تلك الخطوات.. ويا ساكناً اعماق النبضات، ستبقى متربعاً على سفوح هذا القلب المثقل بحب الشهادة.

يا من اثرت الشموع، وخفقت من لهيب الدموع.
حسبك انك تسكن ما بين الضلوع.
على درب الوطن

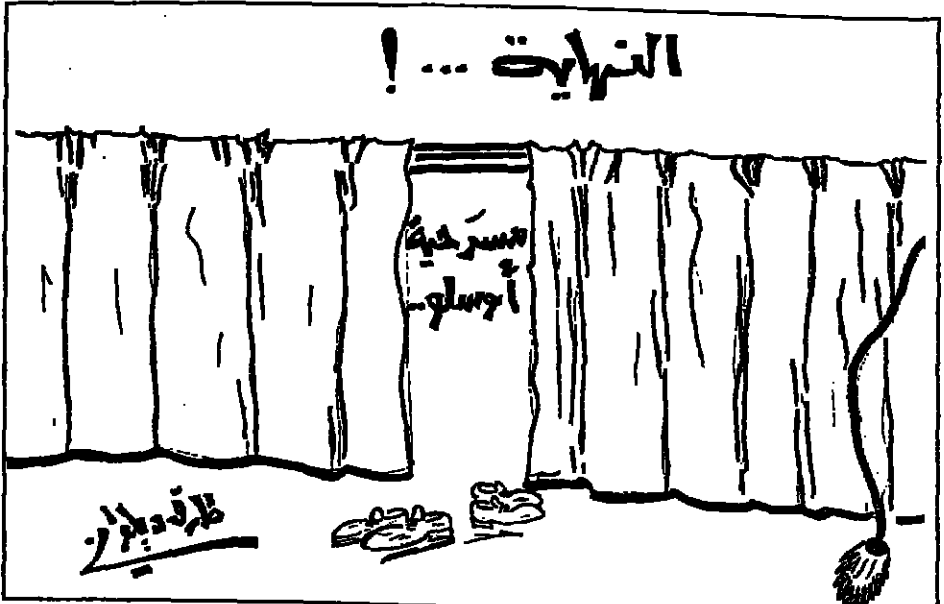
اماني ابو الجود

انكسار

ان كاس الحزن ليست كالكؤوس..
تاملوا..
ظلّ حزن ابعد واقسى
صراخ في فضاء ميت
دموع ليس يسمعها احد
لم يزل قلبي صغيراً بعد..
فكيف احوي هذا الاثير الواسع..؟؟
ان وراء هذي البسمات بحر يموج
بالحزن والحرمان
وما إبحاري بعرضه الأ حماسة
هائبة...
وما إصغائي لنوارسه سوى صبو
لانيس
ملاكاً كان ام شيطان!!
ان دماء سابقيّ من الملاحين
تلطخني
وصرخات الانين تؤرقني
فكيف الوصول؟؟
ان نفسي الطليقة ملقاة في سجن
مليء
خلف هذا الاثير النقي
اختلط فيه الشهم بالدني..
والكافر بالتقي..
ان قلبي ماسور بعد.. فكيف اجد
ذاتي الفاضلة؟؟
او كيف استطيع المفاضلة..
قبل ان اردم من حوله القلاقل..
او قبل ان تحكم السماء ببراعته..
اذن كيف امتطي الصبا باحثاً عن
ذاتي الفاضلة؟
قبل ان ارى ظلي سائراً!!
بل كيف اشعر النسيم لاروي
ظمئي..
قبل ان ادوس بقدمي
حطام هذه الاسوار العالية
آه ما اكبر هذا العالم..
وما اصغر قاطنيه
وما اكبرني في صغري!!

محمد يوسف. ص





السبيل العدد (٢٠١) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٧ – ١٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م

مشعل غيت هل تطيح بنتنياهو؟!

خصوم نتنياهو يحمّلونه مسؤولية فشل الاجهزة الامنية والعسكرية في عهده

«العمل» بحاجة الى ترتيب اوراقه الداخلية حتى تنمو جهوده في تهديد ائتلاف الليكود

■ كتب
احمد عبد العزيز

يواجه بنيامين نتنياهو منذ افتضاح الخيوط الاولى لتورط جهاز الموساد، في محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت زعيم حركة «حماس» السيد خالد مشعل في عمان قبل نحو اسبوعين، عاصفة حادة من الانتقادات داخل الائتلاف الحكومي وخارجه على حد سواء.

ومن المؤكد ان الازمة التي نشبت مجدداً في اروقة مجتمع السياسة الاسرائيلي ويتم الان تداولها تحت عنوان«مشعل غيت» من شأنها ان تعيد الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو مجدداً الى حقل الالغام، التي لم يمض وقت طويل على مغادرتها له في اعقاب فضائح وخلافات سياسية حادة اندلعت داخلها منذ مطلع هذا العام.

ولقد بات واضحاً، ان معارضي نتنياهو يتأهبون هذه المرة للانقضاض عليه من خلال تحميله مسؤولية الفشل الذريع والمتكرر الذي منيت به الاجهزة الامنية والعسكرية وعملياتها الخاصة التي تتم تحت امرة نتنياهو مباشرة.

وعلى العكس من عملية الانزال الفاشلة لواحدة من اشهر وحدات الكوماندوز الاسرائيلية في الانصارية في الجنوب اللبناني والتي انتهت نهاية مفجعة للاسرائيليين فان «مشعل غيت» بتشعباتها المتوالية في الاردن وكندا وحتى ازاء احد اهم افرازاتها وهو الافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم المؤسس لحركة «حماس»، تبدو صيداً غنياً لخصوم نتنياهو والمتربصين باسقاطه حتى ان الاجهزة الامنية ذاتها، لا تخفي رغبتها في حماية شخصيتها الاسطورية وبخاصة جهاز الموساد من خلال القاء اللوم على نتنياهو مباشرة حيث من المعلوم ان قرارات تصفية القادة الفلسطينيين من وزن مشعل تتم المصادقة عليها من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن خلال ما يدعى مجلس الوزراء المصغر، واحياناً خلال اجتماعات اضيق واكثر سرية، تجمع رئيس الوزراء بقادة الاجهزة الامنية المعنية فقط.

ويزداد ضعف موقف نتنياهو امام معارضيه، بسبب فشل محاولاته الفورية للتغطية على محاولة الاغتيال، وخصوصاً بعد دخول الاردن وكندا كاطراف مباشرة ومعنية بما حدث، حيث دفع نتنياهو غرامة باهظة للاردن بعد الافراج عن مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين، الامر الذي اعتبره معارضو نتنياهو قراراً متهوراً آخر من قرارات نتنياهو . حيث يعبر اطلاق سراح الشيخ ياسين، عن تنازل كبير لمصلحة حركة «حماس» وليس للاردن، خصوصاً ان الشيخ خرج بدون شروط وغالباً سيعود الى غزة، ليعزز مكانة الحركة في مواجهة الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية على حد سواء، مثلما يشكل ذلك اجراءً معاكساً لما يدفع باتجاهه نتنياهو من خلال ضغوطه على ياسر عرفات ومطالبته بسحق «حماس» واعتقال رموزها وانصارها في مناطق الحكم الذاتي. هذا الى جانب عجز نتنياهو عن فعل اي شيء لوقف التطورات الدرامية للازمة مع كندا، التي استدعت سفيرها لدى الكيان الاسرائيلي وطالبت بمعاقبة الاسرائيليين وبدأت بالكشف عن نشاط الموساد على اراضيها خاصة انها لم تكن المرة الاولى التي يلجأ فيها عملاء الموساد باستخدام جوازات سفر كندية مزورة خلال تنفيذ عملياتهم.

لكن الاثر المباشر لازمة نتنياهو يكون في الضرر البالغ الذي الحقته «مشعل غيت» وقبلها عملية الإنزال في انصارية وقبلها العمليات الاستشهادية في القدس، بالصورة التي حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يكرسها ويعززها لنفسه منذ توليه منصبه، وهي صورة المدافع عن الامن الاسرائيلي اولاً، المعززة بالطبع بشعارات موازية من قبيل «الامن مقابل السلام»، او«الامن قبل السلام»..الخ وهذا الضرر يحد ذاته من احتمالية ان يعمد رئيس الوزراء الاسرائيلي الى العمل جدياً لانقاذ سمعته وبالتالي المضي على طريق مغامراته الامنية وربما لن يمضي وقت طويل حتى يعود الموساد تحديداً لتوجيه ضربة او محاولة جديدة لخصومه الالداء مثل «حماس» وحزب الله.



ولكن تبقى احتمالات ان تؤدي الازمة التي يواجهها نتنياهو بعد «مشعل غيت» الى اسقاطه محكومة بمدى نجاح معارضيه في استثمارها بالاسلوب الصحيح. والمقصود هنا حزب العمل وزعيمه ايهود باراك، لان المعادلات داخل الائتلاف الحكومي، لا تزال تؤيد بقاء نتنياهو في كل الاحوال فان تطورات القضية التي لم يغلق ملفها بعد، كفيلة بتحديد الحجم الحقيقي للتهديد الذي يتعرض له مستقبل نتنياهو وحكومته طالما ان الحكومات الاسرائيلية لا يمكن المراهنة على استقرارها او سقوطها قبل ان يشهد الكنيست الاسرائيلي بمشاركة الاعلام والنواب المعارضين محاولات جادة لاختبار ذلك وهو ما لم يحث حتى الان، بسبب العطلة الاسرائيلية بمناسبة السنة العبرية الجديدة، التي انتهت مطلع هذا الاسبوع وربما بسبب الضعف والانشقاق التي يعاني منها حزب العمل الخصم الرئيس لنتنياهو خارج الحكومة لكن الازمة تبقى مثار تهديدات متوقعة لنتنيابو خصوصاً اذا جرى فتح تحقيق داخلي في الموضوع وان تطال المساءلات رئيس الوزراء نفسه ●

في تعقيبه على عملية الموساد

وزير اسرائيلي بارز: سنواصل العمل ضد قادة حماس مهما كان الثمن

السبيل – خاص اكد وزير البيئة والزراعة الاسرائيلي ان «اسرائيل» ستستمر في ملاحقة قادة حماس في جميع الاوقات وعلى اي ارض بغض النظر عن طبيعة العلاقات التي تربط «اسرائيل» والدولة التي تتم على اراضيها العمليات الاسرائيلية، وقال رفائيل ايتان ان احداً يجب الا يعتقد ان «اسرائيل» ستأخذ بعين الاعتبار سوى الاعتبارات الامنية، ودعا ايتان وهو رئيس اركان سابق للجيش الاسرائيلي دول المنطقة للانضمام «اسرائيل» في محاربتها للارهاب بدلاً من توجيه النقد للاجهزة الاسرائيلية، واضاف ايتان ان حرب اسرائيل ضد حماس هي في الحقيقة نفس الحرب التي تخوضها الدول العربية ضد الجماعات الاسلامية، واوضح ايتان ان «اسرائيل» لا يمكنها ان تعتذر عن عمليات حيوية جداً لامن مواطنيها، فعندما يكون الخيار بين امن «اسرائيل» او علاقاتها مع الدول العربية فإنه يجب الا تتردد الحكومة في اختيار الحفاظ على الامن الاسرائيلي بأي ثمن، ويذكر ان الوزير ايتان هو عضو فاعل في مجلس الوزراء المصغر لشؤون الامن الذي اقر محاولة الاغتيال التي قام بها عملاء الموساد في عمان الاسبوع الماضي ●

أرض الإسراء
فرج شلهوب

هل يدفع نتنياهو الثمن؟!

وقع نتنياهو وعليه ان يدفع الثمن كاملاً، وليس بالتقسيط.فهو في ساعته الراهنة، يعيش اشد حالات الانكفاء..والاحباط..والفشل.. عقب مجموعة الخطوات المتهورة، والتي انتهت جميعها لا بالفشل فحسب، بل وبجلب الكارثة على مستقبله السياسي، وهو لهذا السبب الاخير تحديداً، مستعد لبذل ما يستطيع لاعادة التوازن لموقفه، والخروج من دائرة الحصار والانهيار.

ان محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس، على الارض الاردنية، ثم فشل العملية والامساك بعميلي الموساد المتورطين في الاعتداء، ليست امراً عادياً، ولا يمكن النظر الى كل ذلك او التعامل معه، الا بحجمه الحقيقي، وما يعنيه من حرج للجانب الاسرائيلي، وفي مثل هذا الوقت بالذات.

فالقضية، في بعدها الاول شكلت تجاوزاً اسرائيلياً غير مسبوق بالعمل على الساحة الاردنية، ومساً مباشراً بامن وسيادة الاردن، الذي كان على الدوام، بعيداً عن استعداء الجانب الاسرائيلي واتهامه، وتحديداً لجهة المس بالامن الاسرائيلي او العلاقة مع قوى المقاومة ودعمها.

وهي في بعدها الثاني، تحمل اخفاقاً كبيراً للموساد الاسرائيلي، وتكبيده ثمناً باهظاً، بفشل العملية اولاً، والقبض على المنفذين ثانياً. والشق الاخير هو الخطر، حيث ان الجانب الاسرائيلي، وعبر مسيرته الطويلة، كان مستعداً لتقديم اي ثمن للافراج عن بعض جنوده الاسرى، اورفاتهم.فكيف اذا كان الاسرى عملاء للموساد وعلى درجة عالية من التاهيل، ويملكون كماً هائلاً من المعلومات، لا تتعلق بالمهمة التي هم بصددها، بل بمجموعة المهمات التي نفذها الموساد، وطريقة عمله وشبكة عملاءه.والجهات التي تقدم له التسهيلات؟!

ان ورطة نتنياهو ليست سهلة، والحملة الاعلامية المسلطة عليه، من اكثر من جهة، والاخفاق المتكرر الذي يعانيه، على اكثر من صعيد، وفي اكثرمن قضية، تجعل نتنياهو مؤهلاً لدفع الثمن كاملاً، خصوصاً، اذا اقتنع ان مخرجه في هذا، وان السياق الذي يمكن ان تجيء فيه تنازلاته سيتم التعاطي معها باعتبارها مبادرات حسن نية تهدف لاعادة تنشيط المسار السياسي ، مع ان التنازلات المطلوبة، لا يمكن ان تفهم في السياق السياسي المباشر، المشار اليه، والمتعلق بالتسوية السياسية.

ان هذا يعني ان الاردن، يستطيع ان يباشر دوراً عظيماً، وتحديداً ازاء مئات المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، بالضغط على نتنياهو للافراج عن عدد كبير منهم، مقابل خطوات اردنية مدروسة، تتعلق في طريقة التعاطي مع مسألتين، الاولى: المس الاسرائيلي بالامن الاردني، وثانياً: في التعامل مع عملاء الموساد الذين لا زالوا بحوزته ولعل الوقت اكثر من مناسب للمباشرة، بمثل هذا الجهد.

ليس هذا خيالاً، غير قابل للتحقيق، بل هو الممكن، فقد سبق للحكومة الاسرائيلية، وفي ظروف ليست كالظروف الراهنة، ان قبلت بالافراج عن ١٢٠٠ معتقل فلسطيني، مقابل الافراج عن جنديين اسيرين لدى الجبهة الشعبية/القيادة العامة، في العام ١٩٨٥، فهل يقدم الاردن على اجتراح هذه الخطوة.وفرض الثمن على نتنياهو ازاء حماقاته.وتهوره غير المحسوب؟! ●

نتنياهو يختنق «بمشعل غيت»

هجوم واسع تشنه وسائل الاعلام الاسرائيلية على قرار نتنياهو «الغبي»!!

رؤفين جاليل الخبير في الاستخبارات الاسرائيلية: لم يكفنا ان نواجه عدواً اسلامياً شرساً حتى نتحمل قرارات رئيس وزراء سخيف ومتهور

المعلق السياسي لمعاريف: كيف تحدث هذه المهزلة..ان نتنياهو يفكر بعقلية طفل صغير

■ السبيل – خاص

واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية هجومها على قرار بنيامين نتنياهو بالايعاز لموساد بمحاولة اغتيال خالد مشعل، فتحت عنوان «خزي في عمان» قالت صحيفة «معاريف» ان نتنياهو قد قاد «اسرائيل» وشعبها الى يوم «غفران جديد» في اشارة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ التي تعتبر اقسى حرب بالنسبة «لاسرائيل»، وتساءل طومي لبيد كبير معلقي الصحيفة «كيف تحدث هذه المهزلة، كيف يتخذ القرار ومن المسؤول عن هذه الدولة. ان نتنياهو يفكر بعقلية طفل صغير. ان كل مايقوم به هذا الرجل عبارة عن سلسلة من الاخطاء القاتلة، ماذا يظن؟ هل هذه الدولة ملك له ولعائلته حتى يتصرف بمصيرها بكل هذا الاستخفاف والعفوية، اننا للاسف نحيا تحت حكم انسان لا يقدّر المسؤولية ولا يعي تبعاتها، انه شخص لا يفكر الا في مستقبله السياسي، وكما يبدو فانه يحرص على هذا المستقبل لكن ليس قبل ان يلحق بـ «اسرائيل» اضراراً ابدية».

وقال الصحفي دان ليون «ان نتنياهو بدلاً من أن يلحق الاذى بحماس التي تشكل اكبر تحد للامن الاسرائيلي الداخلي فانه بفعلته الطائشة عمل على مضاعفة التأييد الشعبي لها في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي.

ان من اراد ان يقضي على خالد مشعل قد حطم صورة «اسرائيل» وهيبتها، ان نتنياهو

الصحفي دان ليون: بدل ان يلحق نتنياهو الاذى بحماس، فانه بفعلته الطائشة عمل على مضاعفة التأييد الشعبي لها

الحق ضرراً بـ «اسرائيل» اكثر من الاذى الذي الحقه خالد مشعل بها» اما رؤفين جاليل الخبير في مجال الاستخبارات فقد ابلغ الاذاعة الاسرائيلية ان حماس ستدخل القرن الحادي والعشرين وهي صاحبة اكبر الانجازات في المعركة ضد «اسرائيل»، انه لا يكفينا اننا نواجه عدواً اسلامياً شرساً لكننا ايضاً نتحمل قرارات رئيس وزراء سخيف ومتهور. ماذا يريد نتنياهو ان يحدث حتى يعلم انه ان الاوان لكي يجمع حقائبه ويعود للاستقرار في الولايات المتحدة» وقد نقلت الصحف الاسرائيلية عن مسؤول امني اسرائيلي سابق ان نتنياهو لا يستطيع ان يقود الدولة انه مناسب فقط لمطاردة النساء، والتغرير بهن، ان مواجهة حماس تتطلب قائداً من نوعية غير تلك التي ينتمي لها نتنياهو.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول آخر في جهاز الامن الاسرائيلي قوله «كيف يستطيع مرافق خالد مشعل ان يتغلب على منفذي محاولة الاغتيال، كيف استطاع هذا الشاب الاعزل ان يحبط عملية خطط لها الموساد ووقفت خلفها دولة «اسرائيل» وحكومتها، كيف تبخرت سنوات التدريب الطويلة التي تلقاها رجال الموساد، لماذا اعطوا الفرصة لرافق خالد مشعل ان يلحق مثل هذا الاذى بنا، ان الجواب على هذا السؤال هو: اننا نواجه عدواً من نوع اخر انني على يقين لو كان



مسؤول امني سابق: نتنياهو لا يستطيع ان يقود دولة، انه فقط مناسب لمطاردة النساء والتغرير بهن

مسؤول امني آخر: مرافق مشعل، هو الرد على تجاهلنا لسنين طويلة لمعالجة القضية الفلسطينية سياسياً

هذا الشاب ينتمي لمنظمة غير اصولية لما ابدى هذا العزم والاصرار على تعقب منفذي محاولة الاغتيال، ان هذا المرافق «محمد ابو سيف» هو الرد على تجاهلنا لسنين طويلة لمعالجة القضية الفلسطينية بسبل سليمة، فمن لا يريد العلمانيين العرب فانه يجد الان امامه اخطر عدو عرفه الشعب اليهودي على مر العصور» ●

المهندس عماد العلمي كان الهدف الثاني في القائمة التي اقر تصفيتها نتنياهو

واصل الصحفي الاسرائيلي امنون براموفيتش الكشف عن ملابسات العملية الفاشلة لاغتيال خالد مشعل، فقد اكد ابراموفيتش ان المهندس عماد العلمي احد ابرز قيادات حماس في الخارج، والمبعد قبل نحو سبعة اعوام كان الاسم الثاني في القائمة التي امر بنيامين نتنياهو قيام فرقة الاغتيالات التابعة للموساد بتصفيتها في كل من الاردن وسوريا ولبنان، ونقل براموفيتس عن مصادر حكومية اسرائيلية ان نتنياهو هو الذي قام باختيار اسماء قادة حماس في القائمة، حيث انه كان معنياً بتصفية زعماء مشهورين لكي يكون لذلك وقع اعلامي يساعده في الحلبة السياسية الداخلية، وعلم ايضاً ان المسؤول عن عمليات«الموساد»في الاردن قد عارض تنفيذ عملية الاغتيال على ارض الاردن بحجة ان علاقات وثيقة تربط الدولتين معاً. الا ان اعتراضه لم يلق سماعاً من نتنياهو ●

من بينهم ثلاثة يحملون جوازات سفر اردنية

ثمانية من عملاء الموساد شاركوا في الاعداد وتنفيذ محاولة الاغتيال

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن ان الاردن قد سمح لثلاثة من عملاء الموساد بالعودة لاسرائيل بعد لجوئهم للسفارة الاسرائيلية في عمان، وهؤلاء الثلاثة هم الذين كان من المفترض ان يقوموا بنقل منفذي محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل بعد تنفيذ عمليتهم الا ان تدخل مرافق مشعل محمد ابو سيف قد حال دون السماح لعميلي الموساد بالانضمام لزملائهم في سيارة الهرب، كما اكدت هذه المصادر ان القوات الاردنية احاطت بالسفارة الاسرائيلية لمنع خروج الثلاثة منها إلا ان الحكومة الاسرائيلية توصلت الى صفقة يتم بموجبها السماح للثلاثة بالعودة لاسرائيل مقابل الافراج عن الشيخ احمد ياسين، من ناحية ثانية اكدت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ما نكرته صحيفة الصاندي تايمز اللندنية ان عدد الذين اشتركوا في الاعداد وتنفيذ محاولة اغتيال خالد مشعل ثمانية اشخاص، وان ثلاثة منهم يحملون جوازات سفر اردنية، كما اكدت ايضاً ان ولي عهد الاردن الامير الحسن اصطحب معه مدير المخابرات الاردنية لواشنطن من اجل اطلاع الحكومة الامريكية على مجريات التحقيق مع عميلي الموساد ●

على ذمة التلفزيون الاسرائيلي

طائرة الوفد الوزاري الاسرائيلي الى عمان اخطأت مكان الانتظار

افاد التلفزيون الاسرائيلي ان الطائرة الإسرائيلية التي اقلت كلاً من ارئيل شارون واسحاق مردخاي وداني نافيه للاجتماع بالامير الحسن الاحد الماضي قد اخطأت الهدف وحطت في مكان لم تحدده لها الجهات الاردنية. وقال مراسل التلفزيون ان الاردنيين قاموا بحملة تفتيش واسعة للعثور على طائرة الهليوكبتر الاسرائيلية التي استطاع طاقمها اجراء اتصال مع الاردنيين بعد ساعة على وصولها، ولم يذكر التلفزيون الاسرائيلي المكان الذي حطت به الطائرة التي اقلت المسؤولين الكبار ●

عشرات المسؤولين «الاسرائيليين» بينهم نتنياهو زاروا الأردن سرّاً لتطويق الأزمة في العلاقة معه

■ القدس المحتلة
قدس برس

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان العديد من كبار المسؤولين الاسرائيليين ويضمنهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كانوا قد زاروا سراً الاردن خلال الاسبوع الماضي، وذلك في نطاق المساعي التي استهدفت تطويق ومعالجة الانعكاسات والآثار الناجمة عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي دبرها جهاز الاستخبارات (موساد) الاسرائيلي ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة الاردنية.

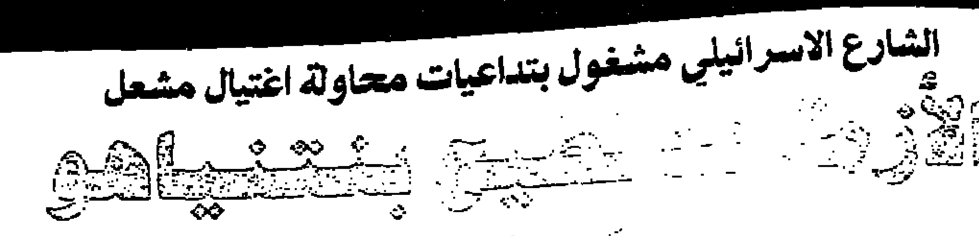
وقالت صحيفة/ معاريف/ ان عشرات من كبار المسؤولين الاسرائيليين قاموا منذ وقوع محاولة اغتيال "مشعل" في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارات احيطت بالسرية والتكتم للعاصمة عمان.

واشارت الى ان مكتب نتنياهو استدعى واستنجد بكل من له يد او تأثير في العلاقات بين «اسرائيل» والاردن كي يساعد في تطويق الازمة الناتجة عن محاولة الاغتيال الفاشلة والحيلولة دون فضح التورط الاسرائيلي فيها.

واستنادا لما ذكرته نفس الصحيفة فان قائمة المسؤولين الاسرائيليين الذين زاروا الاردن سرا خلال الايام العشرة الماضية ضمت كلا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي (حسب الصحيفة فقد زار مردخاي الاردن مرتين)، ووزير البنى التحتية ارييل شارون، رئيس جهاز "موساد" داني ياتوم، ومساعد وزير الدفاع دافيد عبري، المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين (رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات مع الأردن)، رئيس جهاز "موساد" السابق افرايم هاليفي، سكرتير الحكومة داني نافيه، ومسؤولين آخرين ●

مشعل غيث

الشارع الاسرائيلي مشغول بتداعيات محاولة اغتيال مشعل



■ صحف إسرائيلية : نتنياهو يقود إسرائيل إلى الهاوية ■

القدس المحتلة - قدس برس

ما ان انتهت عطلة عيد رأس السنة اليهودية التي جاءت في خضم اسوأ نكسة تتعرض لها اسرائيل وما كان يعتبر حتى ماض قريب مفخرة اجهزتها الاستخبارية وذراعها التجسسي الضارب في الخارج "موساد" بدأ الاسرائيليون اليوم منشغلون بقضهم وقضيضهم في قضية واحدة استحوذت على جلّ وصدارة اهتمام وسائل الاعلام والراي العام الاسرائيليين وهي محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل في الاردن وما واكبها خلال الايام الاخيرة من تطورات مثيرة ومتسارعة.

ففي "اسرائيل" التي لم يعلن او يعترف اي مسؤول رسمي فيها حتى الان بمسؤوليتها عن تدبير محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان بعد مرور عشرة ايام على وقوعها أخذت اصداء وابعاد هذه "الحكاية المتشابكة" تتفاعل على نحو كثيف ومتسارع على سائر المستويات الرسمية والحزبية والبرلمانية والشعبية.

وخرجت الصحف العبرية بعناوين رئيسة بالبنط العريض على صدر صفحاتها الاولى وقد غلبت عليها عبارات متشابهة في تسمية ووصف عملية الاغتيال الفاشلة من قبيل "عملية مخزية في الاردن" و"ورطة في الاردن" و"الفشل والثمن" وظهرت على جدران شوارع العديد من المدن الاسرائيلية ملصقات ويافطات كتب عليها عبارات من نوع "بيبي (بنيامين نتنياهو) الفشل ليس يتيما" و"نتنياهو يقود اسرائيل الى الهاوية".

وخصص المعلقون وكتاب الاعمدة البارزون تعليقاتهم لمعالجة "الفضيحة" التي توقعوا لها ان تفجر ازمة جديدة قد تؤدي الى الاطاحة برؤساء وقادة جهاز التجسس "موساد" وربما برئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه.

واجمع المعلقون والمحللون على ما سبقتهم اليه بعض اوساط المعارضة اليسارية خلال اليومين الماضيين على تحميل بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المسؤولية المباشرة الاولى عن "الفشل" وضموا صوتهم للاصوات المتزايدة الداعية الى تشكيل او تكليف لجنة خاصة باجراء تحقيق رسمي في الظروف والملابسات التي احاطت بقرار تنفيذ العملية التي تحولت الى ازمة دبلوماسية وسياسية تهز اسرائيل فيما يبدو اليوم انه مسلسل فضائح مرشح للمزيد من التصعيد والتشابك على المستويين الداخلي والخارجي.

ولم يسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي استنجد اليوم بزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك لمساعدته في الخروج من المأزق و"المحنة" التي تحاصره وحكومته من كل صوب جراء "قضية مشعل" من توجيه الانتقادات والاتهامات له بالمسؤولية عن "الفضيحة" باعتبار جهاز "موساد" يعمل تحت سلطته المباشرة كرئيس للوزراء، وذلك سواء من جانب نواب وشخصيات بارزة في المعارضة او حتى انتقادات مباشرة من شخصيات قيادية في حزبه "ليكود" وبضمنهم اسحق شامير رئيس الوزراء وزعيم الحزب الاسبق.

ويرى المنتقدون للعملية الفاشلة في عمان وهم الصوت الغالب في "اسرائيل" كما بدا اليوم بوضوح أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قام بقراره وايعازه لاغتيال "مشعل" بمجازفة خطيرة لم تكن النتائج المرجوة من العملية تبررها حتى في حال نجاحها. ودعت اوساط اسرائيلية متزايدة صراحة الى ضرورة اجراء تحقيق في الطريقة التي تتخذ فيها حكومة نتنياهو القرارات وتدير بواسطتها شؤون الحكم والى اجبار المسؤولين المباشرين عن فضيحة التورط الاخيرة الى تقديم كشف الحساب عنها امام الشعب الاسرائيلي. ۞

رئيس مكتب الموساد في عمان: نحن في ورطة

تسارعت ردود الفعل السياسية بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» فالساحة «الاسرائيلية» بخيوطها المتشابكة تتصارع سياسياً وشعبياً بعد الفشل الموسادي الذي يحاول انقاذ مواقفه التي تتجه الى اللامعلوم، والتحركات الدولية والعربية تواصل تهدئة الموقف واحتواء الازمة، بعد ان اختار الموساد الاردن مسرحاً لعملياته الارهابية..

■ كتب عوزي ماحنيمي من عمان وماري كولفين:

قالت مصادر استخبارية بان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تجاهل اعتراضات رئيس الموساد على الامر الذي وجهه اليه باغتيال قائد اصولي اسلامي في الاردن. وقد اعتبر الهجوم الاخرق على خالد مشعل والذي قام فيه عملاء يحملون جوازات سفر كندية مزورة برش مادة كيماوية سامة دلخل اذنه واحداً من اكثر الحوادث المثيرة للارباك والقلق في تاريخ جهاز الموساد المعروف بكفاءته الكبيرة.

وقد اثارت العملية غضب الملك الحسين ملك الاردن، البلد العربي الاكثر قرباً وعلاقة مع «اسرائيل»، وادت الى سحب السفير الكندي من تل ابيب ودفعت الرئيس كلينتون الى الالحاح من اجل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين قائد حماس المنظمة الاسلامية الاصولية التي تقف وراء سلسلة من العمليات «الانتحارية» في القدس.

وقد كشفت مصادر استخبارية اسرائيلية تعتبر العملية اكثر العمليات التي نفذها الموساد سواء من حيث التخطيط كشفت الصانداي تايمز تفاصيل تورط نتنياهو المزعوم في العملية.

وقد بدأت القصة قبل ١٢ يوماً في اجتماع عاصف على الغداء بين نتنياهو وداني ياتوم رئيس الموساد في منزل رئيس الوزراء، ويقال بان نتنياهو طالب بالانتقام لمقتل ٢٤ اسرائيلياً في تفجيرات حماس في شهري يوليو وسبتمبر الماضيين والهجوم الذي تعرض له قبل ذلك بثلاثة ايام حراس للملحق الثقافي في السفارة الاسرائيلية التي فتحت في عمان مؤخراً.

وحسب المصادر، فقد قال نتنياهو بانه يريد اغتيال قائد من حماس في عمان، ويقال بانه اضاف بانه يريد قتل اي واحد منهم.

وقد عارضه ياتوم بقوة ليس فقط لان الاردن واحد من حلفاء «اسرائيل» القليلين في منطقة الشرق الاوسط كما قال ولكن لان عملية القتل قد تؤدي الى تعريض مكتب الموساد في عمان للخطر وهو المكتب الذي يقدم معلومات مستمرة عن سوريا والعراق والمتطرفين الفلسطينيين وكان ضباطه على اتصال يومي مع نظرائهم الاردنيين والذي سيتوقف تعاونهم اذا ما تم اكتشاف العملية. وقالت المصادر بان نتنياهو الذي قتل اخوه جوناثان وهو يقود غارة ناجحة للموساد من اجل انقاذ رهائن اسرائيليين كانوا محتجزين في طائرة مختطفة في مطار عنتيبي عام ١٩٧٦، قد اصر على طلبه، وقد تم تأكيد العملية في اليوم التالي بعد ان ابلغ بها وزير الدفاع اسحاق مردخاي.

وقد عارض العملية بعد ذلك رئيس محطة «مكتب «الموساد في عمان المعروف بـ «ك.م» والذي احتج قائلاً بان سنتين من العمل الدؤوب ستذهب ادراج الرياح كما انهم لم يعطوا الا وقتاً قليلاً جداً.

الا ان نتنياهو كما قيل ظل يهاتف ياتوم بشكل متكرر للضغط عليه من اجل القيام بعمل سريع، وقال احد ضباط الموساد العاملين:«اراد بيبي تقديم هدية جميلة بمناسبة روش هاشانا «السنة العبرية الجديدة»، لكن ما حصل عليه كان اكثر عملية مخزية وغبية نفذتها الموساد في حياتها».

وقد اعترف نتنياهو بالامس بحدوث «فشل فني» لكنه قال بان الهجوم كان ضرورياً.

وقد بدات العملية بهدوء، ثمانية من اعضاء وحدة ميسجاورت العملياتية طارت الى عمان بدون مشاكل، اربعة منهم كانوا يحملون جوازات سفركندية والبقية جوازات سفر اوروبية.

واقام ضابطان منهم في فندق الانتركونتننتال وسط عمان وهو ما اعتبر اختياراً غريباً حيث ان الفندق يضم مكتب الصحافة الدولي، اما قائد الوحدة فقد اقام في السفارة الاسرائيلية الجديدة.

وفي ٢٥ سبتمبر، وبعد يومين من الغداء الذي تم في القدس استأجر العملاء سيارتين وتم احضار سلاح غريب من السفارة وهو جهاز كهربائي صاعق يحتوي على بخاخ «رشاش» سام، وفي الساعة العاشرة صباحاً كان مشعل مع سائقه في السيارة في منطقة الجاردنز في طريقه الى مكتبه في شارع وصفي التل، وعلى الكرسي الخلفي جلس ثلاثة من اطفاله.

وقد بدا ان عملاء الموساد قد اكتشف امرهم على الفور، وقد قال سائق مشعل متذكراً ما حدث:«قلت للسيد مشعل بان سيارة هونداي خضراء مستأجرة تتبعنا، وصلنا الى المكتب الساعة العاشرة والنصف صباحاً كانت السيارة وقتها قد تجاوزتنا وخرج منها رجلان يبدو عليهما انهما اوروبيان في الثلاثين من عمرهما وكانا ينتظران عند المدخل الرئيسي للمبنى كانا يبدوان سائحين وبدا ان هناك دليلاً سياحياً عربياً معهما».

تحرك العملاء بسرعة قال السائق:«احدهما سال عن السيد مشعل، وعلى الفور تقريباً قام صديقه الذي يحمل حقيبة بلاستيكية باخراج جهاز اسود والذي هاجم به السيد مشعل من الناحية اليسرى لراسه، وبدا وكأنه كان يرش نوعاً من الغاز في اذنه».

هرب رجلا الموساد، اشار سائق السيد مشعل الى سيارة اخرى وطارد العميلين الى ان حاولا الانتقال الى سيارة اخرى فقفز السائق على الاسرائيليين واللذين كما قال «ضرباني بقوة كدت ان اقع مغشياً علي»، وقد تعارك هو وبعض المارة معهما الى ان وصلت الشرطة وفر عدد من الاسرائيليين في السيارة الثانية بعيداً. وفي الحال عندما وصلا الى مخفر الشرطة بدا واضحاً ان هذين السائحين المفترضين اللذين يحملان جوازي سفر كنديين باسم شون كيندال «٢٨ سنة» وباري بيدز «٣٦ سنة» لم يكونا كما بديا، فقد قال الرجلان لمندوب السفارة الكندية بانهما ليسا بحاجة لمساعدته.

وقام «ك.م» بمهمة محرجة عندما اتصل بنظيره الاردني سميح البطيخي ليعلمه بانهما عميلا استخبارات اسرائيليين، قال:«انهما من جماعتي، لا تؤذهما سنتعامل مع الملك مباشرة».

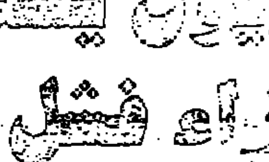
بعد ساعتين من الاعتداء بدأ مشعل يشعر بالنعاس وكان قد شعر بما وصفه بانه «رنين في اذني اليسرى» ويرتعد «كأن صعقة كهربائية دبت في جسدي» وتبع ذلك غثيان ثم صعوبات في التنفس واخذ الى المستشفى وهو على وشك الاختناق، وقال احمد «عبد العزيز» الرنتيسي احد قادة حماس في غزة والذي تحدث مع مشعل في الهاتف:«لقد عاش فقط لان الاطباء وضعوا له جهاز تنفس اصطناعي».

وتقول مصادر رفيعة بان نتنياهو طار الى عمان لمقابلة الملك الحسين في محاولة لاسترضائه، وقد نفى المسؤولون الاردنيون حدوث هذه الزيارة.

ثم طار ولي عهد الاردن الى واشنطن حاملا رسالة من اخيه الملك وشريط فيديو يحتوي على اعترافات العميلين وعلم بان كلينتون اجرى مكالمتين مع نتنياهو وتم اطلاق «الشيخ» ياسين بعدها بوقت قصير.

وبالنسبة لنتنياهو فقد دلت عطلة الايام الاربعة بمناسبة السنة العبرية الجديدة التي تنتهي اليوم بانه لم يواجه الا انتقاداً بسيطاً نسبياً داخل «اسرائيل»، الا انه مع عودة الحكومة الى الاجتماع فان خصومه سيطلبون منه تقديم تفسيرات، وتعتقد مصادر امنية اسرائيلية بان ياتوم قد يكون كبش فداء ويقولون بانه ليس من المحتمل تجنب الفضيحة التي وقعت بمثل هذه السهولة. ۞

احتفالات اكتوبر فرصة لاستعراض القوة العسكرية المصرية



صحفيون مصريون : الإفراج عن أحمد ياسين لن يعتبر خطوة إنسانية ما لم يتم الإفراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين

تتمتع احتفالات مصر بانتصارات حرب رمضان او تشرين اول (اكتوبر) المجيدة هذا العام بروح جديدة لم تشهدها البلاد منذ توقيع اتفاقات السلام مع الدولة العبرية في عام ١٩٧٩.

وصاحبت ذكرى حرب رمضان التي وافقت أمس الاثنين السادس من الشهر الجاري مظاهر احتفالية عسكرية غير مسبوقة مع احتفاء شديد بالرئيس حسني مبارك ذي الخلفية العسكرية والذي عمل طيارا واشتهر بأنه كان احد الذين قصفوا العاصمة الاسرائيلية تل ابيب في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وبالرغم من ان المصريين احالوا الذكرى الثلاثين لهزيمة حزيران (يونيو) والتي تعرف بـ "النكسة" الى مناسبة للتحدث عن امجاد الانتصار على "اسرائيل" في حرب ١٩٧٣ الا ان استمرار التوتر والشدّ بين "اسرائيل" وجاراتها العربية في الاشهر الاخيرة اعطى زخما جديدا لاحتفالات الغد المتجددة.

وخلال العام الحالي فان القوات المسلحة المصرية شهدت العديد من التغييرات في القيادات العسكرية لا سيما في قوات الصاعقة وسلاح المظلات ثم القطعات العسكرية، فيما اعلن في الايام القليلة الماضية عن افتتاح العديد من المنشآت العسكرية الجديدة مع تركيز وسائل الاعلام على نقل احتفالات العسكريين انفسهم بذكرى النصر، فيما وصفه مراقبون استعراضا للقوة العسكرية المصرية.

ويشعر المصريون الذين طالما افتخروا في افلامهم وتراثهم الادبي بانتصارات استخبارية على جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية "موساد" بنوع من الشماتة بعد ان وقعت اسرائيل في مأزق التعرض للسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بمحاولة اغتيال في العاصمة الاردنية عمّان على يد عملاء ثم دفعها ثمنا سياسيا باهظا بالافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة الفلسطينية المقاومة.

وفيما امتلأت الصحف المصرية بمقالات تتحدث عن هذا "الثمن" فان صحفيين عديدين اشاروا الى ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين لا يمكن ان يعتبر "خطوة انسانية" ما لم يتم الافراج عن بقية المعتقلين الفلسطينيين.

كما ان وزير الخارجية عمرو موسى اعتبر في تصريحات ادلى بها في نيويورك الجمعة محاولة اغتيال زعيم "حماس" السياسي "عملا ارهابيا" ترفضه مصر. وبمقارنة موقف القاهرة هذا من العملية الاسرائيلية مع مواقفها ازاء العمليات الانتحارية التي نفذها اعضاء في جناح "حماس" العسكري هذا العام تتضح المفارقة التي خلقتها الازمة المتفاقمة منذ وصول زعيم حزب ليكود اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو الى السلطة في الدولة العبرية العام الماضي. فقد رفض الاعلام المصري في مقابل هذه التصريحات اعتبار العمليات الانتحارية التي نفذتها "حماس" خلال الاشهر الاخيرة ضد الاسرائيليين "ارهابا" ووجدت مبررات لبعضها او نقلت اخبارها بحياد اقرب الى التعاطف مع حديث مكثف حول الاضرار التي اصابت الفلسطينيين نتيجة حصار اسرائيلي امتد لاكثر من عام.

وكانت مصر حاولت تحريك عملية السلام من خلال وساطة قام بها اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية الذي يوصف بالدراية الواسعة في شؤون المنطقة الا انها رفضت الاستمرار بعد ان تبين رغبة "اسرائيل" في الضغط على الفلسطينيين من اجل استئناف عملية السلام. ۞

اشاد باعتبار مصر محاولة اغتياله "ارهابا"

مشعل: نتفوق على " اسرائيل " بحقنا والمقاومة مستمرة حتى يزول الاحتلال

اتهم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" اسرائيل بممارسة "ارهاب الدولة" من خلال تقنية متطورة تم تصنيعها لديها او في الولايات المتحدة. وقال السيد خالد مشعل في حديث نشرته معه جريدة /الاهرام/ القاهرية اليوم ان السلوك الارهابي ملتصق باسرائيل التي لا تقيم وزنا لعلاقاتها مع الدول الاخرى مثل الاردن او كندا وحتى الولايات المتحدة «فهي عدو ساديّ نتوقع منه اي شر ولا نتوقع منه خيرا قط».

واضاف مشعل الذي نجا من محاولة اغتيال على يد عميلين للاستخبارات الاسرائيلية "موساد" يحملان جوازي سفر كنديين في عمّان في الـ ٢٥ من الشهر الماضي وادخل اثرها المشفى اسبوعا «ان الطريقة التي قامت بها دولة اسرائيل منذ البداية تجعلنا نتوقع منهم المزيد من الاجرام في الوقت الذي نتسلح فيه بمعية الله وعونه».

واكد انه رغم تفوق اسرائيل عسكريا وتقنيا فان الفلسطينيين يتفوقون بحقهم «وباحتضان الامة العربية لنا»، وجدد على عزم حركة "حماس" المضي قدما في المرحلة المقبلة في «المقاومة والصمود والثبات والاستعانة بالله .. حيث لم تكن الحركة في يوم ما ارهابية وانما هي حركة مقاومة مشروعة»، مشيرا الى التأييد الذي تلقاه في العالم العربي والاسلامي. واشاد الزعيم السياسي لحركة "حماس" بالموقف المصري الذي اعلن على لسان وزير الخارجية عمرو موسى اعتبار محاولة اغتياله "عملا ارهابيا"، كما أشاد بالموقف الاردني.

واصر مشعل في حديثه على ضرورة معاقبة "القتلة" الذين حاولوا اغتياله «لانه لا يجوز معاقبة القاتل بالافراج .. وهناك ادلة كافية وتورط اسرائيلي واضح امام العالم اجمع» في اشارة الى ما اشيع عن وجود صفقة وراء الافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ "حماس" نفاها الاردن. وحول الافراج عن الشيخ ياسين قال مشعل «ان ما يعني الحركة (حماس) في هذا الشأن هو الافراج عن الشيخ رغم ارادة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو .. وما يعنينا ايضا هو ان محاولة الاغتيال فشلت وهذا نصر لنا ولشعوبنا».

ورغم اعراب مشعل عن عدم الثقة في وعود "اسرائيل" التي وصفها بانها "لا تقيم وزناً للعهد" إلا انه اكد ان عودة الشيخ ياسين الى غزة ستتم بقوة الصمود التي فرضت على الاسرائيليين الافراج عنه اساسا.

واعتبر رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" الموقف الامريكي «فاقدا للارادة والاستقلالية ولاعتبارات المصلحة الامريكية الحقيقية .. حيث يظهر يوما بعد يوم انه موقف منحاز بل متطابق وتابع للموقف الصهيوني».

وقال مشعل ان ذلك افقد الامريكيين مصداقيتهم ووزنهم، وهاجم بشدة تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي حذرت الفلسطينيين من حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي خلال زيارتها الاخيرة للمنطقة.

وادان مشعل الاعتقالات التي اجرتها السلطة الفلسطينية مؤخرا بحق نشيطي حركة "حماس" في الاراضي الفلسطينية واغلاق المؤسسات الخيرية التابعة لها، ودعا العقلاء في السلطة الى الاتعاظ من التجربة المريرة التي خلقتها اوسلو خلال الاعوام الاربعة الماضية.

ونفى مشعل بشدة وجود اي حوار بين "حماس" والدولة العبرية قائلا «انها اشاعات مغرضة .. فلم تحدث ولن تكون هناك اي اتصالات او حوارات من اي نوع .. وانما مقاومة مشروعة حتى يزول الاحتلال». ۞

قرون نتنياهو

■ د. غازي حمد

ربما لم يكن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بحاجة الى "خبطة" فشل اخرى تزعزع مقعده في الحكومة الاسرائيلية خصوصاً بعد "خبطات" الفشل المرة التي تجرع علقمها في لبنان حينما كان جنوده ينقلون على محفات الموتى يومياً من جنوب لبنان الى مطار حيفا، لكن نتنياهو المصاب بالغباء السياسي او بالاحرى الارتجال السياسي والتحدي الاهوج رفض ان يقر بانه فاشل واصر على المضي قدماً في مناطحة من حوله ومناطحة الدول المجاورة والمجتمع الدولي بقرون من طين، حتى جاءت "الخبطة" الاخيرة التي افقدته صوابه واطاحت بقرنيه. نتنياهو شجع نفسه هذه المرة بانه يستطيع ان يقدم انجازاً رائعاً لمواطنيه بان يغتال زعيماً من زعماء "حماس" التي اقضت مضجعه وكسرت وعوده بجلب "السلام الآمن"، ومن ثم كانت قائمة الاسماء المطلوبة امامه: موسى ابو مرزوق، عماد العلمي، خالد مشعل، ابراهيم غوشه، محمد نزال.. وكان عليه ان يلعب لعبة "حادي بادي". يختار رأساً يقدمه لسالومي الموساد يطهر بها نفسه من دنس الفشل والنحس الذي رافقه منذ ان امتطى سدة الحكم، ووقعت لعبة "حادي بادي" على خالد مشعل، ووقع رئيس الوزراء لقادة الموساد بان يشرعوا في تنفيذ المهمة قتل خالد مشعل حتى لو كان في البيت الابيض، وكان نتنياهو يتوقع ان يجلس صباح اليوم التالي امام شاشة التلفاز كي يرى مشعل مضرجاً بدمه ولعله حضّر نفسه كي ينطلق التصريحات بان اسرائيل تنفي وبشدة صلتها بالموضوع. غير ان النحس المنكود ركب نتنياهو ورفض ان يفارقه، فجاءته بشائر الفشل تترى، ولم يكن عليه هذه المرة الا ان يكسر قرنيه ويبحث عن طريق للخلاص من "الخبطة" التي وقعت على راسه كالقضاء.

لقد عدد احد الصحافيين الاسرائيليين ورطات نتنياهو ووصفها بانها اسوأ ورطات يواجهها رئيس وزراء اسرائيلي: جمود تام في المسار الفلسطيني الاسرائيلي، مقتلة عظيمة للجنود في لبنان، تردي العلاقات مع مصر (عزام عزام)، توقف في المسار السوري الاسرائيلي.. ارتفاع نسبة البطالة في "اسرائيل".. اول اضراب اقتصادي شامل شل كافة المرافق الاقتصادية في "اسرائيل".. هذا فضلاً عن الخبطة الاخيرة التي اضرت بعلاقات "اسرائيل" مع الاردن وكندا.

قد يكون من السهل الان رسم معالم شخصية نتنياهو السياسية وادراك مغامراته السياسية اذا استثنينا مغامراته العاطفية الاربع الفاشلة، والوصول الى حقيقة جادة ان ورطة نتنياهو تكمن في عقليته الصهيونية المتطرفة المبنية على "محو الاخر" واستلاب الحق وسفك الدم، واذا جاز التعبير فهي عقليته اشبه "بناطح صخرة يوماً ليوهنها". المهم ان يفهم العرب ان نتنياهو لن يخضع مادامت له "قرون" يناطح بها من عاداه ومن ثم فان احوج ما نحتاج اليه هو كسر قرونه، واقناعه ان المسار الذي يختاره لن يقوده الا للفشل، والفشل المر. ۞

ارتياح اسرائيلي لموقف الحكومة الاردنية

اعرب عدد من المعلقين في وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اشادتهم بالموقف الذي تتخذه الحكومة الاردنية بعدم التأكيد بشكل قاطع على تورط «الموساد» في محاولة اغتيال خالد مشعل. وقال روني دانيل مراسل القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العسكرية ان على نتنياهو الا ينسى الموقف الايجابي الذي اتخذته الحكومة الاردنية من القضية، حيث أن الكل الآن يعلم ان الذين تحتجزهم السلطات الاردنية عملاء «موساد» لكن وزير اعلام الاردن يصر على انه لم يتوفر ادلة دامغة على الربط بينهما وبين محاولة الاغتيال الفاشلة. وقال دانيل ان موقف الاردن اكثر ايجابية من موقف الحكومة الكندية. واوضح ان الحكومة الاردنية تحاول عدم الكشف عن كل ملابسات العملية حتى تعطي فرصة لعملية السلام بالنجاح في الشرق الاوسط بالرغم من ان ذلك يضر بصورة الحكومة الاردنية امام شعبها والعالم العربي. ۞

صاحب صحيفة «الجيروسالم بوست» الاسرائيلية وسفير كندا السابق في "اسرائيل": الحكومة الكندية متورطة مع «الموساد»

القدس-السبيل : اكد نوعام سيكتور صاحب صحيفة «الجيروسالم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية والسفير الكندي السابق في اسرائيل انه من خلال خدمته الدبلوماسية في اسرائيل ممثلاً للحكومة الكندية يستطيع ان يقول ان الحكومة الكندية قد ساعدت «الموساد» في توفير جوازات سفر كندية لعملائه من اجل تسهيل تنفيذ مهامهم في ارجاء العالم، وقال ان نجاح عمليات«الموساد» هو الذي كان يدفع الكنديين للصمت وعدم التأثر بهذه العمليات، من ناحية ثانية نقل مراسل صحيفة «معاريف» في كندا من مصدر مقرب من الاستخبارات الكندية قوله:على الحكومة الكندية الا تبالغ في اغضاب الاسرائيليين اذ ان لديهم الكثير مما يمكنهم ان يقولوه وقد يؤذينا ذلك. وفسر سيكتور ردة الفعل الكندية الغاضبة بتخوف الحكومة الكندية من تأثير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العالم العربي وخشية تعرض مواطنيها لهجمات انتقامية اذا ثبت تورطها في العملية... ۞

عبد المنعم ابو زنط

لقد استمعت لاذاعة لندن قبل اذاعتنا النائمة : ان كندا استدعت سفيرها لدى "اسرائيل" احتجاجاً على عميلي الموساد الاسرائيلي اللذين دخلا الاردن بجوازين كنديين مزورين، وذلك في الهجوم الغادر على الاخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" يوم الخميس ٩٧/٩/٢٥.

فيا حكومة الآن حصحص الحق.. يا حكومة ان الشمس لا تغطى بغربال.. يا حكومة اربأ ان تكوني كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال ذكاء منها: بان الصياد لا يراها.. يا حكومة والله وتالله وبالله : اني لمشفق على امن البلد واستقراره ان لم تستجيبي لنصيحتي، وتعلمين انني امثل : دور النائحة الثكلى لا المستاجرة.

لذلك: نصيحتي بان تغلقي سفارة العدو التي اصبحت واضحت وامست وكراً للتجسس والارهاب الدولي، بعد ان تعرّت الحقائق ووضحت وضوح الشمس رابعة النهار..

فان قال لك شياطين فلسفة القانون: ان الاردن مرتبط بمعاهدة مع "اسرائيل" المزعومة.. فالجواب الشافي : انك يا حكومة في حل من المعاهدة، تنفيذاً لحكم الله القائل في نقض المعاهدات مع العدو الغادر:"واما تخافنّ من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء والله لا يحب الخائنين". بمجرد التخوف من خيانة العدو تنبذ وتلغى المعاهدة.. فما بالنا حالة التيقن من خيانة العدو.. كيف لا؟ وقد هتك حرمة الانسان وحرمة الوطن، واستباح القيم والاخلاق.. جهاراً نهاراً في اكبر شارع تجاري مركزي، شارع وصفي التل.

احذري يا حكومة الف مرة من خبث عدونا الحقود، وعامليه باسلوب اليقظة والحذر: حيث ان حسن الظن في العدو ورطة، وسوء الظن فيه عصمة.. واحذري من ان يُعد الافراج عن شيخ المجاهدين احمد ياسين مقايضة بذينك العميلين ضابطي الموساد الاسرائيلي.. وبعد أن ارتكبا ست جرائم بتنفيذ خطة شريرة مدبرة مع حاخامات وجنرالات العدو :

الجريمة الاولى: تزوير جوازات السفر بالجنسية الكندية.

الجريمة الثانية: انتحال شخصية مواطنين كنديين.

الجريمة الثالثة: ادخال وتهريب الجهاز القاتل بطريقة غير مشروعة.

الجريمة الرابعة: الاستخفاف باردن الحشد والرباط: ملكاً وشعباً ووطناً وحكومة.

الجريمة الخامسة: انتهاك حرمة الحقيبة الدبلوماسية، والتي هرب فيها الجهاز.

الجريمة السادسة: تنفيذ جريمة القتل العمد بسبق اصرار وترصد.

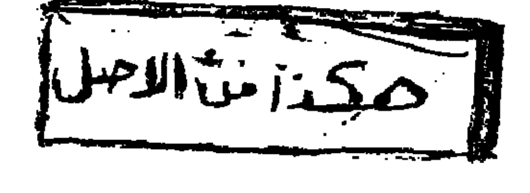
وبعد: فيا حكومة.. اناشدك بالله: لو ارتكب احد علماء الاسلام او احد رموز الوطنية جريمة تزوير لجواز السفر فقط افلا يُؤخذ بالنواصي والاقدام؟ ثم يمثل امام محكمة امن الدولة.

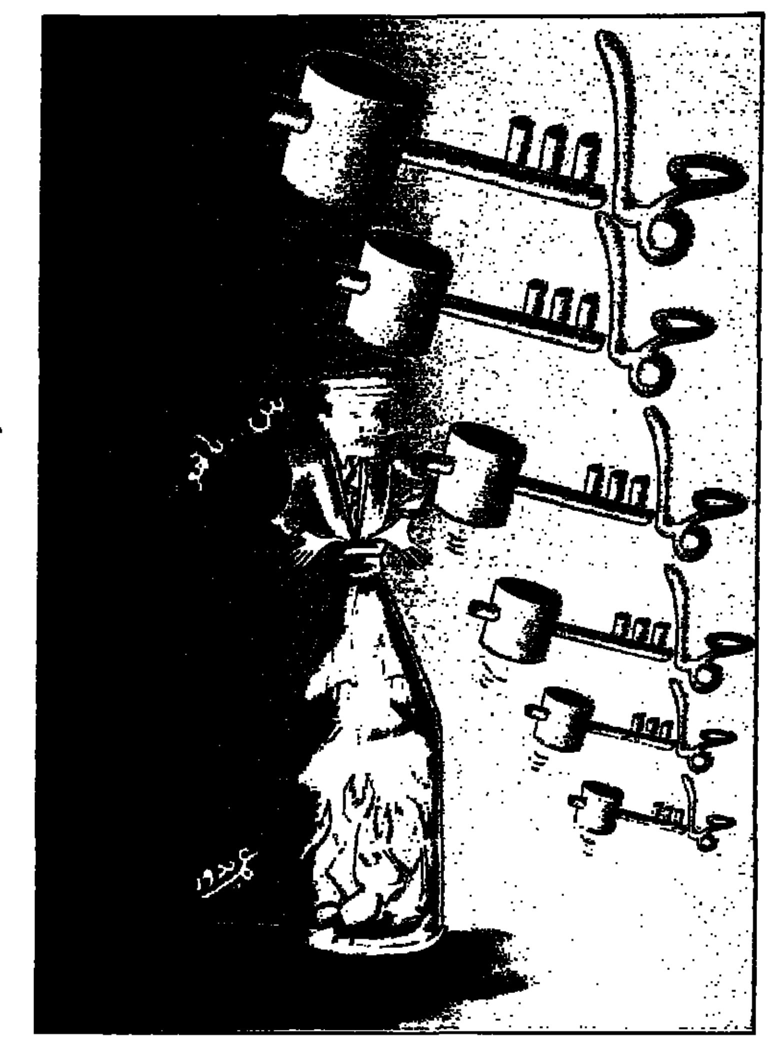
فما بالنا اذا اقترف ذلك العالم او الرمز الوطني جريمة ادخال الجهاز القاتل مع استخفافه -فرضاً- بالاردن شعباً ووطناً وقانوناً ودستوراً وحكومة افلا تطالبين يا حكومة باعدامه على باب المسجد الحسيني الكبير؟ وبعد ان تقولي فيه مالم يقله الامام مالك في ذم الخمر ام الخبائث.. لاجل ذلك: يا حكومة: اني اطالبك باسم الله القائل:"ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون". ثم اناشدك باسم الشعب المغيب بمخدر الديموقراطية، وباسم الوطن المقدس بان تنفذي حكم الاعدام في ذينك العميلين المجرمين اليهوديين في الساحة الهاشمية، تنفيذاً لحكم الحرابة في قوله تعالى:"انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً، ان يقتلوا او يصلبوا".

وان لم تفعلي: ستتكرر الجريمة بمثل ذلك الجهاز القاتل.. مع كل مواطن حر ابي يحمل في قلبه حرارة للجاهدين ومحبة مسرى النبي محمد ومهد اخيه عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام.

يا حكومة ان لم تستجيبي لنداء الحق انف التكثر فانصحك حفاظاً على ما تبقى من امن البلد واستقراره ان تستقيلي، حتى تستريحي فتريحي.. ۞







حماس

■ شعر: د. كمال رشيد

حماس تطلع في عين الدجى قمرا … تحيي الموات وتذكي العزم والاملا
وقبلها كان صوت القوم مرتعشا … يرجو الوصول الى نصر وما وصلا
قــوية بدأت والناس في خـــدَر … وبالهدى صدعت، لا تعرف الوجلا
والناس قد عرفوا من قبلها نحلا … وعنعنات، ولكن انكروا النحـــلا
فـيـهـا تجمّع فـتـيـان ذوو همم … صـاروا لمن يبتغي درب العلا مثلا
سـلاحـهم عـزة الايمان تدفعـهم … الى القتال ليبقى العزم متصلا
سلاحهم ان ارض القدس مُذ عرفت … نور العقيدة لم تقبل بها بدلا
اسـرى لها احـمـد في ليلة عظمت … وسار من قدسها لله مرتجلا
قامت حماس وجمع القوم منخرق … واذ بها هالة تستجمع السبلا
وشيخها "احمد الياسين" قائدها … الله بارك فيه القول والعملا
قد اخرجته يد الرحمن مكرمة … تُعلّم الناس ان الحق ما خذلا
ان قال قولته سارت مدوية … كأنها الامر، لا يُعصى وان ثقلا
لاقى من الخصم ما لاقاه محتسبا … وقاوم البطش والتعذيب واحتملا
وهو القعيد على الكرسي تنظره … لكنه جبل لا يعرف الكللا
المر في طاعة الرحمن مشربُه … عذب فرات، ومنه الشيخ قد نهلا
وحاكموه وقالوا انت متهم … الست قائد هذا الجمع قال: بلى
انا لهم، وهمو مني، وفي كبدي … ولست عن واحة الايمان منفصلا
افديهم وهمو يفدون قدسهم … والحر في عزة ان عاش او قتلا
ان عاش عاش سعيداً بالغاً هدفاً … او مات مات شهيداً سيدا بطلا
يا ويح صهيون اعيتهم بطولته … صار القعيد لدى الاعداء معتقلا
يدير ثورته في السجن في ثقة … ومطمئناً، لنصر الله مبتهلا
يقول يا رب انجز ما وعدت به … اذا قضيت فان النصر قد نزلا
هو القعيد ولكن في ضمائرنا … هو المعافى وقدما صارع العللا
حماس يا أمّنا في عهد نكبتنا … فتاك ما خاب في سعي وما بخلا
البنت فيك غدت خنساء ثانية … والطفل فيك غداً في عزمه رجلا
شبابك الصيد لا لهو ولا طرب … وليس يعرف الا الصدق ان سُئلا
يقول قائلهم والجو معتكر … قولا قويا نديا يبعث الاملا
إنّا نموت على حد السيوف ولا … نرضى الهوان، وان مهر البلاد غلا
نرضى الحياة بتشريد ومعتقل … اما الرضا بمقام المعتدين فلا
مضى زمان اكلنا فيه لقمتنا … من دمعنا، وزمان الذل قد افلا
كان الجهاد هلالا في بدايته … لكنه اليوم بدرا صار واكتملا

ركب الطائرة جالساً على كرسيه كي يستطيع رؤية وطنه فلسطين والمسجد الاقصى

الشيخ ياسين لنتنياهو: القوة لن تبقى لاحد.. ولن يبقى الضعيف ضعيفاً

■ السبيل – طارق عباس وغسان ابو حسين

قبيل عودته الى غزة، كان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يرد على عشرات الصحفيين وكاميرات التلفزة بل والمواطنين ونزلاء المدينة الطبية الذين جاؤوا لوداع الشيخ بعد قراره بالعودة.

تجمهر الجميع على مدخل المقصورة الملكية ووراء زجاج المباني ومن على سطح المرافق القريبة. كان الكل ينصت للشيخ وهو يقول "كنا وسنبقى دعاة سلام، لكن اذا تعثر هذا الطريق فليس للاحتلال ان يبقى على صدورنا حتى نسترد هذا الحق" فيما علت هتافات التكبير بين الجميع.

غير انه عاد ليؤكد على نهج حركة المقاومة حينما قال "نحن حركة سياسية وحركة جهادية وليس لدينا في الاسلام سياسة تنفصل عن الجهاد" وكان بذلك يجيب على سؤال للسبيل حول امكانية تحول "حماس" من حركة مقاومة جهادية الى سياسية.

وعندما تجرات مراسلة يديعوت احرونوت وسألته عن الرسالة التي يوجهها لنتنياهو لم يفكر طويلاً كي يفهمه ان "القوة لن تبقى لاحد. وان الحياة تتبدل وتتغير ولن يبقى الضعيف ضعيفاً(..) ولذلك عليه ان ينظر الى التاريخ في الخلف(..) وعليهم ان يعترفوا بحقنا في وطننا".

وفيما كان يرسل بتحياته الى اخوته المعتقلين ويعاهد هم والله على "اننا لن ننساهم ابداً وسنبقى نعمل جاهدين حتى ينالوا الحرية ويشاركوا في بناء وطنهم ويساهموا في الحضارة الانسانية".

ورد على سؤال حول توقف العمليات العسكرية قال الشيخ ياسين: ان العمليات المسلحة لن تتوقف الا بزوال الاحتلال.

على بعد امتار بسيطة كانت طائرة هليكوبتر رابضة بانتظار الشيخ ومرافقه والطاقم الطبي المرافق كي تقلهم الى غزة.. كان الشيخ قبلها بدقائق قد اخبرنا انه سيبقى مستيقظاً بحيث طلب ان يجلس على الكرسي وحينما سأله صديق لماذا يا شيخ رد بحميمية "من شان استطيع اشوف ارضي فلسطين والقدس والمسجد الاقصى".

دقائق وكانت الطائرة تقلع الى غزة تحمل في قلبها شيخ الصمود الذي عاد محرراً الى حيث وطنه واهله مرغماً انف نتنياهو في التراب فيما كان مجموعة من الشباب (صحفيي السبيل) يلوحون له بايديهم وفي ذاكرتهم اقاصيص وامنيات لا زالت عالقة لديهم عشية مغادرته.. حيث اتيح لهم ان يتفردوا بامسية ولا اجمل مع ذلك الشيخ الذي علّم العالم كيف يكون الصمود ■







السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

لقطات تعبر عن مراحل مغادرة الشيخ احمد ياسين للاردن

١

٢

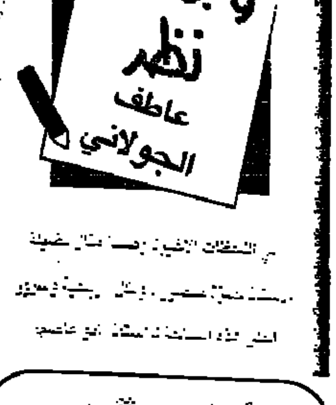




٤

٥

تصوير: محمد عبد رب النبي



يا فرحة لم تكتمل

■ حمزة منصور

سعادتنا غامرة بسلامة ابي الوليد، ومثلها بشهامة ابي سيف، ولا تقل عنهما بالافراج عن شيخ المجاهدين احمد ياسين. فسلامة ابي الوليد، اصابت نتنياهو بالاحباط وقد كان يحلم ان يدخل السنة العبرية الجديدة، براس خالد مشعل، ويأبى الله الا ان يظل رأس خالد شامخاً شموخ دعوته وحركته وقضيته.

ونجاح ابي سيف اربك جهاز الموساد، وخيبة وخيب الذين يعولون عليه في مخططاتهم الارهابية، وقدم الدليل، على ان امتنا لم تعقم، فما زال فيها الرجال الذين نفاخر بهم الدنيا، وتواجه من خلالهم التحديات، والافراج عن الشيخ احمد ياسين اتاح فرصة للشعب الاردني النبيل، ان يقدم له بعض الواجب، على اياديه البيضاء في الجهاد المبرور، والدعوة الى الله عز وجل، كما كانت مناسبة لتقتبس من نور عينيه اللتين تشعان بالامل، وابتسامته التي تهزأ بكل الخطوب والتحديات مستبشرة بوعد الله، وتمكينه. كما انها اعادت الشيخ المجاهد الى عرينه، بين اخوانه وابنائه، الذين ينتظرونه على احر من الجمر، شوقاً اليه، وانساً به، واحتياجاً لرأيه السديد، وعقله النير، في مرحلة تتقاذف فيها القضية الفلسطينية الامواج المتلاطمة. ولكن هذه الفرحة، وهي فرحة الشعبين الفلسطيني والاردني، وهما في حقيقة الامر، شعب واحد، وفرحة الخيرين في هذه الامة، على امتداد الوطن الكبير، اقول هذه الفرحة لم تكتمل، فقد حملت الينا الانباء ان العميلين الصهيونيين اللذين نفذا الجريمة النكراء، في قلب عمان، وفي رابعة النهار، ضمن مجموعة من المشاركين والاعوان، قد تمت اعادتهما الى تل ابيب، في نفس اللحظة التي توجه فيها الشيخ احمد ياسين الى غزة.

ان اعادة هذين الارهابيين، شكلت صدمة عنيفة لكل من فرح بنجاة خالد وبنجاح محمد، وحرية الشيخ احمد ياسين.

ان ما حدث باعادة الارهابيين الصهيونيين اشبه بانقلاب العرس الى مأتم، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ■

باراك: دولة اسرائيل حاليا في مأزق

اعرب زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل عن اعتقاده بأن محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمّان قبل نحو عشرة أيام تعتبر قضية معقدة، وذلك بعد أن اطلع اليوم على التفاصيل الخاصة بها من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يتعرض لحملة شديدة. وقال باراك عقب لقاء نتنياهو في مكتبه في القدس الغربية إن «دولة اسرائيل تمرّ اليوم في مأزق»، واعرب عن استعداده للمساهمة في حل الأزمة الراهنة التي احدثت انقساما داخل اسرائيل، وترديا لعلاقات تل أبيب مع الأردن وكندا. وقال باراك في تصريحاته يوم امس الاول: نحن عالقون بالوحل. ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

المكاتب عمان - العبدلي قرب المستشفى الإسلامي

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا